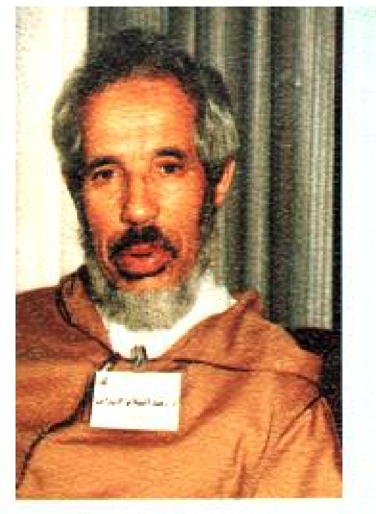


المجتمع

الثلاثاء ٢٠ رمضان ١٤٠٩ هـ ــ الموافق ٢٥ ابريل ١٩٨٩ م

العدد ٩١٤ ــ السنة العشرون

د. الهراس: على العرب ألا يصدروا خلافاتهم إلى الجاليات الاسلامية في الغرب.

* الحركة الاسلامية: علاقات الأنظمة من التضاد إلى التطبيع.

* في ضوء القضية الأفغانية: مواقف الهند في الميزان.

* الاسلام والكونجرس: دعوة لمحاورة الاسلاميين.

اعتقالات الاسلاميين هل تفجر الأوضاع في مصر ؟

هل تصدقوا

يا أهل الخير



بأن جودكم وكرمكم قد
اثمر عن تقديم خدمات
طبيّة متكاملة لـ ٩٨٣٤٧
مريضًا وجريحًا من اخوانك
الافغان خلال سنتي
١٩٨٧ و ١٩٨٨م .





وَذلِكَ من خلال نقلهم
من ساحات المعارك عبر



طالع
الصفحة
الاخيرة



الثلاثاء ٢٠ رمضان ١٤٠٩ هـ
الموافق ٢٥ ابريل ١٩٨٩ م

العدد ٩١٤
السنة العشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا

في هذا العدد

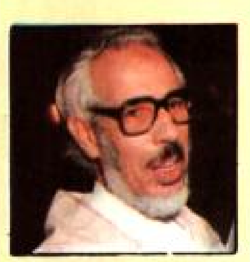
باختصار

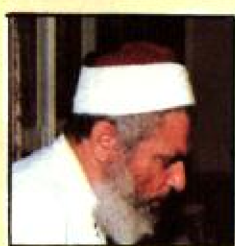
المخدرات... وتطبيق شرع الله

تنشر صحفنا اليومية بين الحين والاخر اخبارا عن حالات لتهريب المخدرات الى داخل الكويت، وقد كثرت في الآونة الاخيرة حالات تهريب السموم القاتلة التي تشمل احيانا اصنافا عديدة من المخدرات كالهيروين والحشيش والافيون واقراص الهلوسة!! وقد علمت المجتمع ان هنالك عددا من حالات التهريب التي يقف وراءها عصابات خطرة، تجاوزت قدرة موظفي الجمارك تفننت في سبل ووسائل ادخالها الى بلدنا المسلم على ضبطها او ادخالها كقضية الى القضاء الكويتي مما يضيف الى خطورة التهريب خطورة اشد تتمثل في التسهيل لبعض صفقات تلك السموم، واذا كنا لا نقلل من دور رجال الجمارك (المخلصين) الذين ضبطوا في الحدود البرية وفي مطار الكويت حالات تهريب عديدة تحتوي على شحنات كبيرة من الهيروين والحشيش بقصد الاتجار... فاننا نحذر من خطورة التراخي بشأن تهريب هذه المحرمات، ولا سيما وانه تم تحويل بعض قضايا المخدرات في محاكم الكويت من تهمة الاتجار بالسموم الى صفة الاستعمال الشخصي وذلك لتخفيف العقوبة.

ولما كانت قضية المخدرات في العالم الاسلامي هي من القضايا التي يشجع عليها اليهود والاستعمار معا وذلك لتخدير العقول وتفكيك مجتمعاتنا المسلمة فاننا نطالب المسؤولين في هذا البلد المسلم بتطبيق الحدود الشرعية على مهربي المخدرات ومن يقف وراءهم، ولن تستطيع الكويت استئصال هذا الوباء الفتاك الا اذا طبقت العقوبة الاسلامية.. وجدير بالذكر ان المملكة العربية السعودية والعراق وماليزيا جعلت الاعدام عقوبة لتجار المخدرات ومروجيها.

ونأمل من حكومة الكويت ان تصدر قانونا يقضي بتطبيق شرع الله بحق مهربي ومروجي وتجار تلك السموم وذلك كي ينالوا اشد العقوبات التي تقضي على هذا الخطر الفتاك وان لا تأخذنا في الله لومة لائم... ولتقتص يد العدالة من اي انسان كان وبذلك نقضي على دابر هذا الفساد.







السعر

- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

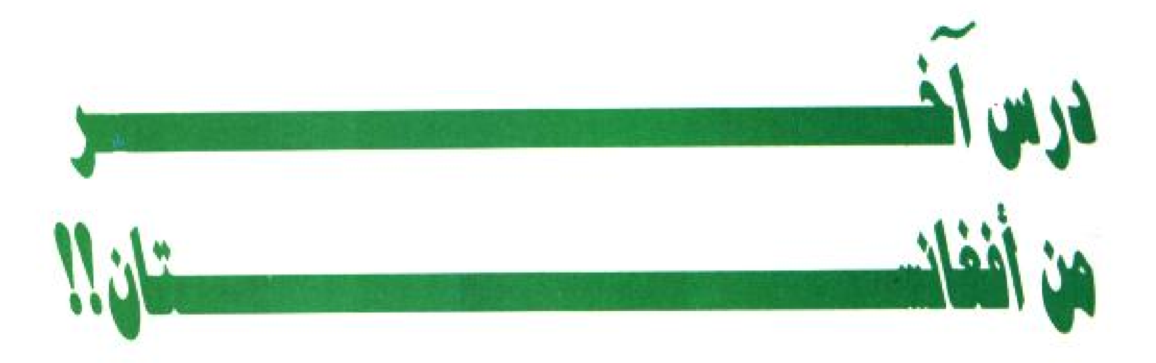
وكلاء توزيع المجلة:

- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن-عمان-مؤسسة الغريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥٠١ - ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات-مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر-ابو ظبي: ٣٣٠١١٩ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٥٩٦٤٥٩ ص. ب: ٢٦٢٤٨-ابوظبي-فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٣٦٨٧

الاشتراك السنوي:

- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا
- الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

الروضة - شارع المغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ -
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦



تناقلت وكالات الانباء العربية والاسلامية اخبارا من ارض الجهاد في افغانستان مفادها ان مجموعات من المجاهدين الخليجيين والعرب المسلمين يقاتلون القوات الافغانية الشيوعية الى جانب المجاهدين الافغان، ولقد فرح المسلمون المخلصون للمشاركة الجهادية الشعبية ولا سيما وان ارض افغانستان ارض مسلمة ظلت مغزوة طيلة عقد الثمانينات من قوات اجنبية معادية، مما يجعل — في حكم الشريعة الاسلامية — الجهاد فرض عين على المسلمين.

واذا كان اولئك النفر قد استعذبوا الشهادة في ساحات الجهاد الاسلامي على ارض افغانستان، فان هذا الاستعذاب للشهادة لم يكن تعبيرا عن خاطرة شخصية او فردية لهؤلاء، وانما هي استجابة لامر الله... فالجهاد ذروة هذا الدين العظيم... والمولى سبحانه وصف المجاهدين واثنى عليهم بقوله: (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) الاحزاب.

ويقول تباركت اسماؤه (يا ايها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم ؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون، يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم، واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين) الصف ١٠ — ١٣.

— وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق برسلي فهو ضامن عليَّ ان ادخله الجنة او ارجعه الى منزله الذي خرج منه بما نال من أجر او غنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلْم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كُلِم

لونه، لون دم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد بيده لولا ان اشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله ابدا، ولكن لا اجد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة و يشق عليهم ان يتخلفوا عني، والذي نفس محمد بيده لوددت اني اغزو في سبيل الله فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم اغزو فأقتل» رواه مسلم وروى البخاري بعضه.

هذه هي نظرة التشريع الاسلامي الى الجهاد في سبيل الله والدفاع عن ارض المسلمين سواء كانت في شرق هذا العالم أم في مغربه.

انه الشرف العالي الذي اخرج الشباب من بعض البلدان العربية والاسلامية لنصرة دين الله في افغانستان. وهو المعنى السماوي الذي لم تفقه معناه وسائل الاعلام الغربية. اذ راحت تبرز اشتراك الشباب المسلم العربي في معارك افغانستان على انه خطر يجب التنبه اليه، وهي اجهزة معادية تعمل وفق مخطط لمحاصرة المد الاسلامي... لكن ان تنحدر بعض الاقلام المشبوهة في الصحافة العربية لمجاراة هذه الحملة الصليبية الشيوعية، فأمر يثير المرارة والالم... وامر يثير الشك في مدلول التوافق في الحملة والتوقيت... ولعل تصريح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد بان اشتراك بعض العرب في معارك افغانستان امر لا يدعو الى الغرابة او يثير الدهشة يهدىء من هلع الضالعين في هذه الحملة على شباب صدقوا ما عاهدوا الله عليه وكانوا نعم الشباب في الشجاعة والاقدام وحب الشهادة في الوقت الذي ينعم فيه اترابهم بلذائذ الدنيا الفانية و يتفاخرون باسباب التعاظم الاجوف.

واذا تشدق البعض بان فلسطين اولى بتلك الدماء... فان اي مسلم لا ينكر اولوية الجهاد ووجوبه فرض عين على المسلمين في فلسطين، ارض القبلة الاولى، ومسرى الرسول صلى الله عليه وسلم، ولكن، اليست الابواب موصدة من جميع جهات فلسطين، اما المجاهدون العرب والمسلمون في كل مكان فانهم ينتظرون اللحظة التي تسمح فيها الانظمة العربية من العبور الى ارض فلسطين، لتحقيق امر الله بالجهاد، وستزحف عندها مئات الالوف من عشاق الشهادة في سبيل الله ونصرة دينه.

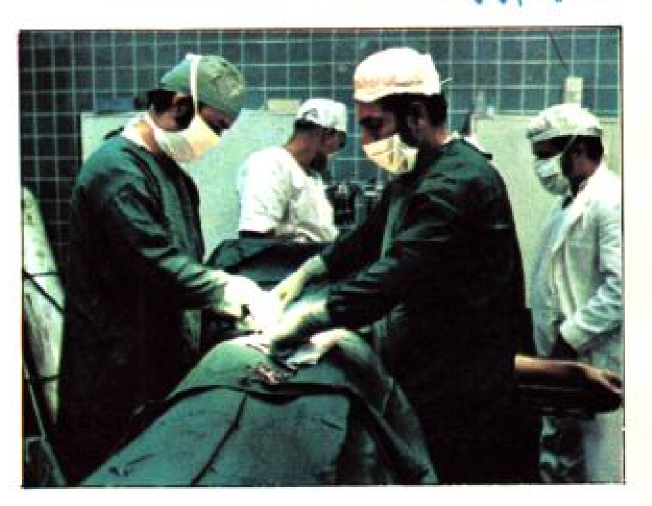
اخيرا نقول: ان كتائب الجهاد في شتى بقاع العالم الاسلامي تثمن عاليا موقف المملكة العربية السعودية ومن حذا حذوها في الاعتراف بحكومة المجاهدين الافغان وفي نصرة الجهاد في تلك الارض الاسلامية والاعتراف بجهد رجاله، وكانت تلك الكتائب تتطلع الى ان يتمخض مؤتمر القمة الاسلامي عن اجماع شامل لتأييد الجهاد هناك... لكن — للاسف — غامت الرؤية واختلطت المصالح الدولية امام الكثيرين، واستعلت في مؤتمر عقد تحت رايات الاسلام على نصرة الاسلام وتهكمت بعض الاقلام من الاعتراف بالجهاد الافغاني وصدق فيهم وفي امثالهم قول الله تعالى: (اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم).

ان شبابا مثل هؤلاء ينفضون الان غبارا عن وجه أمة طال رقادها و ينتفضون حمية لدين الله كلما صاح المنادي «حي على الجهاد» في افغانستان وفلسطين وفي كل بقعة تستصرخه «وإسلاماه» تتسامى امانيهم على العرقية والاقليمية والطائفية و يعيدون الى الامة بدمائهم الطاهرة تنفيذ امر الله في توحيد أمة الاسلام «وان هذه أمتكم أمة واحدة وانا ربكم فاتقون» فهنيئا لكم.... وتالله لغدوة او روحة من جهادهم لتعدل كل دنيانا الفانية.....

الكويتي من قبل والتي وصلت الى ٧٠٪.
ونقول اخيرا لهذه الدعوة الفاجرة ان علاج كل السلبيات التي يذكرها هؤلاء من المعاكسات الهاتفية وغيرها... نقول ان علاجها هو زرع الوازع الديني لا فتح الباب لكل داخل...

● عثمان

* هدية أم رشوة !!

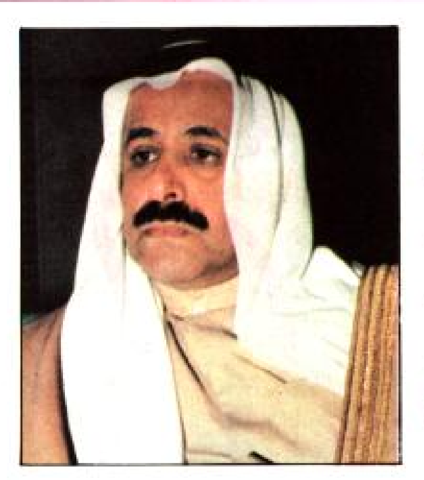


اصدرت الجمعية الطبية الكويتية بيانا تستنكر فيه الرشوة التي تقاضاها طبيب مستشفى الولادة من احدى المريضات وقد طالبت الجمعية بصفتها الممثل الحقيقي للجسم الطبي في الكويت من رجال الاعلام والصحافة عدم التشهير بسمعة الطبيب حتى يأخذ القانون مجراه... ونحن نتساءل ما هو السبب الذي جعل الطبيب يأخذ الرشوة ؟ هل قصرت الحكومة براتبه لكي يلجأ الى قبول الرشوة بهذه الطريقة التي تخلو من الكرامة والنبل المفترضة بفئة الاطباء ؟ ام ان الطبيب وجد زملاءه في المهنة يأخذون الرشوة دون حياء او خجل ففعل مثلهم ؟!! هل تغاضت وزارة الصحة عن حالات وقعت دون ان تحقق بها مما شجع ظاهرة قبول الرشوة ؟ هل يؤدي الطبيب اكثر من واجبه المحتم عليه للمريضة صاحبة الرشوى ؟ وعلى حساب من ؟
كثيرة هي التساؤلات التي تبحث عن اجابة ومما لا شك فيه ان بعض العائلات المترفة ساهمت في انحراف فئة معينة من الاطباء ضعاف النفوس من جراء هذا التعامل.. ولو كانت تنظر هذه العائلات الى مصلحة البلد والخدمة الصحية في الكويت لما اقدمت على هذا الاسلوب... فالطبيب الذي قبل رشوة بقيمة الف دينار لا شك بانه قدم خدمة طبية غير عادية لصاحبة الرشوة كانت في النهاية على حساب باقي المواطنات..
لذلك نأمل من وزارة الصحة عدم التهاون مع اي طبيب يثبت تورطه بأخذ الرشاوى مهما كان نصيبه فهي — اي الرشوة — لا تجوز شرعا ولا خلقا... كما نأمل من وزارة الداخلية ان تحاسب كل مواطن يقدم رشوى لاي مسؤول في اي موقع حتى ولو كانت على شكل هدية حتى لا نضطر من اجل انجاز معاملة او الحصول على خدمة افضل ان نقدم رشوة كما هو حاصل في بعض البلدان العربية.

● علي السعدون

* الاسابيع الثقافية...!!

تهدف الاسابيع الثقافية التي تقام عادة بين الدول العربية الى ازالة الحواجز التي قد تعترض انتشار العمل الثقافي المشترك، كما تهدف الى اتاحة الفرصة امام الفنانين والمبدعين بشتى المجالات للاحتكاك بالمجتمعات العربية وتبادل الخبرات والتجارب من اجل النهوض بالحركة الثقافية في الوطن العربي من محيطه الى خليجه.... وهذا شيء جميل ومطلوب تأكيده... الا ان الاسابيع الثقافية التي تتم بين الاشقاء العرب تفتقر الى النظرة الشمولية لمفهوم الثقافة فالحركة الثقافية لا تعني الندوات والمحاضرات فحسب بل هي اشمل واوسع حيث الكتب والمقالات والملتقيات الفكرية وما يعرض على خشبة المسرح وشاشة السينما وما يبث في الاذاعة والتلفزيون من برامج ثقافية وعلمية وما يقدم للاطفال من برامج فنية وثقافية.
هذه هي روافد الحياة الثقافية التي يجب ان تشملها الاسابيع الثقافية بدلا من اقتصارها على مهرجانات المسرح او السينما التي لا تخلو في الغالب من الحزازيات التي تعكسها الخلافات العربية على مثل هذه التظاهرات الثقافية.
يقول عبدالعزيز حسين في تصريح نشر له مؤخرا: «ان الخلافات العربية تعوق انتشار الثقافة وتحد من حرية الرأي لدى المبدعين وتحصر الانتاج الثقافي والانشطة الثقافية في حيز من المكان ومن التعبير».
كذلك فان معظم الاسابيع الثقافية تأتي نتيجة حماس مرحلي تسهم فيها التوجهات السياسية اكثر من اي شيء اخر لذلك سرعان ما يزول تأثير هذه



* عزيـــزي وزير الداخليـــة متى تحمـــي أمـــوال الصدقـــات من النصابيـــن؟!

تبذل اجهزة الامن جهودا مضنية في عملية استتباب الامن في البلاد، ومنذ توليكم حقيبة وزارة الداخلية ونحن نلحظ ذلك من خلال الزيارات الميدانية المفاجئة التي تقومون بها لادارات الامن المختلفة لتحاسبون المقصر بعدها، وهذا اسلوب نتمنى ان يتبعه جميع الوزراء...
ولكن... هناك ظاهرة انتشرت في البلاد في الفترة

الاسابيع لدى الجمهور.

ونظرة على وضع الثقافة العربي الان بعد كل تلك المهرجانات والملتقيات يجد انها لم تضف اي جديد على الوضع الذي نراه يتردى يوما بعد اخر وقد تكون الاسابيع والملتقيات التي لا طائل من ورائها ولا خططا تعقبها احدى ظواهر ومسببات التردي على امتداد وطننا العربي.

لذا يجب التخطيط الشامل والمسبق لمثل هذه الاسابيع والابتعاد عن القرارات الارتجالية التي يمكن ان تنعكس سلبا على الحركة الثقافية.

• علي السعدون

* التبشير بطريقة اكاديمية

وردت الينا رسالة من قارىء، يعمل بجامعة الكويت يخبرنا فيها بظهور ثوب جديد للتبشير النصراني في الكويت... هذه المرة في صرح اكاديمي هو جامعة الكويت... فقد انضم مدرس امريكي الى اعضاء هيئة التدريس في قسم الهندسة المدنية، ففي الوقت الذي يعصف حماس هذا المدرس الذي وجه جل طاقاته وامكاناته لخدمة النصرانية وتوزيع اكبر قدر من الاناجيل باللغتين العربية والانجليزية ـ بانه منقطع النظير في هذا المجال لكنه خيب آمال ـ القسم ـ في المجال التدريسي وهذا المدرس الذي عرف كيف يصطاد الطير، اول عمل اكاديمي قام به لكي تستفيد منه الجامعة لتطوير اجهزتها هو دراسة اللغة العربية كتابة ومحادثة لمناقشة الطلبة والاساتذة لاقناعهم بالديانة النصرانية! حيث يقوم بالقاء المحاضرات حول نشاطاته التبشيرية في نيجيريا وتوزيع الاناجيل باللغة الانجليزية والعربية، كما انه يقوم دائما بالبحث والاستفسار عن اماكن تجمع المسلمين ومحاضراتهم والهجوم الحاد على «ديدات» ووصفه بارذل الصفات ضاربا بالغرض الرئيسي الذي انتدب من اجله ـ عرض الحائط ـ وكرس جهده لنشاطه التبشيري الخاص وبعد هذا البيان ماذا ترى ستقول جامعة الكويت؟!

* افتتاح بيت التمويل الكويتي التركي



تم في يوم الجمعة الرابع والعشرين من شعبان ١٤٠٩ هـ الموافق ١٩٨٩/٣/٣١ افتتاح بيت التمويل الكويتي ـ التركي في مدينة استنبول وقد القى رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي ـ التركي السيد احمد بزيع الياسين كلمة في حفل الافتتاح بين فيها ان الهدف الاساسي من تأسيس هذا البيت هو المساهمة في تشجيع النمو الاقتصادي بين الاقطار الاسلامية عامة وخاصة بين تركيا والكويت وذلك بالتركيز على تبادل الصادرات للمنتجات الزراعية والصناعية والموارد الطبيعية والنواحي الاستثمارية الاخرى.

وشدد الاستاذ الياسين على ضرورة اجراء تبسيط للقوانين الجمركية والترانزيت والنقل بين الاقطار الاسلامية واعادة النظر في كل معوق للتنمية كما طالب ايضا المصدرين والمتجين على ضرورة الحرص على الجودة في النوعية وجودة التعبئة والتغليف والدقة في تنفيذ الالتزامات.. ودافع في كلمته عن المصارف الاسلامية وقال: ان انتشارها بمنهجها ومفاهيمها الاسلامية دليل واضح على صلاحيتها للمجتمع البشري لدرجة ان بعض المصارف التقليدية في سويسرا وغيرها من الدول عملت على ايجاد محافظ استثمارية بمنهج اسلامي كما يزعمون واشار في ختام كلمته الى ان بيت التمويل الكويتي الذي تأسس عام ١٩٧٧ بدعم وبقوة التوجه التنموي العام في بلاد المسلمين وفي المجتمع الانساني العالمي.

الاخيرة.. الا وهي ظاهرة التسول... وقد سبق ان كتبنا عنها وطالبنا الوزارة بصفتها الجهة الرسمية المخولة بالحد من هذه الظاهرة... والغريب ان تنتشر هذه الظاهرة في بلد تكثر فيه اللجان الخيرية التي لا تكاد تخلو منطقة من وجودها اضافة الى بيت الزكاة الذي يتلمس المحتاجين ليسد حاجتهم، كما ان وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تصرف مبالغ طائلة على الاسر والارامل ومع ذلك فالظاهرة في تزايد مما يسبب تذمر كثير من المواطنين من انتشارها... كما ان وزارة الاوقاف قامت مشكورة بتنظيم عملية التبرعات واعطت تصاريح للمسموح لهم بجمع التبرعات ضمن شروط معينة تضعها الوزارة ومع ذلك فهناك من يستغل طيبة اهل الكويت وحبهم لعمل الخير ليرتزق من عملية التسول وتذهب اموال الصدقات الى غير اصحابها... لذا نأمل من معالي الوزير التشديد على المتسولين الذين استغلوا تهاون اجهزة الامن لتتوسع دائرتهم وتشمل جميع مناطق الكويت حتى ان بعضهم يتجول بالسوق ويمد يده دون اي حياء رغم علمه بوجود لجان الزكاة، ولكن يبدو ان شروط اللجان لا تنطبق عليهم، نأمل باذن الله ان تنتهي هذه الظاهرة وثقتنا كبيرة بقدرة اجهزة الامن على ذلك...

• ابو الحسن

غلط

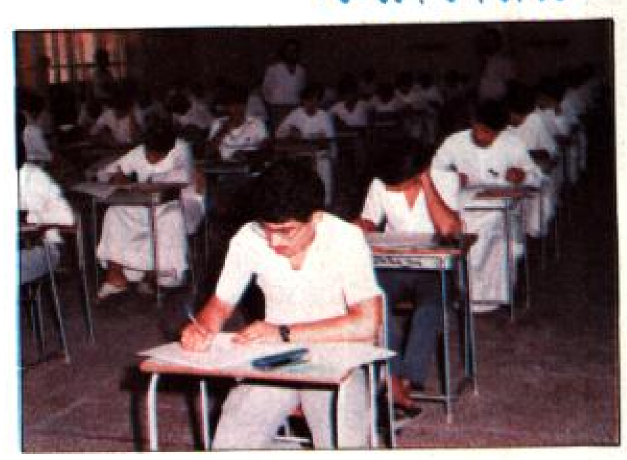
• ذهاب نساء كويتيات الى حفلات الطرب والغناء حتى ساعات الفجر وترك اولادهن تحت رحمة الخدم.

• قطع وزارة الكهرباء التيار عن احدى المناطق دون اخطار بذلك ليتم اتخاذ ما يلزم.

• عدم انشاء وزارة الاعلام قسما خاصة لاشرطة الفيديو لمن يود الحصول على اي مادة مسجلة وعرضها في التلفاز حتى تسد ثغرة الفراغ لدى اولياء الامور لشغل ابنائهم بالنافع.

العامر

* هل ينجح ابناؤنا بدون غش ؟



اسابيع فقط تفصلنا الان عن موعد الامتحانات السنوية في مدارس وزارة التربية ومرة اخرى يعود القلق حول مستوى الحصاد النهائي لسنة دراسية كاملة قضاها ابناؤنا في الدراسة والتحصيل.

في العام الماضي اصيب الجميع بالاحباط عندما تبين ان نسبة نجاح الطلبة الكويتيين لم تتجاوز الـ ٥٠٪، وقد قالت الوزارة في ذلك الوقت ان عملية التشديد على مكافحة الغش خلال الامتحانات كانت السبب في عدم نجاح كثير من الطلبة، اي ان مدارس الكويت قبل ذلك كانت تدفع بافواج كبيرة من الناجحين «الغشاشين» الذين توقفت مسيرتهم التعليمية عندما طرأت اجراءات منع الغش المشددة!!!

وقد كتبنا في «المجتمع» عند ظهور النتائج السيئة في السنة الماضية مؤكدين ان التعليم في الكويت يعاني الكثير على صعيد المنهج التعليمي التربوي والمدرس والطالب نفسه في النهاية، وان نجاح ٥٠٪ من فلذات اكبادنا في اجتياز اختبارات «نزيهة» يعني ان جهازنا التعليمي فاشل في دوره في اعداد الطالب علميا وتربويا لاستيعاب المنهاج التدريسي واجتياز الاختبارات اللازمة، وان الطالب كان يستعيض عن الدراسة والتحصيل باتقان فنون الغش وتهريب «البراشيم» الى قاعة الاختبار.

والان بعد مرور سنة من مأساة العام الماضي، هل نجحت الوزارة في استيعاب الدرس؟ وهل فعلت شيئا لانجاح الطلبة «بدون غش»؟ وهل تغير شيء في انظمة وزارة التربية بناء على نتائج العام الماضي؟

ام ان اجراءات مكافحة الغش ستكون «أخف» مما كانت عليه في المرة السابقة وذلك من اجل «تحسين» نسبة الناجحين و«حفظ ماء وجه» الوزارة ؟!!

«تربوي»

* مطبعة الاعلام الجديدة!!

ناقش المجلس الاستشاري الاعلى للاعلام منذ اكثر من ثلاث سنوات موضوع انتقال مطبعة الحكومة من مبناها القديم في شارع الهلالي الى المبنى الجديد في منطقة الشويخ – بالقرب من جسر اليرموك – ورغم ان المبنى جاهز منذ فترة طويلة الا ان عملية الانتقال قد تأخرت كثيرا دون ذكر الاسباب والمبررات... والغريب في الامر ان وكيل وزارة الاعلام المساعد للشؤون الهندسية السابق المهندس عبدالرحمن الحوطي الذي قام بالاشراف على المبنى كانت لديه ملاحظات يطلب من وزارة الاشغال تنفيذها قبل استلام المبنى... وبين عشية وضحاها اصبح المهندس الحوطي وزيرا للاشغال فاستبشر العاملون في المطبعة خيرا ولكن الوضع ظل معلقا دون اي تحريك... فمن المسؤول عن هذا التأخير؟ هل هي وزارة الاعلام ام وزارة الاشغال العامة؟ وهل المبنى يعاني من اخطاء فنية؟ وما هي طبيعة تلك الاخطاء؟ وكيف سيتم علاجها؟ لو هدمت الوزارة المبنى واعادت بناءه لكانت الفترة كافية لتشييده من جديد لان عملية التأخير تعتبر هدرا للمال العام... لذا نأمل بان نسمع الاسبوع القادم ردا شافيا لعملية التأخير من الجهات المعنية !!

• علي السعدون

* هلال رمضان والعيد

مع كل اطلالة لرمضان المبارك والعيد، يتكرر الخلاف حول رؤية الهلال في مطلعهما، وتبدأ الاحاديث والمناقشات حول مشروعية الصيام في هذا اليوم او ذاك او افطارهما، وتبدأ المكاتبات بين الفلكيين، وتبادل الاراء بين الفقهاء، الذين يرجعون الرأي الى لجنة الرؤية.

غير انه مما يؤسف له حقا، هي تلك المحاولات التي تتكرر لشق صف الامة في موضوع صيام رمضان والافطار بالعيد، كأن ينشر احدهم انه لن يصوم اول يوم رمضان لانه في حقيقته اخر شعبان، وآخر يعلن بانه سيصوم اول يوم العيد لانه في حقيقته تمام شهر رمضان، وهذه الحوادث وان كنا لا نشك في نوايا اصحابها الا انها تمثل شقا لصف المسلمين وتهديدا خطيرا لتماسكهم ووحدة كلمتهم.

وفهمنا لهذا الامر، هو ان تحديد اوائل الشهور مسألة تقديرية واجتهادية تعتمد في الاساس على رؤية الهلال او عدمه والثقة بالرأي الذي تتوصل اليه لجنة الرؤية، وعليه فان لجنة الرؤية قد تصيب وقد تخطيء في ذلك الاجتهاد، ولكن مخالفة الامة والشذوذ عنها، ليست قضية اجتهادية، ولكنها قضية جوهرية وعظيمة الاهمية، لان الاسلام يعلمنا بان «من شذ شذ في النار»، وان مخالفة المسلمين في شأن اجتماعهم على صيام رمضان او فطر العيد هي شأن خطير وذو آثار خطيرة على المسلمين جميعهم، فالاصل اذا اجتمعت الامة على امر ليس بمنكر وجب اتباع هذا الاجماع.

ويلاحظ للاسف ان في مصر وفي كثير من الدول الاسلامية يجتهد البعض على ان صيام الدولة في اليوم الفلاني خاطيء وبذلك فانهم يصومون ويفطرون حسب التوقيت الذي يرونه، ونحن نرى ان تصوم الامة جميعها في ذات اليوم وتفطر في ذات اليوم، لان وحدة صف وكلمة المسلمين اوجب الواجبات وافرض الفرائض.

* أخطاء الأطباء ... ولجنة التحقيق!!

اصدر وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرزاق يوسف العبدالرزاق قرارا يقضي بتشكيل لجنة للتحقيق في الخطأ الطبي وتضم اللجنة في عضويتها امين عام معهد الكويت للاختصاصات الطبية د. عبدالله الرفاعي وعددا

اخر من الاطباء المتخصصين.
وقد جاءت هذه اللجنة بعد تفاقم اخطاء الاطباء التي كان معظمها نتيجة اهمال واضح كذلك الطبيب الذي امر مريضه بشرب «الديتول» على انه دواء لعملية المنظار فكانت نهايته الموت... لذلك نتمنى الا تتحول اللجنة الى قسم للارشيف لان القرار اعطى اللجنة حق الحفظ حسب ظروف وملابسات الموضوع كما ان اجهزة الوزارة تحتاج الى غربلة فالكثير من العاملين ليسوا بالمستوى المطلوب سواء كانوا من الاطباء او الفنيين او الاداريين كما صرح بذلك امين عام معهد الكويت للاختصاصات الطبية د. عبدالله الرقاعي.

* حول تسمم طلبة كلية الشرطة



في بداية شهر رمضان الفضيل اعلن وكيل وزارة الصحة العامة د. نائل النقيب بانه وقعت ٤٢٠ حالة تسمم في كلية ضباط الشرطة.... وقال بان التسمم حدث بعد تناول وجبة الافطار المعدة من قبل احدى الشركات الوطنية التي تتولى توفير الوجبات للطلبة..
وهذه ليست الحادثة الاولى في تسمم الطلبة ففي العام الماضي حدثت حادثة مشابهة في كلية الشرطة وفي الحرس الوطني ايضا !! كذلك وقعت حالة تسمم لطلبة المدارس في العام الماضي ايضا !! ووقعت حادثة تسمم ممرضات وزارة الصحة قبل فترة ايضا !! وحتى الان لم نسمع عن نتائج تحقيقات كل تلك الحوادث !! ولم نسمع عن اسم الشركة التي جلبت تلك الوجبات !!
والمعلوم بان الذي يقوم بتوفير تلك الوجبات الغذائية هي شركة وطنية.... وحسب معلومات المجتمع فان الحادثة الاخيرة لطلبة كلية الشرطة ليست ٤٢٠ حالة فقط !! بل اكثر من ٨٠٠ حالة !! والـ ٤٢٠ حالة المعلن عنها هي المحولة للمستشفيات فقط !!
والاسئلة التي نطرحها على المسؤولين ايضا اين اطباء وزارة الداخلية ولماذا لم يتم استدعاؤهم واستنفارهم علما بانهم يتقاضون جميع البدلات الرسمية ؟!
ولماذا لا يعلن عن اسم الشركة التي تورد هذا الغذاء؟ ولماذا لا تشكل لجنة تحقيق رسمية محايدة؟ ثم تنشر النتائج في صحافتنا المحلية؟ ولمـــاذا لا نشير الى اسم الشركة في حالة ادانتها مع التوصية بعدم التعاون معها من قبل لجنة المناقصات ؟!
واذا كانت الوزارة لا تستطيع القيام بمهمة ضمان الوجبات التي تقدم لابنائنا لماذا لا ندع ابناءنا يفطرون في بيوتهم ؟!
اننا ندعو لذلك من منطلق الحرص على صحة وسلامة ابنائنا... ولا بد ان يأخذ المقصر حقه من العقاب والجزاء... والله الموفق...

● ابو عبيدة

* حب على الطريقة الأمريكية

نشرت صحيفة الهدف الكويتية تحقيقا ـ مصطنعا ـ عن الحب قبل الزواج وقد تضمن هذا التحقيق الكثير من المخالفات والمجازفات والفهم الخاطيء للنصوص النبوية... نورد هنا بعض ما جاء فيه:

- «علموا اولادكم الحب من الصغر، وامدوهم باسبابه ما باشروا الكبر»... حكمة اعلنها على الناس عالم امريكي منذ مئات السنين ويؤمن بها ملايين البشر الا قليل منهم آثر ان يمارس الحياة ببعض من العقد فكان النتاج ارهاقا نفسيا قاتلا بلا حدود!
- «الحب حاجة نفسية واجتماعية فسيولوجية:.... على عكس هذا الذي لا يعيش بدون حب... فهو شخص كئيب يشعر بالفراغ... فلقد وجد ان الفتاة التي تعيش حالة حب تكون اكثر نضارة وصحة وتنتظم دورتها الشهرية.. اما تلك التي تعيش بلا حب فانها «مطفية» كئيبة متبلدة لا تتفاعل مع الحياة ونفس الكلام ينطبق على الرجل.... الخ
- «فالدين لا يمنع بل ويشجع الالفة قبل الزواج وهناك دعوات محمدية صريحة بهذا الشأن....»
- «فالدراسات تقول ان العلاقة المحدودة قبل الزواج تخلق زواجا اكثر استقرارا.. الخ»
- «ونكون من الكاذبين اذا قلنا اننا قادرون على قتل العلاقة بين شاب وفتاة فالبنت في هذا الزمان تملك حصانها الحديدي... فليكن امام عيوننا ما دام سيحدث» الى اخر ما نشرت الصحيفة من هراء وسخافات وكلام يدل على كآبة من كتب لا كآبة من يسير على منهج الله القويم.

لا ندري هل خلا تراثنا وتاريخنا عن الحكم والاقوال حتى يبدأنا صاحب التحقيق !! بحكمة امريكية مستوردة.
عزيزتي الهدف... ان المجتمع الامريكي والاوروبي مصاب بعقدة العقد اي انهم يرتكبون الكثير من الاخطاء مع علمهم انها اخطاء خشية ان يتعقد «الولد».
ونحب ان نقول للصحيفة ان الحب حسب المفهوم المعاصر مرفوض شرعا ولا يقره بأي حال... والحب المعروف لدينا هو ميل الرجل لامرأة يريد ان يتزوجها لا علاقة شاب بشابة بفرض ان «يكتشفها» فالحب على الطريقة الامريكية دعوة للفجور.
ونضيف ايضا فنقول ان الاكتئاب الذي تلصقه الصحيفة باهل الطهر والعفاف انما هو مصطنع ومثار ولو وجد في حالات نادرة جدا فهي نتيجة الهياج المستمر الذي تمارسه اجهزة الاعلام التي من ضمنها هذه الصحيفة ويتساءل العقلاء واهل العفاف اذا كان الحب قبل الزواج يؤدي للاستقرار فلم هذه الاحصائيات المخيفة لحالات الطلاق التي ما عرفها المجتمع

المرأة الكويتية في الجهاز الوظيفي

لا شك ان ارتفاع نسبة الايدي العاملة «الوطنية» امر هام ويجب التأكيد عليه... فليس معقولا ان تكون نسبة الكويتيين العاملين فقط ١٤٪ من مجموع العمالة في الكويت.... ولكن في نفس الوقت... فان الاهم من موازنة هذه النسبة هو ان لا يكون علاج هذا الخطأ بخطأ اخر اكبر منه... تكون له آثاره على المجتمع الكويتي تربويا وأمنيا واقتصاديا.... فقد ظهرت دعوات هنا وهناك... تطالب بخروج المرأة الى العمل من اجل زيادة الايدي العاملة بدلا من الاعتماد على ايدي اجنبية... فكان نتيجة ذلك مجموعة سلبيات كل واحدة منها لا تقل خطورة عن ندرة اليد العاملة الكويتية التي سعى اصحاب هذه الدعوات الى حلها.

• آثار على الطفل:

لا تتعدى نسبة الكويتيين العاملين في البلاد ١٤٪ من مجموع القوة العاملة... ولا تمثل نسبة النساء من تلك النسبة اكثر من ١,٥٪ باحسن الاحوال... في مقابل ذلك.... ونتيجة طبيعية لخروج المرأة للعمل، فقد ظهرت نسبة ١٠٪ من مجموع السكان في الكويت يمثلون الخدم في المنازل اي ما مقداره (١٨٠) الف خادم وخادمة.

هذا الكم الهائل من الخدم.... الذي يحمل ديانات مختلفة (بوذية ومسيحية وهندوسية) ويحمل تقاليد مختلفة (هندية، فلبينية، سيلانية) وفي لغات مختلفة لا تعد ولا تحصى... جعل الطفل الكويتي يعيش في فوضى عجيبة افقدته توازنه وصلاته بالمجتمع الكويتي المسلم العربي وما يتبع ذلك من ضعف في الجانب التربوي للطفل... الذي بدأت تظهر ملامحه على الجيل الجديد.

آثار على المرأة:

اما المرأة الكويتية فقد تأثرت كثيرا بخروجها من العمل دون حاجة فعلية... وهي تختلف تماما عن المرأة الكويتية في الفترة السابقة بكل المقاييس... فالمرأة الكويتية الان لا تكان تتقن اداء المهام المنزلية، واصبحت فتاة مدللة تقصر في كثير من الواجبات الزوجية وبدأت تشعر بالاستقلال عن الزوج بعدما تحقق لها الدخل الشهري الثابت... بل انها بدأت تزاحم الزوج بالقوامة نتيجة لهذا الاستقلال... الامر الذي فيه مخالفة شرعية فضلا عن انه طعن في رجولة الزوج... مما ادى الى زيادة في تفكك الاسر... وارتفاع في نسبة الطلاق بشكل ملحوظ... وجلسة قصيرة مع امهات الامس... تروي لك الفوارق الكبيرة بين فتاة الامس وفتاة اليوم.

• الجانب الامني:

يرتكب الاسيويون نسبة كبيرة من مجموع الجرائم في الكويت، ونصف هؤلاء الاسيويين من الخدم... وهي بلا شك نسبة مرتفعة، واول ضحاياها هذه الجرائم هي الاسرة نفسها، كالطفل، واموال ومجوهرات اصحاب المنزل... وما يتطلب ذلك من توسعة في الجهاز الامني من حيث الافراد والادوات والمباني والاجهزة الى جانب ما يكلفه هؤلاء على الدولة من مستلزمات صحية مختلفة (اطباء - مباني - مضمدين) وخدمات طرق وخدمات بريد وهواتف وبرق... الخ



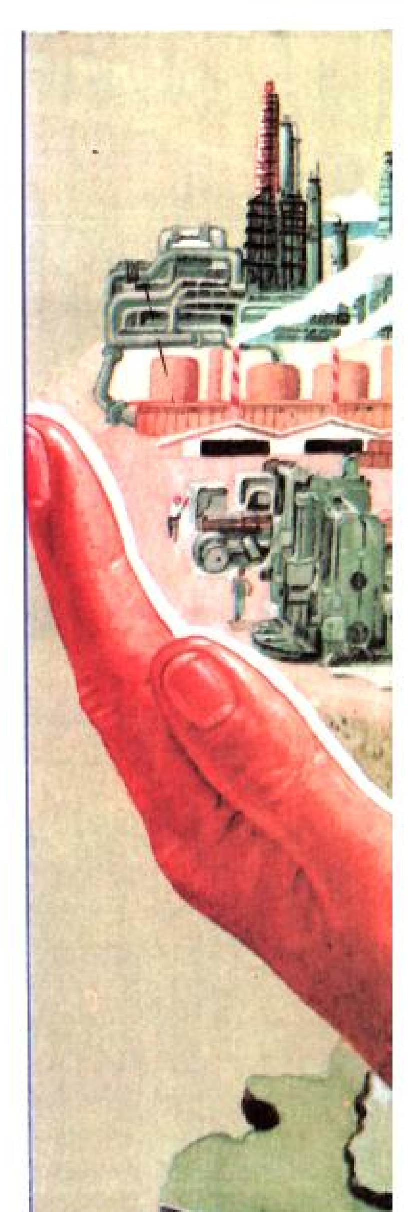
• طبيعة عمل المرأة:

ان المجتمع الكويتي له مواصفاته الخاصة فيه كمجتمع خليجي، وهي تختلف تماما عن اي مجتمع شرقي او غربي، وهي خصوصية يجب ان لا نتجاهلها عند الحديث في هذا الموضوع.... وهنا لنا عدة ملاحظات:

١ - هناك وظائف لا بد للمرأة من ان تشغلها حيث لا بديل لها... ومنها التدريس والتطبيب والشؤون الاجتماعية.

٢ - هناك وظائف اخرى لا ضرورة لان تشغلها المرأة، والبيت في تلك الحالة اولى بالمرأة من الوظيفة.... حيث نلحظ تكدس المرأة في بعض الوزارات دون حاجة لعملهن.

٣ - لا بد من وضع ضوابط لعمل المرأة



في وزارات الدولة والقطاع الخاص، وان لا تعمل الا لضرورة... فهناك العديد من الملاحظات على عملهن في الصورة الحالية.... حيث قلة الانتاج، والاختلاط غير المبرر... والغياب عن المنزل بكل ما يحمله ذلك من سلبيات.

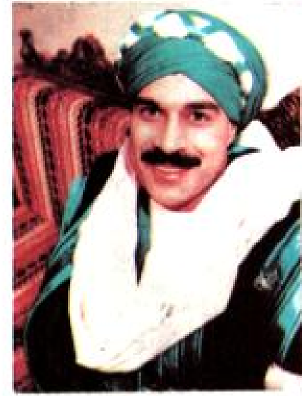
● مطلوب وقفة الباحثين

ان عمل المرأة عموما يحتاج الى وقفة جادة من الباحثين والدارسين من اصحاب التخصصات الشرعية والاجتماعية والاسرية، وهي وقفة يجب ان يتبناها مجلس الخدمة المدنية وكافة الجهات المختصة في قطاع العمل في البلاد وذلك للخروج بدراسات مفيدة تخدم مثل هذه القضية الحساسة.

● صلاح العيسى

مسلسل «الطماعون»

يعلم الأطفال الشتائم ....



○ ابراهيم الحربي في مسلسل الطماعون

درج التلفزيون في رمضان من كل عام على عرض مسلسل للاطفال في فترة ما بين المغرب والعشاء، وهي ساعة ذهبية في عرف الاعلاميين، حيث يجتمع افراد العائلة على مائدة الافطار وهو ما يطبع المادة المعروضة في هذا التوقيت بطابع الجماهيرية من حيث عدد المشاهدين ويكفل لها حظا لا بأس به من الاستثمار.

هذه السنة، يعرض لنا التلفزيون مسلسل للاطفال اسمه «الطماعون» تدور احداثه حول فكرة «الطمع» وعواقبه وهي فكرة جيدة ومناسبة للاطفال غير ان التنفيذ وبلورة الفكرة في قالب قصصي تمثيلي كالذي رأيناه في هذا المسلسل كفيل باحداث صدمة لدى جمهور المشاهدين، وهو الذي جاء ليشاهد مسلسل تربوي للاطفال، فاذا به يشاهد مسخا من المواقف التمثيلية، تلقن الطفل مجموعة من التعابير والكلمات التافهة والهابطة والسخيفة، اضافة الى جمل من الشتائم والعبارات النابية، ناهيك عن مواقف التهريج الخالية من اي هدف.

● الطفل... المظلوم:

يحتل التلفزيون المرتبة الاولى من بين وسائل الاعلام في العصر الحديث، ولذلك تحرص الدول على العناية في المواد الاعلامية التي يتم عرضها من خلاله، فهو من هذه الزاوية، ذلك الجهاز الذي يمثل الاعلام المسؤول، والذي يعرف ماذا يبث، ويهدف من وراء هذا البث الى غرس امور معينة، ومن هذا المنطلق، فاننا نتساءل: ما هو الهدف التربوي من وراء بث هذا المسلسل؟ وما الذي يريد التلفزيون ان يعلمه للاطفال من هذا العرض؟ وهل هي مجرد رواية او قصة مسلية لغرض التسلية فقط؟!

فبرامج الاطفال يفترض ان تتضمن بالدرجة الاولى اهدافا تربوية، وان يضطلع بالاشراف عليها واجازتها للعرض اخصائيون تربويون ذوي دراية في شؤون الطفل، فهل من كتب هذا الحوار لديه المام وثقافة تربوية تؤهله للاضطلاع بهذه المهمة الخطيرة وهي الكتابة للطفل؟ او على الاقل هل عرض هذا المسلسل على جهة تربوية متخصصة حتى تجيزه او تمنعه بعد التقييم والدراسة لتأثيره على الطفل؟

للاسف، فان واقع هذا المسلسل يمثل مجموعة من التفاهات المصاغة على هيئة «حزاية» تتضمن بعض الاثارة للاطفال، ومؤلفها في الاصل ممثل وليس لديه الالمام الكافي بالكتابة الموجهة للطفل.

● مسؤولية الرقابة:

كجهة ناقدة خاطبنا عدة مرات ادارة المصنفات بوزارة الاعلام وطالبناها بتشديد الرقابة على المصنفات الموجهة للاطفال من مسرحيات وتمثيليات، غير ان الوزارة لا زالت مصرة على موقفها، وعلى السماح بتنفيع بعض المتاجرين بذوق الطفل ومستقبله التربوي..

ونحن هنا نصر على ان تناط مسؤولية الاشراف والرقابة على اي نصوص موجهة للطفل بالاخصائيين التربويين حتى تتحقق الاهداف التربوية التي نتوخى تحقيقها عبر البرامج المعدة للاطفال..

● طارق الحمود



○ وحدة متنقلة تابعة لبيت الزكاة.

التجربة الكويتية في جباية الزكاة

شهر رمضان شهر فضيل وهو شهر الخير والجود... وفي هذا الشهر تنتعش الحياة في مسيرة العمل الخيري بصفة خاصة... عند ذلك يتضاعف جهد لجان الزكاة والخيرات خلال هذا الشهر الفضيل... وبكل فخر واعتزاز تصعد الكويت

لتكون من الدول الاولى في العالم في مجال العمل الخيري الذي لا يرجى به الا وجه الله تعالى.... ان السيل الجارف المتدفق من اهل الكويت تصل مجاريه الى الشام وافريقيا وتنتشر حتى تصل الى الهند وبنغلاديش وشرق آسيا... حتى استطاع ان

يجرف بمياهه المتدفقة الحزن والاسى عن وجوه الكثير من المحرومين والبائسين ويرسم بدلها بسمة على وجوههم تجد نورها يتلألأ على وجوه الارامل والايتام والبائسين فتجدهم قد شعروا بحلاوة الاسلام.

ان اصحاب الايادي البيضاء من اهل كويت الخير والجود استطاعوا — بفضل الله — ان ينقذوا بيوتا كانت مهددة بالضياع بعد ان عرفوا قوله تعالى (وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون).

هذا هو اثر الفريضة الربانية التي فرضها الله على عباده... ولما كان المسلمون يتسابقون الى عمل الخيرات ازداد ارتيادهم لهذه اللجان في هذا الشهر الكريم حتى صار بعضهم كالريح المرسلة في هذا الشهر يتدفق بامواله ولا يبالي ما دام مثل السنبلة راسخا في ذهنه ماثلا امامه... وعد الله ولا يخلف الله الميعاد.

ولما كان ركن الزكاة والصدقات يحقق التكافل الاجتماعي بين المسلمين في ارجاء العالم الاسلامي ويحيي روح التعاطف والتراحم بينهم هب بعض اهل الخير بانشاء وتكوين لجان لجمع اموال الزكاة والصدقات والنذور والعقارات والوصيات التي يجود بها اهل الخير لتوزيعها على مستحقيها حسب ابوابها الشرعية المنصوص عليها ولم تأل الحكومة جهدا في هذا المضمار فقد انشأت بيت الزكاة الذي يقوم بدوره الكبير في هذا العمل الخيري.

والحقيقة ان هذه اللجان تقوم بدور جبار ينم عن الشعور بالمسؤولية الملقاة على عاتقها... تقوم بكل ذلك ولا ترجو ثوابا من احد... انما تضع نصب عينيها رضى الله تبارك وتعالى في مواساة الفقراء والمساكين والمعوزين والمحتاجين.

والجدير بالذكر ان هذه اللجان تقوم بدراسات مستفيضة حول مدى حاجة المتقدمين لتلك الزكاة وتقوم بالزيارات الميدانية لتلك الاسر التي لا يستطيع كل متفق لزكاته القيام بها وقد اكتشفت اللجان بفضل الله ثم بخبراتها الكثير من اصحاب الازدواجية وممن لا يستحقون الزكاة والصدقات... يضاف لذلك التعاون الكبير والوثيق بين اللجان والجمعيات وبيت الزكاة والقيام بغربلة الكشوفات لمنع التضارب في العمل والازدواجية... والحق ان هذا العمل يدل على الاخلاص في العمل الذي نرجو من الله ان يتممه بكل خير وان يوفقهم في عملهم وليس غريبا ان نقول ان بعض هذه اللجان قامت بادخال نظام المعلومات المبرمجة (الكمبيوتر) لسهولة المتابعة وتحديث المعلومات عن الاسر المستفيدة.

والحقيقة ان هذه اللجان ذات طموحات كبيرة... وللوصول الى طموحاتها تحتاج لدفعة قوية من اهل الخير في هذا البلد الطيب... ونسأل الله ان يوفقهم في طموحاتهم وان يسدد خطاهم وان يوفق اهل الخير للمزيد من الاتفاق فان الله تبارك وتعالى يقول في الحديث القدسي (عبدي انفق انفق عليك) وقد آن الاوان لان نعرض بعض اوجه نشاطات هذه الهيئات والجمعيات في اعمال البر والخير التي تنتشر في الكثير من البلاد الاسلامية فقد قامت هذه الهيئات والجمعيات واللجان بالتالي:

١ — مساعدة الاسر المحتاجة.
٢ — مساعدات مقطوعة (اي لمرة واحدة).
٣ — توزيع المواد الغذائية على المحتاجين.
٤ — توزيع الملابس والكماليات
٥ — توزيع قطع من الاجهزة الكهربائية والاثاث
٦ — توزيع كسوة اليتيم داخل الكويت
٧ — مشروع كسوة الشتاء
٨ — توزيع الكفارات والنذور
٩ — تقديم الاغاثة لمتضرري الجفاف والفيضانات في افريقيا وبنغلاديش وغيرهما.
١٠ — توفير الدعم لصمود الاخوة في فلسطين وافغانستان
١١ — تسديد جانب من الاشتراكات السنوية للطلاب غير ميسوري الحال في المدارس الخاصة.

١٢ ـ مشروع كفالة اليتيم.
١٣ ـ دعم بعض المدارس والجاليات الاسلامية في الكويت
١٤ ـ المساهمة في مشروع السوق المركزي في مستشفى الصليبخات.
١٥ ـ مشروع ولائم الافطار داخل الكويت وخارجها
١٦ ـ الاشراف على جمع زكاة الفطر نقدا وعينا
١٧ ـ استقبال لحوم الاضاحي في مناطق متفرقة
١٨ ـ دعم الهيئات والجمعيات الاسلامية لتستمر في اداء رسالتها الاسلامية.
١٩ ـ الاشراف على المشاريع الخيرية وتمويلها
٢٠ ـ مشروع نشر القرآن الكريم في (٦) دول اسلامية
٢١ ـ ايفاد بعض الدعاة للخارج
٢٢ ـ مساعدة طلاب مسلمين يدرسون في الخارج
٢٣ ـ مساعدة المرضى المحتاجين للعمليات بالخارج بالتعاون مع صندوق اعانة المرضى.
٢٤ ـ انشاء مدارس ودور لرعاية الايتام والمعوزين من ابناء المسلمين وانشاء مدارس لتعليم ابنائهم ومعاهد للتدريب على الاعمال الحرفية
٢٥ ـ انشاء بعض المصانع والورش ومطاحن الحبوب وغيرها في الخارج.
٢٦ ـ انشاء مراكز ومشاريع اسلامية
٢٧ ـ اعانة زواج
٢٨ ـ اقامة الاسابيع المتعلقة باحكام الزكاة
٢٩ ـ توزيع الكتيبات التي تعالج قضايا الزكاة وفقهها

وغير ذلك من الاعمال الخيرية الجبارة التي تقوم بها هذه الهيئات الخيرية والحق يقال ان لبيت الزكاة نصيب الاسد في هذا العمل العظيم وبقي ان نقول ان هناك عدة جهات تقوم بتمويل هذه الجمعيات والهيئات فهي تستفيد من الافراد وما اكثر اهل الخير في هذا البلد المعطاء وكذلك تستفيد من المؤسسات والشركات والجهات الرسمية... ولكي ندلل على ضخامة الاموال التي تقدم لهذه الجمعيات والهيئات وضخامة ما تقوم به من عمل من ان الاسر التي تحصل على راتب شهري منتظم تربو على الالفين اسرة والاموال التي تستفيدها تربو على (المليون) دينار هذا عدا اوجه النشاطات الاخرى الكثيرة التي تقوم بها هذه الجهات... وبهذا يتضح مدى الجهد الذي يبذل في هذا المجال ومدى التكافل والتآزر بين اهل الخير والعاملين في هذا الحقل ولا يسعنا الا ان نسأل الله ان يأخذ بيد الجميع... وان يحفظ هذا البلد من كل مكروه انه ولي ذلك وهو القادر عليه.

قضية الشيخ الأهدل، فتنة اراد الغرب أن تقع بين المسلمين

ان المتابع للتحديات التي تواجه العمل الاسلامي والعقبات التي توضع في طريقه يرى ان ساحة المعارك اتسعت دائرتها واصبح العالم باسره مجالا لنيرانها كما يرى ان هناك قضايا تفتعل افتعالا لتصفية حسابات وازاحة شخصيات عن مجال الدعوة الى الله.... ان قضية مقتل الشيخ الاهدل ومساعده في بروكسل تجسد ذلك الواقع المر الذي تعيشه وتمر به الدعوة.. ان تبرير مقتل الاهدل لموقفه من الكاتب البريطاني سليمان رشدي ومطالبته بمحاججة الكاتب وتفنيد مزاعمه واستتابته ليست امرا مقنعا البته لاهدار دم مسلم اجتهد في امر يرى فيه الصواب... ولكن الامر الادهى ان قاتليه لديهم قناعة عقائدية بان الشيخ الاهدل ومن هم على شاكلته مهدورو الدم مستباحو العرض، سواء كانت هناك قضية لسليمان رشدي او غيره، وما قام به قتلة الشيخ الاهدل في هذا الحادث الاليم اثار من السخط وروح العداء ضد الاسلام اضعاف ما يمكن ان يثيره كتاب رشدي..

ان استهداف الدعاة المسلمين وهم العزل الا من كلمة الحق والدعوة الى الله يضع بين يدي قادة وزعماء العالم الاسلامي اجمع واجب حمايتهم وحث الحكومات الاجنبية على توفير الحماية لهم... والنأي بهم عن الشارات السياسية والخصومات المفتعلة.

ولا شك ان العالم الغربي عبر عن ضيقه مرارا من وصول المد الاسلامي الى ساحاته... وانتشار المراكز الاسلامية في ربوعه... وارتفاع المآذن في مدنه... وبدأ بالفعل في مواجهة هذا المد بخطط لم يتوقع هذا العالم الغربي ـ لدهشته ـ ان تزاحمه جهات خفية اخرى (تدعي الاسلام) في تنفيذها او ان تتفوق عليه في بشاعة الممارسة ودمويتها... اذ راحت اجهزة الامن الغربية تتنحى عن الطريق لمن يقوم بهذا الدور الحقود... فتغض الطرف عن تحركاتهم في بروكسل ولندن قبل التنفيذ... وتتلكأ في ملاحقتهم بعد الجريمة الآثمة...

والعجيب ان الايدي التي اسرعت في مقتل الاهدل ومساعده تأخرت كثيرا في مقتل سليمان رشدي رغم عظم الجائزة المادية التي رصدت... ولم تصل تلك الايدي حتى الان الى الكاتب الذي كان سببا رئيسيا في مقتل الاهدل كما يدعون...

لماذا؟ والجواب يتضح من رسائل التهديد بالقتل والمكالمات الدموية التي توجه الان الى شخصيات اسلامية في بلجيكا ودعاة عديدين من قبل المجموعات الارهابية التي قتلت الشيخ الاهدل.... وهكذا فالمخطط يوضح ان افتعال قضية رشدي جاء تمهيدا لاشعال النار وتدمير العمل الاسلامي في الخارج، وهو مخطط كما اشرنا يلتقي والهدف الذي تسعى اليه الاجهزة الصليبية والتي صمت اعلامها عن مقتل الاهدل ومساعده ويصمت اعلامها الان عن رسائل التهديد التي توجه الى الشخصيات الاسلامية العاملة في اوروبا... وكان للاعلام الغربي وما يزال دور مؤثر في تبني قضية رشدي وحمايته.. اذ اقام الدنيا واقعدها في قضيته، اما اعلامنا في الوطن الاسلامي فما يزال يغط في نوم عميق تجاه قضية الاهدل... بعد ان شارك كعادته في حملة الدفاع التي تبناها الغرب عن رشدي...

ان السكوت من قبل العالم الاسلامي شعوبا وحكومات عن مثل هذه الجرائم ضد الدعاة في الخارج وتهديدهم سيفتح الباب واسعا في حالة التبلد التي تسود ـ امام قوى الشر وستغري القتلة الذين افلتوا من العقاب على القيام بدور مهول لصالح اعداء الاسلام... دور دموي يحيل الابرياء الى رهائن ويحيل ربوع العالم الى مصير لا تحمد عقباه.

الفائزون في مسابقة المجتمع الأسبوعية رقم (١)

تلقت المجتمع عددا هائلا من رسائل القراء والقارئات المشتركة في المسابقة الاسبوعية رقم (١) وكانت معظم الاجابات صحيحة، وبعد اجراء القرعة كانت نتيجة المسابقة كما يلي:

١ ــ **الفائز الاول:** اشرف ابو اليزيد ــ الجمهورية العربية اليمنية ــ صنعاء ــ وفاز بالجائزة المالية الاولى وقدرها (٥٠) دينارا كويتيا.

٢ ــ **الفائز الثاني:** عبدالكريم عبالرحمن الصحن ــ المملكة العربية السعودية ــ الرياض ــ وفاز بالجائزة المالية الثانية وقدرها (٣٠) دينارا كويتيا.

٣ ــ **الفائز الثالث ــ هيام جميل عز الدين حسان** ــ المملكة الاردنية الهاشمية ــ عمان ــ وفازت بالجائزة المالية الثالثة وقدرها (٢٠) دنيارا كويتيا.

٤ ــ **الفائز الرابع: عبدالعزيز بن عثمان بن عبدالله اللميلم** ــ المملكة العربية السعودية ــ القصيم ــ عيون الجواء ــ وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة سنة كاملة.

٥ ــ **الفائز الخامس ــ فؤاد سعيد تهتموني** ــ تركيا ــ انقرة ــ وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة سنة كاملة.

٦ ــ **الفائز السادس ــ محمد اسامة عبدالاله** ــ الكويت ــ السالمية ــ وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة سنة كاملة.

٧ ــ **الفائز السابع ــ عبدالمجيد رجب** ــ اسبانيا ــ فالنسيا ــ وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

٨ ــ **الفائز الثامن ــ الطراوي عمار** ــ تونس ــ قابس ــ وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

٩ ــ **الفائز التاسع ــ محجوبة بنت محمد يحيى ولد آكاه** ــ موريتانيا ــ نوكشوط ــ وفازت باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

١٠ ــ **الفائز العاشر ــ محمد حازم عبدالقادر** ــ الجمهورية العربية اليمنية ــ صنعاء ــ وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

والمجتمع اذ تهنىء قراءها الفائزين بمسابقتها الاسبوعية الاولى تدعو كافة الاخوة والاخوات من قرائها الكرام الى استمرار اشتراكهم في مسابقتها الاسبوعية، وسوف ترسل الجوائز المالية والاشتراكات المجانية للفائزين مع صدور هذا العدد ان شاء الله.

خفايا ... واسرار

* روبرت ميردوك اليهودي الاسترالي الجنسية اسس محطة للبث التلفزيوني في بريطانيا (أربع قنوات) اطلق عليها اسم «سكاي» ويتولى ميردوك ادارة المحطة بنفسه.

للتذكير: روبرت ميردوخ يمتلك صحيفة التايمز اللندنية الشهيرة، وعشرات الصحف والمجلات ومحطات التلفزة في بريطانيا واستراليا والولايات المتحدة، ويسخرها كلها لخدمة الصهيونية العالمية.

* في أثناء جولة وفد الاشتراكية التي قام بها في وقت سابق لعدد من الدول العربية، وفي جلسة خاصة عقدت في منزل سفير دولة اشتراكية في عاصمة عربية حضرتها شخصيتان عربيتان احداهما محسوبة على خط منظمة التحرير الفلسطينية انتحى رئيس وفد الاشتراكية الدولية بهذه الشخصية، وطلب منها نقل رسالة عاجلة الى السيد ياسر عرفات ان جميع رؤساء الدول العربية التي قابلها الوفد اخبروه انهم ليسوا متحمسين لاقامة دولة فلسطينية مستقلة على عكس ما يعلنونه في تصريحاتهم ووسائل اعلامهم.

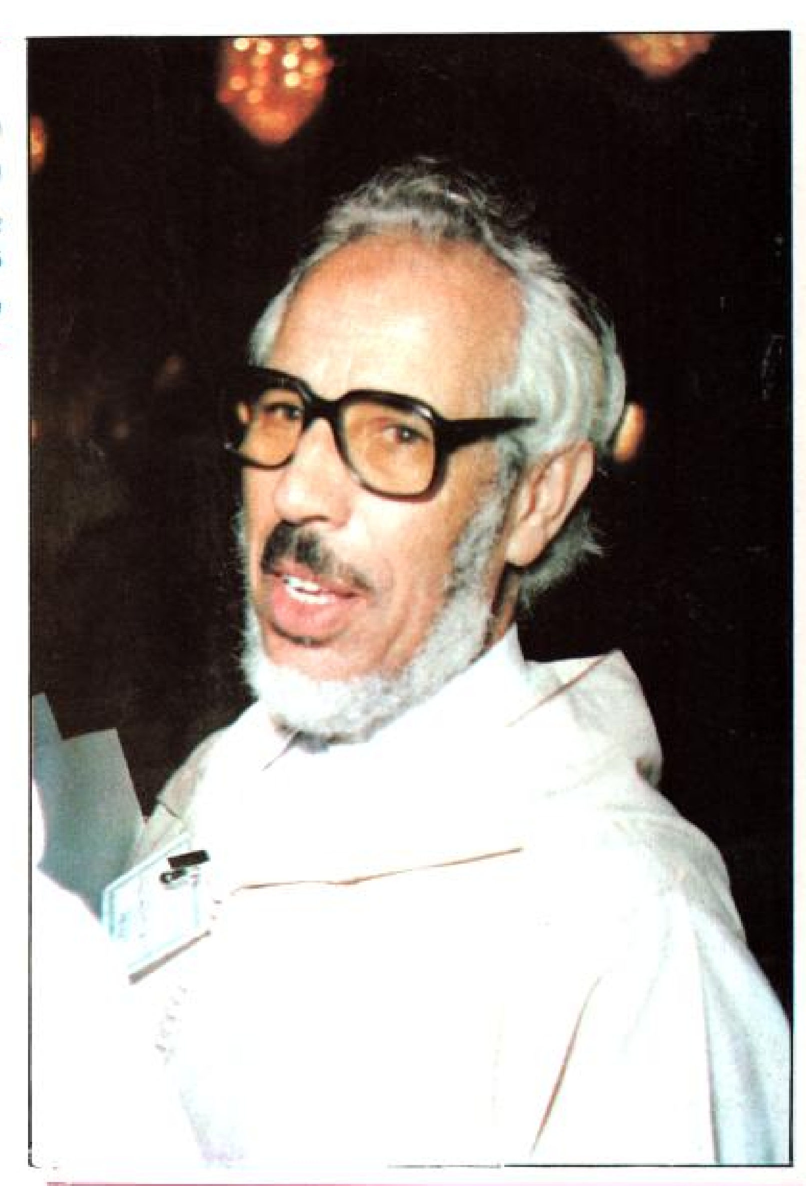
* دولة عربية مشرقية تلقت من المانيا الغربية كهدية طائرات «هيلوكبتر» مجهزة باحدث الاسلحة والمعدات لمكافحة المظاهرات ومجهزة أيضا بأحدث المعدات لتصوير المشاركين في المظاهرات والتجمعات.

وفي محاولة لتغطية المهمة الاساسية لهذه الطائرات اوعزت الأجهزة الأمنية «اياها» لوسائل الاعلام لتزعم بأنها مخصصة لمكافحة الجراد.

* رئيس هيئة الاذاعة البريطانية «استورد يونغ» اليهودي العقيدة والبريطاني الجنسية لا يترك مجالا أو فرصة لتأكيد تأييده اللامحدود للصهيونية فهو عضو في الصندوق المشترك لدعم دويلة الكيان الصهيوني وهو يشغل منصب رئيس المجلس المركزي لجمعية الخدمات اليهودية، وهو مدير ونائب رئيس في جامعة تل ابيب، وهو عضو اللجنة التنفيذية لجمعية اصدقاء الجامعة العبرية، وعضو مجلس الأمناء ليهود بريطانيا.

للتذكير: تم تعيين اليهودي يونغ رئيسا لهيئة الاذاعة البريطانية في آذار من عام ١٩٨٣م بقرار من رئيسة الوزراء السيدة ماغريت تاتشر.

* وزارة الاعلام في دولة مواجهة مشرقية أصدرت تعليماتها إلى الصحف الصادرة فيها بنشر صور الراقصات في اعلانات الفنادق والملاهي الليلة بدون أية عمليات مونتاج لتغطية الاجزاء المكشوفة من اجسادهن، وكانت هذه الوزارة قد اصدرت في السابق تعليمات بعدم نشر صور الراقصات المتعريات، ويشاع بأن التعليمات الجديدة هي جزء من خطة عامة لاستفزاز المشاعر الاسلامية لافتعال حوادث تتخذها الأجهزة الأمنية في تلك الدولة المشرقية مبررا لتصعيد حملتها المحمومة ضد الحركة الاسلامية في تلك الدولة.



الدكتور عبد السلام الهراس:

على العرب ألا يصدروا خلافاتهم إلى الجاليات الاسلامية في الغرب

الدكتور عبدالسلام الهراس داعية من المغرب واستا اكاديمي تخرجت على يديه مجموعات كبيرة من الطلب المغاربة والعرب والافارقة في الجامعات المغربية... التقـ به المجتمع مرة اخرى في مناقشة فكرية ثقافية استجلـ فيها آراءه في بعض القضايا الفكرية والثقافية والسياسـ وذلك من خلال الحوار التالي:

المجتمع: لماذا يتمسك اهل المغرب بالمذهب المالكي دون سائر المذاهب... وهل هو تمسك سياسي؟

د. الهراس: كان المغرب على مذهب الامام الاوزاعي ثم تحول الى فقه امام دارالهجرة، لتعلق المغاربة بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومذهب مالك مرتبط بمدنية رسول الله عليه السلام.. وهناك توافق بين هذا المذهب وعقلية المغاربة ونفسياتهم لتمسكه بالكتاب والسنة واتخاذه قواعد وأسس ومقاييس اصولية ورفضه للبدع وسد الابواب امام زيغ العقول وتيه التفكير واقتحام المجالات الغيبية التي لم تنته الا بالملل والنحل والفتن، ثم ان المغرب هو جزء هام في المغرب الاسلامي كله ولارتباطه بالاندلس وبتونس فان الفقه المالكي الذي دخل هذه البلاد مبكرا كان لا بد ان يشمل المغرب ايضا، ولا ننسى ما كان للامام يحيى الليثي المصمودي المغربي الاصل من اثر كبير في ارساء المذهب المالكي واعتماده وحده في الاندلس مما جعله يزدهر ازدهارا كبيرا كما ازدهرت الدراسات الحديثية والفقهية عن كتاب الموطأ للامام مالك برواية يحيى العيتي. وكانت الدولة الاموية تؤيد هذا المذهب لتستقل الاندلس عن بغداد الحنفية العباسية.

وقد كان لهذا المذهب اثر عظيم في توحيد المغرب الاسلامي في مواجهة العبيديين وقد قاسى فقهاؤه الشدائد على يد هؤلاء كما هو مبسوط في كتب التاريخ والتراجم وطبقات المالكية كما كان هذا التوحيد عاملا قويا في مواجهة الخطر النصراني الموحد المذهب ـ الكاثوليكية، كما جنب المغرب خصوصا كثيرا مما تعرضت له المجتمعات الاسلامية الاخرى وما تتعرض له اليوم من فتن واضطرابات مصدرها كثرة الملل والنحل والاختلافات المذهبية والدينية!!

المجتمع: بماذا يختلف الاستشراق الفرنسي عن الاستشراق الانجلو الامريكاني؟

د. الهراس: لا يكادان يختلفان في الغايات والاهداف.. فكلاهما يهدف الى دراسة المجتمعات الاسلامية ودولها وشخصياتها ومنظماتها وقياداتها

للمتعامل معها وان الاستشراق الانجلو امريكي اكثر ارتباطا بالسياسة والتنصير واحكاما لخططه وعمقا في دراساته وتطوره وقدرته على الاستفادة من جهود غيرهم من المستشرقين بالدول الاخرى كما يستخدم «باحثين» محليين يختارون وفق مقاييس دقيقة وذات جدوى وقد بدأ الاستشراق الفرنسي يسير على خطى الاستشراق الانجلو امريكي العملاق.. فاقبل على التخصص في دراساته للاسلام والمسلمين ويوجد الان مركز هام بمدينة ايكس لدراسة شمال افريقيا ذات التأثير الثقافي والديني في افريقيا وقد قام هذا المركز بدراسات للمغرب العربي اتسمت بالتنوع والتعمق ومن ذلك دراسة هامة عن الدعوة الاسلامية بالدار البيضاء مستعينا على ذلك بباحثين محليين ولا شك ان هذا المركز وامثاله يتعامل مع جهات متعددة تهمها دراساته تلك.

المجتمع: كيف تتم المحافظة على الشخصية الاسلامية في اوروبا؟

د. الهراس: يشكل المغاربة نسبة عالية جدا من الجالية الاسلامية في كل من فرنسا وبلجيكا وهولندا واسبانيا كما ان اعدادهم وفيرة في المانيا اما في الدول الاسكندنافية وانجلترا فهم اقلية بالنسبة لغيرهم من المسلمين.

ويبذل المغاربة جهودا مضنية للحفاظ على عقيدتهم ودينهم ولا سيما المهاجرون في الستينات وما بعدها، ويزداد الوعي بالشخصية الاسلامية بين الجالية المغربية، والزائر لبلجيكا فعلا يلاحظ كثرة المساجد حيث يسكن المغاربة وكذلك الامر بالنسبة للاتراك وكذلك الامر في فرنسا اذ نشاهد هناك ايضا تأسيس مشاريع مهمة في ميدان بناء المراكز والمركبات الاسلامية مما يثلج الصدور لكن هناك تحديات ومخططات رهيبة لتصفية الاسلام في اوروبا وهي مخططات بعيدة المدى متنوعة الاجراء والاسلوب ولكن اخطر معوق للحفاظ على الشخصية في تلك البلاد: الخلافات الداخلية التي يبلغ بعضها حد التطاحن مما يبدد كثيرا من الطاقات ويضيع كثيرا من الفرص ويفرط في مكتسبات هامة، لذلك يجب على العرب الا يصدروا خلافاتهم لتلك البلاد كما يجب على كل دولة لها جالية اسلامية هناك ان تعمل مع شقيقاتها على التنسيق والتعاون الحتمي وتكوين لجنة مشتركة تعنى بالبناء والتشييد للعلاقات والقضاء على مصادر الفتن... كما ان على الشخصيات والمنظمات الاسلامية ان تتردد على هذه البلاد للتوعية والقاء المحاضرات وتعزيز المشاريع الخيرة ومساندة العناصر الصالحة ورب محاضرة واحدة من شخصية اسلامية ذات وزن علمي وخلقي كان لها من الاثر ما يقضي على كثير من السلبيات، واذكر هنا زيارة الداعية الكبير الشيخ يوسف القرضاوي لبلجيكا حيث القى محاضرة وبعض الدروس كانت خيرا وبركة فيجب الا ينقطع هذا النوع من الاتصال كما يجب تكوين واختيار العناصر الصالحة للامامة والتدريس اذ ان اهم المشاكل تنجم في غياب القيادة الاسلامية الصالحة الواعية. ولعل قيام اتحاد المغرب العربي يسهم بشكل فعال في توحيد الجالية الاسلامية بفرنسا والتنسيق فيما بينها وجعلها مجتمعا اسلاميا واحدا، كما يجب الاهتمام بالمسلمين ذوي الاصول الاوروبية الذين يفضلون الانزواء والاكتفاء بتجمعات مغلقة خاصة بهم لاسباب ليس هذا موضع تعدادها، المهم ان امانة تفقيه المسلمين الاوروبيين وهم كثر في كل بلد ولا سيما في فرنسا واسبانيا، بلة انجلترا في اعناقنا نحن الذين لم نفهم لحد الان كيف نتعامل معهم والاقتراب من ثقتهم.

*** د. الهراس: للمذهب المالكي أثر عظيم في توحيد المغرب الإسلامي في مواجهة العبيديين.**

*** يجب الاهتمام بالمسلمين ذوي الأصول الأوروبية الذين يفضلون الانزواء بتجمعات مغلقة.**

*** ارتبط رجال الوطنية المغربية بجمعية الهداية وبالشبان المسلمين وبجماعة الأخوان المسلمين.**

المجتمع: ما رأيك في الجوائز الغربية التي تمنح للمسلمين مثل جائزة ابن جلون وجائزة نجيب محفوظ؟

د. الهراس: لقد كتبت في مجلة «دعوة الحق» اواخر الخمسينات عن جائزة نوبل ومغزاها بالنسبة للمرشح المسلم. وقد سبق لاستاذنا مالك بن نبي - رحمه الله - ان رفض ترشيح بعض المؤسسات الغربية له لنيل هذه الجائزة اذ مثل هذه الجوائز اصبحت ذات اهداف خبيثة لما تقدمه من خدمات جلى في خدمة الهجمات الشرسة على الاسلام والمسلمين.. وقد يكون النائل لهذه الجوائز على علم بالمخطط وقد لا يكون. اما ابن جلون فقد فضح نيله للجائزة الفرنسية كاتب مغربي مطلع مدقق ونشر مقالته القيمة في جريدة «العلم» المغربية كما ادان هذا النوع من الادب كتاب مغاربة كبار على صفحات الشرق الاوسط وغيرها.

المجتمع: ما رأيك في قضية البربر؟ وهل تشكل هاجسا ثقافيا بالنسبة لاهل المغرب العربي وثقافتهم؟

د. الهراس: قضية البربر التي تلوح بها بعض النفوس المريضة لم نكن نعرفها قط حتى اثارها الفرنسيون عندما استصدروا مرسوما يقضي بفصل بعض القبائل البربرية عن باقي المغرب في التشريع وغيره بحيث يصبح اخواننا غير خاضعين للشريعة الاسلامية بل للاعراف والتقاليد ونزوات حكامهم وقد كان هذا الاجراء مقدمة وتمهيدا لتنصيرهم وصدق الله الذي يقول: «وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم» ويقول في قصة الافك «... لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم» وكان الامر كذلك اذ كانت ثورة عارمة شاملة في المدن والقبائل وكان البربر في طليعة من ثار على هذا المرسوم مما جعل الوحدة الاسلامية بالمغرب اقوى مما كانت، ومن هناك انطلقت الحركة الوطنية تبني كيانها على اساس الوحدة وعلى اساس الدين وعلى اساس اللغة العربية.

اين ما يسمى بالعنصر البربري والقومية البربرية لا يوجد الا في ادمغة دهاقنة الاستعمار وبين ملفاته ومخططاته، وقد حاول الاستعمار ان يمزق المغرب على مستوى الارض وسكانها وافلح بفصل الجنوب عن الشمال فكانت موريتانيا الاسلامية وامتدت المؤامرة الى «الصحراء» لتصنع منها دولة اخرى، وكان الاسبان يفكرون في اقامة دولة في المنطقة الخليفية التي كانت تحت حماية الاسبان.

ويمثل فيها الملك خليفته الذي كان له موقف مشرف اذ رفض هذا المخطط وفوت على الاسبان فرصة تمزيق المغرب من شماله وقد تضامن جميع قواد وحكام القبائل من المغاربة وكان لاستاذنا الكبير عبدالله كنون موقف مشهود اذ فر الى طنجة حيث مسكنه الدائم وارسل من هناك استقالته من

وزارة العدل بتطوان. وقد نشاهد قريبا مسرحية التمزيق والدعوة لاقامة دولة في «سبتة» واخرى في «مليلة» فالاستعمار لا يستسلم وقد قال احد دهاقنة الاستعمار الفرنسي منذ سنوات فقط: يجب علينا استثمار العنصرية البربرية واستغلالها لصالح فرنسا، فنحن نعرف كيف نوجه هذه القضية وفق ما نريد..

والحقيقة ان المغرب شهد اندماجا سكانيا كبيرا لدرجة ان قبائل عربية تبربرت وامازيغية تعربت... لذلك نجد في الجبال البربرية قبائل هامة تنتسب للرسول صلى الله عليه وسلم كما نجد قبائل عربية اصيلة لها جذور في شمال المغرب كقبيلة العروسيين بالصحراء المغربية التي ترتبط ببني عروس في جبل العلم قرب تطوان وتفشاون واصيلة، ولم يشعر المغاربة قط انهم شعوب بل شعب واحد هو جزء من الامة الاسلامية الكبرى.

المجتمع: ما رأيك باليسار الاسلامي الذي يأخذ زخما كبيرا في المغرب؟

د. الهراس: ظهر اليسار في المغرب مرتبطا باليسار الفرنسي ويكفي ان اشير الى ان مؤسسي الحزب الشيوعي من اليهود. ورغم ازدهار افكار اليسار في ظل شروط وظروف معينة مشجعة فانه الان بدأ ينحسر امام اليقظة الاسلامية الفتية على ما تفتقر اليه هذه اليقظة لشروط مادية وسياسية وعلى الرغم من المعوقات الخارجية وبعض السلبيات الذاتية. والحقيقة الواضحة ان قطاعا كبيرا من اليسار صار يستخدم عبارات اسلامية ويعترف بالله بمناسبة الموت والعزاء مثلا كما يلاحظ ان بعض الصحف اليسارية تشيد احيانا بالصحوة الاسلامية وبالافكار الاسلامية بل ان كثيرا من اليساريين عادوا الى الاسلام بصدق ووضوح. وبالمناسبة اشير الى ان الزعيم الشيوعي الدكتور عبدالهادي مسواك تاب في آخر عمره توبة نصوحا واعتمر وحج ووقف امام الكعبة وبكى بكاء مرا وقال لصاحبه ومرافقه ـ وهو شخصية صحافية كبيرة بالمغرب ـ اشهد اني بريء من افكاري السابقة واني أؤمن بالله وبرسوله واني مسلم تائب الى الله... كما ان بعض احزاب اليسار ذات الاصول الوطنية تضم داخل كيانها جمهورا اسلاميا كبيرا ولذلك كان على اليسار هذا ان يحترم الاسلام وعقيدة الاسلام اما اقتناعا باحترام جمهوره او تملقا ومجاملة له.

ان المغرب ظهر في التاريخ الحضاري دولة مسلمة وشعبا مسلما قائما ومنافحا عن الاسلام وناشرا له وسيظل كذلك الى ان يرث الله الارض ومن عليها « فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».

ومن هذا الزبد اليسار المرتبط باليهودية قيادة وافكارا وعواطف فان مصيره الى البوار متى تنظمت اليقظة الاسلامية وتحررت من بعض المعوقات.

المجتمع: كيف تعرف القارىء المسلم بالدعوة ومراكزها وشخصياتها في المغرب؟

د. الهراس: تأثر المغاربة كباقي العالم الاسلامي بالثورة الاسلامية الايرانية لتحقيقها انتصارا على معسكرات الغرب والعلمانية وعلى الاتجاهات الالحادية وكان لوسائل الاعلام العالمية والاسلامية اثر كبير في هذا الاعجاب غير انه انحسر انحسارا كبيرا لاسباب متعددة منها وسائل الاعلام الاسلامي الصادق واني كنت الاحظ ان لايران نشاطا متواصلا ومنظما ومركزا في اوروبا وافريقيا وقد استطاع هذا النشاط ان يكتسب بعض المسلمين الاوروبيين في بلجيكا وفرنسا واسبانيا نتيجة اخطاء وتصرفات بعض الذين لهم صلة بالدعوة بهذه البلاد!! كما انه ستظهر قريبا آثار هذا النشاط في افريقيا التي يواجهها العرب باهمال كبير فقد تخلت بعض المؤسسات التعليمية عنهم وان كان المغرب اليوم قد فتح ابواب مدارسه وجامعاته للشباب الافريقي بكرم وتقدير على الرغم مما يعانيه المغرب من بعض الصعاب الاقتصادية وهو الان على أهبة تأسيس مدينة جامعية خاصة بالافارقة والاسيويين المسلمين فلو تكاتف المسلمون ونسقوا جهودهم وتعاونوا على البر والتقوى لاستطاعوا ان يدفعوا عنهم كثيرا من الاخطار والفتن التي نرى سحبها تتعقد في سمائهم وما تقدم لم يكن سوى المقدمة الدالة.

المجتمع: ما هي علاقة الاخوان المسلمين بالمغرب؟

د. الهراس: للاخوان المسلمين علاقة حميمة بالمغرب، فقد ارتبط رجال الوطنية المغربية وكانوا من العلماء بجمعية الهداية الاسلامية وبالشبان المسلمين ثم بالاخوان المسلمين وبالشخصيات الاسلامية في كل من مصر وسوريا واليمن والسعودية والهند.. ومما يجدر ذكره ان مجلة الفتح كانت واجهة الصحافة الاسلامية التي تدافع عن قضية المغرب ولها صولات وجولات في مكافحة المرسوم البربري الذي هدف الى عزل المسلمين البربر عن اخوانهم في المدن والصحاري والجبال وغيرها. وقد طبعت وثيقة «المطالب المغربية» في الثلاثينيات بمطابع الاخوان المسلمين كما ان زعماء المغرب وبعض قياداته كانت لهم صلة وثيقة بالاخوان يتعاونون معهم مثل الاستاذ الكبير علال الفاسي والعلامة عبدالله كنون الحسني والاستاذ احمد بنسودة والاستاذ عبدالهادي ابو طالب.. ومن اقدم هؤلاء الشيخ الحاج الحسن بوعياد وقد قام الاخوان المسلمون بمساندة هامة للقضية المغربية في جميع المجالات وعندما اعتدى الفرنسيون على العرش المغربي بخلع محمد الخامس كان الاخوان المسلمون السباقين لاخوانهم المغاربة وللعمل على نصرة محمد الخامس رحمه الله وقد كنت اذ ذاك بلبنان وهناك التقيت بالشهيد سيد قطب الذي قال لي اننا نعتبر موقف الملك محمد الخامس موقفا بطوليا يسجل بالفخر ونحن لا نألوا جهدا في مناصرته ومناصرة المغرب، ولا انسى له تلك الكلمات الطيبة الثائرة التي كانت اشادة بجهاد المغاربة وملكهم وقد كان سيد رحمه الله يسير جريدة «الاخوان المسلمون» كما كانت مجلة «المسلمون» لسعيد رمضان كثيرة الاهتمام بالمغرب العربي كله وقد تفتح صفحاتها لاقلام اعلام المغرب بل كانت اول مجلة بدأت تسجل مذكرات أمير الجهاد محمد بن عبدالكريم الخطابي رحمه الله الذي كانت تربطه صلات وثيقة بالاخوان وكان يعتبر محاربتهم محاربة لله وللرسول ولجميع المسلمين وهذه نقطة سأكتب فيها وابين ان شاء الله حكم الامير المجاهد على من يشنق الدعاة وأئمة المسلمين ومجاهديهم. وقد كان الشيخ الحاج احمد مغينو المسؤول عن توزيع مجلة «المسلمون» بالمغرب وما زلت احتفظ باعدادها الاولى والحمد لله.

كما لا ينسى المغاربة ما قام به الاستاذ صالح ابو رقيق من جهود مشكورة ومبروكة في الدفاع عن المغرب والسعي لتوحيد احزابه في جبهة واحدة الذي تم في بيت استاذنا الجليل عبدالله كنون شفاه الله وبارك في عمره وما بذله باسم الجامعة العربية من مساع ومجهودات في اسبانيا لنصرة المغرب واعادة الملك الشرعي لحكمه وعرشه وقد مهد السبل لتوفير السلاح للمقاومة والجهاد بالمغرب لولا انه سجن وحكم عليه احكاما قاسية، بارك الله في صحته ورزقه العافية حتى يرى ما يسره ان شاء الله في عالمه الاسلامي.

وقد كان المغرب المستقل في طليعة من دافع عن الاخوان المسلمين وعن سيد قطب رحمه الله ولا ننسى مواقف زعماء المغرب وعلمائه ومثقفيه عندما وقعوا وثيقة للمطالبة باطلاق سراح سيد قطب والتخلي عن اعدامه، ثم المطالبة بوجوب احسان المعاملة مع أسر المسجونين والمشنوقين وقد وقع على هذه الوثيقة زعماء يساريون اشتراكيون لما كان لهم من صلة روحية وصداقة مع بعض رجال الاخوان ولا سيما في ميدان الكفاح المشترك وفي بعض المنظمات القانونية.

علاقات الأنظمة من التضاد إلى التطبيع



○ الجماهير الاسلامية محاطة برجال أمن النظام

بقلم: عبيد الامين

في اعقاب الفترة الاستعمارية برزت في الساحة العربية عدة تيارات حكومية وسياسية وقد كان من اوفر التيارات حظا تلك التنظيمات التي استظلت باعمدة النظم الوريثة للاستعمار. ولا غرو فالمستعمر كان حريصا على صياغة طبقة حفيظة على تراثه تعتمد النهج العلماني في معيار الفكر والسلوك السياسي وتعتصم بدعاوى القومية والديمقراطية والاشتراكية ومن الطبيعي ان تفرخ تلك الصياغات نقاط حضور داخل المؤسسات المجتمعية سواء كان ذلك في مراكز التوجيه الاسلامي والتربوي والسياسي او داخل المؤسسة العسكرية الدفاعية والامنية بالاضافة الى التركيبة الخدمية والمكتبية (البيروقراطية) التي ابتدعتها نظم الادارة الغربية، وبجانب الوجود المنظم لتيارات الاستلاب الحضاري قام الوجود المميز لحركة الفكر الاسلامي او ما يعرف سياسيا بالحركة الاسلامية الحديثة... وتأسيسا على المنطلقات المتباينة بين التيارات القائمة وتيار الحركة الاسلامية تكونت العلاقة السلبية بينهما والتي ربما اتخذت شكلا عدائيا في اكثر الاحيان.. فقد استغرقت التيارات العلمانية اضواء الحداثة واستهوتها شعارات التقدمية والاستلحاق الحضاري مما افقدها مجرد الامكانية في اقامة حوار داخلي استيطاني في اروقتها الذاتية او مع الاخر الذي يجسده التيار الاسلامي ونظرا للتقارب النسبي بين التيارات العلمانية ومؤسسات السلطة السياسية المعمدة بواسطة الغرب الصليبي تمكنت تلك التيارات من تسيير زمام الامور في البلدان العربية وظهرت العسكرية الاشتراكية في كثير من تلك البلدان والتي تميزت في اغلبها بطابع العداء السافر للحركة الاسلامية وساعدت على صياغة العلاقة في ذلك الاطار اسباب عدة ابرزها التصور القاصر في استيعاب دور الدين في الحياة والانبهار الطاغي بتجربة الغرب الحضارية والانسياق اللاشعوري وراء الغلبة الحضارية المستدرك مشروعها بواسطة السيطرة الكلية على العقل العربي في تلك المرحلة وما الى ذلك من اسباب ومن جانب ثان فان الحركة الاسلامية كانت في طور النشأة والتكوين ومن البدهي ان لا تمتلك مشروعا محدد البرامج وتصورات ترقى الى الاستعلاء على الغلبة الحضارية الغربية ناهيك عن تجاوز المشروع الغربي... ومن هنا كانت العلاقة تندرج ضمن مشروع تقدمي تمثله السلطة فئة رافضة تقليدية تتمثل في التيار الاسلامي... هذا بالنسبة للدول ذات التوجه الاشتراكي والتي يلي زمام الامر فيها طليعة عسكرية من القوات المسلحة... اما بالنسبة للدول التي يأخذ النظام فيها وضعية وراثية فان طبيعة العلاقة تختلف عما هو سائد هناك.

● عسكر الاشتراكية:

امتازت العلاقة مع السلطات العسكرية ذات التوجه الاشتراكي بالتوتر والعدائية والشد التناقضي في احيان كثيرة. فالحركة الاسلامية في مطلع الخمسينات من هذا القرن وجدت نفسها محاطة بكم هائل من التصورات والسلوك العدائي من قبل السلطات الحاكمة آنذاك. ففي مصر الناصرية كما في سوريا ايام القوتلي، أمين الحافظ، يوسف زعين اعتبر التعامل مع الحركة الاسلامية يرقى الى درجة العمالة وبذلك تعرضت الحركة واعضاؤها الى التشريد والنفي وامتلأت بهم سجون ابو زعبل والقلعة ويرتكز الاتهام المحقق سلفا على صلة الحركة الاسلامية بدوائر الاستعمار الحديث او الولايات المتحدة الامريكية... فالسلطات الاشتراكية وهي تحارب الاتجاه الاسلامي ترى فيه مشروعا مغايرا رافضا لما بين ايديها من مسلمات وثوابت وخاصة بعد تبنيها الثوري للحل الاشتراكي والذي يجعل من الغرب — المستعمر السابق — خصما رئيسيا لنظمها ولذلك عملت على تقويض الحركة الاسلامية باعتبار انها ترفض الاشتراكية وهي بذلك تقف مع العدو — الغرب — في خندق واحد ومن هنا جاءت وصمة العمالة للاستعمار، وتعمق الوضع في العلاقة التناقضية في الستينات وقسطا من السبعينات فقد اشتدت وطأة الاشتراكية في مصر الناصرية واعدم عدد من قياديي الحركة الاسلامية كالاستاذ سيد قطب، والشيخ الجليل محمد فرغلي وغيرهم والحال لا تختلف كثيرا في الجزائر بومدين — وتونس — الحبيب بورقيبة.

وفي اواخر الستينات حدث انقلاب جعفر نميري في السودان وثورة الفاتح في ليبيا وتعرضت الحركة الاسلامية في السودان لهجمة شرسة قادت زعماء



○ السادات: علاقة استثمارية لاجتذاب التعاطف الشعبي.

الحركة الى المعتقلات وفي سبيل الدفاع عن النفس كانت حركة الجزيرة أبا بالتحالف مع جماعة الانصار (اتباع المهدي الكبير) مما استدعى نظام النميري ذو النسخة الشيوعية يومها الى تدمير الجزيرة أبا وقتل من ثم ما يفوق ستة آلاف من الانصار والاخوان المسلمين وقد استشهد وقتها الدكتور محمد صالح عمر كما استشهد فيما بعد الامام الهادي عبدالرحمن المهدي واجمالا فان علاقة الحركة الاسلامية في كثير من البلدان العربية ذات التوجهات الاشتراكية والمحكومة بانظمة عسكرية كانت علاقة عدائية وربما مرد ذلك الى ان الاشتراكية اعدها مبتدعوها كنظام حياة مستقل يرفض التعايش مع الافكار الاخرى ويسعى الى احداث انقلابية في تصورات المجتمع ونظمه الادارية والسياسية والاجتماعية معتمدا على التفسير الاقتصادي لجدلية الحركة الزمنية... اضافة الى ان الانظمة الاشتراكية تصد ابوابها امام كل الافكار والعقائد اسلامية كانت او غيرها وهو امر يتصل بالنظرة المادية لفكرة الحرية.

• تفاهم وتعايش

وفي الجانب الاخر فان الحركة الاسلامية تمتعت باوضاع طبيعية مع الانظمة الوراثية والتقليدية وان لم تتح بعض تلك الانظمة للحركة الاسلامية ان تنمو في حرية واستقلالية الا انها لم تتعرض لها بالاذى والتضييق، كما ان الانظمة ذات التعددية السياسية بداهة لا تقيد الحرية في مجال التنظيمات والاحزاب وكانت العلاقة بين دول الانظمة الوراثية تضبطها القوانين السائدة والتي غالبا ما تستمد روحها من الاعراف والتقاليد المجتمعية كما انها تأخذ بقسط متفاوت من الاحكام الاسلامية او تستمد الاحكام من الشريعة الاسلامية بصفة اساسية كما هو قائم في العربية السعودية ومما يساعد على وجود علاقة طبيعية نسبيا مع تلك الانظمة وجود هامش تعبيري نسبي يسمح للجمعيات والتنظيمات ذات التوجه الاصيل والملتزم، ولهذا نجد الحركة الاسلامية تمارس نشاطا واضحا وقانونيا في كل من الاردن والكويت والامارات العربية المتحدة والمغرب العربي.

• تراجع الاشتراكية

في اواسط العقد الماضي ـ السبعينات ـ افتقدت الاشتراكية كفكرة منهجية بريقها وتبينت عوراتها وعجزها على تنمية الواقع وتقديم حلول لمعضلاته وخاصة بعد ان تعرضت طلائع تلك الانظمة لهزيمة ٦٧ المنكرة وبذلك بدأت التساؤلات تتجاوز اطار الهمس والتحدث بصوت خافت وتطور الانتقاد للنظام الاشتراكي ـ العسكري من قبل قادته او مهندسيه في بعض الاحيان فضلا عن معارضيه وفي جانب الشعوب فان قسوة النظم الاشتراكية افرزت لديها كراهية وبغضا شديدا وفي ذات الوقت تنامت اليها درجة التعاطف مع الحركة الاسلامية التي كانت تتفرد في احيان كثيرة بمواجهة تلك الانظمة ومعارضة مشاريعها واساليبها المستوردة. وهنا بدأت بعض الانظمة تعيد النظر في علاقتها مع الحركة الاسلامية وكانت مساعي السادات في مصر ونميري في السودان تصب في هذا الاطار فقد حاول كل منهما التقرب الى الحركة الاسلامية والاستفادة من الوضعية التعاطفية التي اكسبها لها الشعب في مصر والسودان بعد معاركها الصامدة والجسورة مع نظام نميري الدكتاتوري الاشتراكي ونظام عبدالناصر واكتملت صورة التطبيع مع العقد الحالي واتسعت في كل من مصر وتونس والجزائر وخفت حدتها نسبيا مع بقية الاشتراكيين وبهذا يمكن ان نستنتج ان العلاقة قد تجاوزت درجة العدائية الظاهرة الى علاقة تتفاوت بين الحسنة والطبيعية.

*** مجابهة الحركة الإسلامية لأساليب الفكرة الاشتراكية أورث الحركة تعاطف الجماهير المسلمة مما قلل من رصيد الأنظمة المركزية جماهيرياً.**

• مستقبل العلائق:

ان الحركة الاسلامية بدءا لم تقم لخلق الخصومات وايجاد الفرقة في النظام السائد ايا كان نوعه وايا كانت مستويات تلك الفرقة وتلك حقيقة تقريرية بسيطة وانما قامت الحركة الاسلامية لتأصيل الوجود الحضاري للامة وازالة صور التناقض المنعكسة على عقلية الامة في تبعيتها للاخر المعتاد لتصوراتها وقيمها وسلوكها الحضاري ويمكن ان نذكر هنا بكل تأكيد بان الحركة الاسلامية كانت مجبرة على تكييف العلائق السابقة مع الانظمة العربية وبخاصة الانظمة العسكر ـ اشتراكية وهو سلوك دفاعي املته لغة التخاطب من جانب واحد اما وقد تخلت الانظمة المركزية التوجيه عن عقائدها (ايديولوجيتها) الاشتراكية وبدأت رحلة نحو تركيز الذات وتأصيل الهوية فان الحركة الاسلامية بحكم طرحها المبدئي لا بد ان تكون سباقة في تطوير العلاقة مع الانظمة الحاكمة حتى تحتوي آثار الماضي وتستشرف آفاق المستقبل بناء علاقة طبيعية مع الانظمة العربية التي تهتدي بالنهج العام للفكر الاسلامي وحتى تلك التي تتردد في تحديد هويتها فان على الحركة الاسلامية ان تبدأ معها مشوار الطرح للمشروع الاسلامي من مبدأ تجسير العلاقة واقامة الحوار ولقد كانت هناك عدة تجارب ناجحة في تجسير العلاقة مع النظام الحاكم وازالة اسباب الفرقة التضادية كما هو الحال مع النظام القائم في تونس ومصر وتجربة السودان مع نميري على الرغم من المآخذ التي ادينت بموجبها الا انها كانت لها ايجابيات تفوق المآخذ بكثير وفي سبيل تجسير العلاقة تقف عدة عوائق تحجم تنامي العلاقة وفي مقدمة تلك العوائق تأتي التدخلات الخارجية وابرزها رفض الغرب الصليبي لبروز التيار الاسلامي وبخاصة الولايات المتحدة التي طالما حذرت اتباعها من مغبة التعامل مع التيار الاسلامي ومن ابرز الامثلة في ذلك موقف ريغان ـ بوش من التقارب بين الاخوان في السودان ونظام جعفر نميري ونفس الموقف تكرر في النصائح الشيطانية والتدخلات السافرة احيانا مع النظام التركي وباكستان ضياء الحق وتحذير السادات ومن جانب آخر فان الحركة الاسلامية مطالبة باستبطان الواقع الدولي من جانب وتلافي العلاقة الداخلية مع التيارات السائدة من جانب آخر حتى تبني علائقها مع الانظمة العربية وفقا لثوابت منطقية تدفع باستثمار الوقت من اجل صياغة واقع اصيل صميم توجهه للعقيدة الاسلامية مدرك لواقع الحياة من حوله.

اعتقالات الاسلاميين هل تفجر الأوضاع في مصر؟

القاهرة ـ من مراسل المجتمع:

تشهد الساحة المصرية الان اكبر حملة اعتقالات في صفوف شباب الحركة الاسلامية المنتمين الى فكر تنظيم الجهاد... اعترف اللواء زكي بدر وزير الداخلية بالقبض على نحو الف شخص في اسبوع واحد من جميع انحاء الجمهورية... جاء ذلك في اعقاب القبض على الدكتور عمر عبدالرحمن استاذ التفسير بجامعة الازهر واحد رموز تنظيم الجهاد... وتعتبر حملة الاعتقالات هذه اكبر حملة تشنها اجهزة الامن ضد شباب الجهاد منذ اعتقالات سبتمبر واكتوبر ١٩٨١... وقد حظيت محافظتا الفيوم ـ موطن الشيخ عمر عبدالرحمن واسيوط بالكم الاكبر من المعتقلين، في اعقاب الحوادث التي وقعت بهما خلال الايام القليلة الماضية.

تبدأ الاحداث في اعقاب صدور قرار من محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة بالسماح للدكتور عمر عبدالرحمن بحرية التنقل والسفر، وبطلان قرار وزير الداخلية بتحديد اقامته، وعلى الفور قام الشيخ عمر بزيارة عدد من محافظات الصعيد ـ حيث يتواجد مؤيدو فكر التنظيم ـ والقى عددا من الدروس في المساجد مما اثار حفيظة اجهزة الامن، واجرى وزير الداخلية حركة تنقلات في صفوف قيادات الشرطة في محافظة الفيوم، لسماحها بحرية التنقل للشيخ... وجاءت القيادات الجديدة، لتمنع الدكتور عمر من مغادرة مسكنه... وفي يوم الاربعاء ٥ ابريل (قبل رمضان مباشرة) كان الدكتور عمر في انتظار سيارة تقله الى احدى قرى الفيوم، حيث يلقي درسا هناك، الا ان قوات الشرطة منعت اي سيارة من الاقتراب من منزله، واستطاع الشيخ ان يتسلل خارجا من بيته، حيث قطع ثلاثة كيلو مترات سيرا على قدميه في اتجاه القرية التي عزم الذهاب اليها، وهنا ادركته اجهزة الامن حيث القت القبض عليه ومن معه من شباب الجهاد...

واشبعتهم ضربا على قارعة الطريق، واعادوهم الى منازلهم، ومنعوا الشيخ من النزول الى الصلاة، وفي فجر الجمعة ٦ ابريل تحركت حوالي ٢٥ عربة تحمل جنود الامن المركزي وهجموا على المصلين في القرية المذكورة، والقت الشرطة القبض على كل من صلى الفجر، واحترق المسجد وامتدت النيران الى بعض البيوت المجاورة.

• اعتقال عمر عبدالرحمن:

وعندما انتهى الدكتور عمر من القاء درسه عقب صلاة الجمعة في مسجد الشهداء بالفيوم، حاصرت سيارات الامن المركزي المكان، وطاردت المصلين في البيوت والشوارع، والقي القبض على الشيخ ولكنهم رحلّوه هذه المرة الى ثكنات الامن المركزي بدلا من بيته!... واصدر وزير الداخلية قرارا باعتقاله طبقا لقانون الطوارىء...

وفي اسيوط دعت الجماعة الاسلامية ـ شباب الجهاد ـ الى مؤتمر عام بمسجد الجمعية الشرعية احتجاجا على اعتقال احد رموز تيار الجهاد، فاقتحمت اجهزة الامن المسجد، ووقعت اشتباكات عنيفة داخل وخارج المسجد، كما قامت اجهزة الامن باقتحام مسجد السلام بمنطقة الحمراء باسيوط، وداهمت العديد من منازل افراد الجماعة بمراكز اسيوط: ديروط والقوصية وانبوب والساحل، وتم ترحيل المقبوض عليهم الى سجن الاستقبال بعد ان اوسعوهم ضربا وركلا..

وفي يوم الجمعة ١٤ من ابريل، حاصرت قوات الامن مسجد الجمعية الشرعية باسيوط من الصباح الباكر، واعدت الكمائن على رؤوس الطرق المؤدية للمسجد، وتم اعتقال عدد كبير من افراد الجماعة الذين توجهوا لاداء الصلاة، وهكذا استمر التوتر يخيم على مدينة اسيوط كما حدث في الفيوم وما زال الوضع سيئا...

هذه الاحداث وغيرها لن تكون اخر المطاف كما انها ليست بدايته، فما هي الفلسفة التي تحكم السياسة الامنية، ما هو الهدف الذي تسعى اليه.. ولماذا تعتمد اسلوب المواجهة الصارمة في معالجة مثل تلك الاحداث؟! وللامانة فان سلوك وزارة الداخلية في عهد وزيرها الحالي منذ فبراير ١٩٨٦ والى الان يتسم بالرعونة وسوء التقدير، ليس مع الاسلاميين فقط، بل ايضا مع الفئات الشعبية والتي لا يميزها اي اتجاه سياسي، واحداث قرية الكوم الاحمر بمحافظة الجيزة خير دليل يوضح مدى الرعونة التي تتمتع بها سياسة الوزير الحالي، واحداث الكوم الاحمر تبدأ بخلاف بين احد ضباط الشرطة وسائق سيارة اجرة اقتحمت قوات الامن



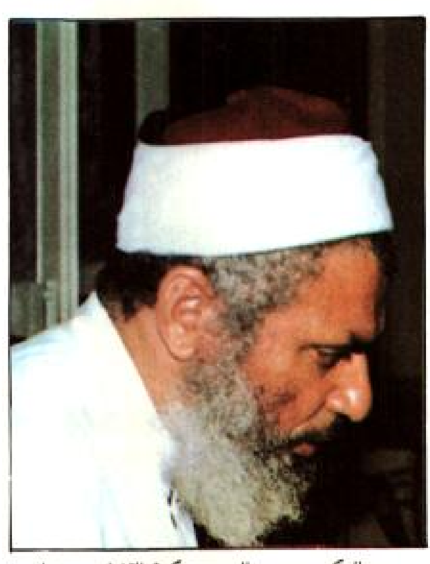
٥ موجة جديدة من الاعتقالات للاسلاميين.

المركزي على اثره القرية واعتقل رجالها وانتهكت حرمات بيوتها ونهبت الاموال وخربت المحلات التجارية، حتى المسجد لم يسلم من عدوان الامن المركزي، على مدى يومين كاملين، في حملة تأديب لم تشهد لها القرية مثيلا، وحدث شيء قريب من هذا في قرية اخرى بمحافظة كفر الشيخ، وهكذا.... تستمر هذه السياسة في اهدار الامن بدلا من حمايته، مستندة الى قانون الطوارىء الذي اعلن عن تطبيقه في اعقاب اغتيال الرئيس السادات في السادس من اكتوبر ١٩٨١ والى الان بل انه مستمر حتى عام ١٩٩١ بنص موافقة الحكومة عليه في البرلمان...

• سياسة الوزير... حرب في كل الجبهات

وقد استطاع وزير الداخلية اكتساب عداوات العديد من فئات الشعب، فدخل في مواجهات سافرة لا تربطها القيم والمبادىء مع اساتذة الجامعات ونوادي هيئات التدريس ووصف اعضاء هذه النوادي بانهم «حقراء» وهدد باعتقالهم ووضعهم في مكان أمين!..

يقول فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو مجلس الشعب في الاستجواب المقدم منه الى رئيس الوزراء بشأن تجاوزات وزارة الداخلية: «ان السيد وزير الداخلية لم يدع جهة في مصر الا تطايرت نيرانه اليها، وان رد الفعل اخشى ان يحرقنا اجمعين... فقد مس اعضاء مجلس الشعب ومس المعارضة ومس الحزب الوطني كذلك، ومس نوادي اعضاء هيئات التدريس، ومس كل الجماعات ومس طلاب الجامعات، ومرشحي الاتحادات الطلابية ومس نقابة الصحفيين ومس نقابة المهندسين ومس نقابة المحامين وهو اول وزير بعد الحجاج يقتحم المساجد، واول وزير يتخذ النساء رهائن، واول وزير تقرأ عن سياساته انه يسقط الحوامل، وكذلك سمعنا انه اول وزير يعطل الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وهو اول وزير يرفع العصا اخذا بالثأر، و يتوعد بقتل ثمانين (قال الوزير ان الجماعات الاسلامية قتلت ثمانين من رجال الشرطة وانه سوف يقتل مثلهم من الاسلاميين) وهو اول وزير يخرج على احكام القضاء وهو اول وزير يحمل في مجلس الشورى على أئمة المساجد بانهم المسؤولون عن فشل الخطة التي تتبناها اجهزة تنظيم الاسرة!! وفي نهاية استجوابه طالب الشيخ صلاح ابو اسماعيل باعفاء وزير الداخلية من منصبه، حتى يكتفي بما احتمل من اوزار..



○ الدكتور عمر عبدالرحمن: محكمة القضاء تسمح له بحرية التنقل والسفر.

• مخالفات الوزارة كثيرة:

وفي الاستجواب المقدم من النائب الاخواني مختار نوح، حدد العضو اوجه مخالفة وزارة الداخلية وسوء استخدامها لقانون الطوارىء في اربعة نقاط:

الاولى: هي الامتناع عن تنفيذ الاحكام القضائية، وتحدى السلطات وعلى رأسها سلطة القضاء، وتم ذلك على وجوه ثلاثة:

الوجه الاول: الاعتقال عقب الحبس الاحتياطي ولذات الاسباب.

الوجه الثاني: الاعتقال عقب القرار النهائي باخلاء السبيل.

الوجه الثالث: الامتناع مطلقا عن تنفيذ الاحكام القضائية الصادرة بالبراءة او بالادانة على حد سواء..

النقطة الثانية: هي عدم احترام الدستور والقانون في ابلاغ المعتقل باسباب القبض عليه وتمكينه من الاتصال باهله ومحاميه فورا.

النقطة الثالثة: هي عدم احترام حق المواطن في التنقل والسفر واصدار القرارات بالمنع من السفر، في حين ان القضاء اهدر كل هذه القرارات، وحكم باحقية المواطنين جميعا والممنوعين لاسباب سياسية في حرية التنقل والسفر.

النقطة الرابعة: هي صدور اوامر اعتقال على بياض، بمعنى امكانية وضع اي اسم فيها دون حرج قانوني وهي مخالفة دستورية خطيرة، وقد قدم الاستاذ مختار نوح مقدم الاستجواب عشرات الامثلة على ما يقول.. وذكر ان تقرير منظمة العفو الدولية قد وضع مصر في المرتبة الثالثة في انتهاكات حقوق الانسان وسوء استخدام قانون الطوارىء بين دول الشرق الاوسط وجاء في التقرير ما نصه:

«جرى احتجاز عدة الاف من الاشخاص، اشتبه بمعارضتهم للحكومة في مصر، كثيرون منهم من سجناء الرأي، والاخرون لم تصل الافادة عنهم، وذلك لمدة اشهر بدون تهمة او محاكمة، وذلك بموجب تشريعات حالة الطوارىء، التي ظلت سارية المفعول والتي اسيء استخدامها، وفقا للتقارير المقدمة عن التعذيب واساءة الاستخدام».

• نواب الشعب يطالبون الحكومة باقالة وزير الداخلية.

• اجهاض الاستجوابات:

المؤسف ان رئاسة مجلس الشعب قد حمت الوزير من ان يرد على اي نقطة من نقاط الاستجوابات الاربعة التي تقدم بها اربعة نواب من المعارضة، وافتعلت مسرحية هزلية، انتهت باعتداء احد اعضاء حزب الوفد بالصفع باليد على وجه وزير الداخلية، وقد وافق نواب الحكومة على اسقاط العضوية عنه... ولكن هل يمنع هذا غضب الرأي العام واستيائه وادانته الشديدة لسلوكيات الوزير، وسياسات الوزارة في عهده..

واقرأوا معي ما ذكره الوزير ونقلته صحيفة الاهرام لنعرف كيف يفكر: «ان هناك صلة وثيقة بين الجماعات الاسلامية المتطرفة والاخوان المسلمين والناصريين والشيوعيين والشيعة، بالاضافة الى احزاب المعارضة، وان الهدف النهائي لهم جميعا هو الوصول الى الحكم.... واكد ان الجماعات الاسلامية المتطرفة هي الجهاز السري لعمليات الاغتيال التابع لجماعات الاخوان المسلمين وليس هناك صراع بينهم كما يتصور البعض، بل هم جماعة واحدة!!...

ان الوضع الاقتصادي والسياسي في مصر لا يتحمل هذه الممارسات الرعناء، وان الامر في النهاية لا بد ان يعالج، فاستمرار الاوضاع على ما هي عليه الان لم يعد ممكنا، وكل المصريين يتحدثون اليوم عما يمكن ان يحدث وكيف يمكن اصلاح هذه الاوضاع و يعبرون عن خشيتهم من تفاقم هذه الاوضاع المهددة بالانفجار.

وزيــــر الداخلية المصـــري ما بين

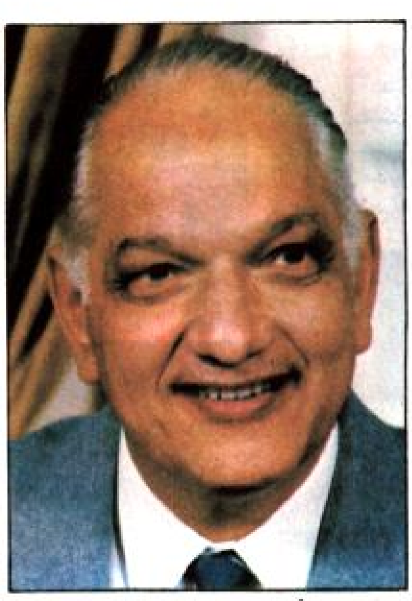
مســــرحية مجـــلس الشـــعب

ومســـــرحية ســــيد زيان

اذا كان وزير الداخلية المصري اللواء زكي بدر اراد ان يبتز كل من سبقه في منصبه وان يصطنع لنفسه شهرة تطبق الآفاق حتى خارج مصر وبأي طريقة وان يذكره تاريخ الداخلية المصرية كظاهرة فريدة من نوعها فقد نجح في ذلك، ولكن يا له من نجاح فقد أصبح زكي بدر محل تندر وسخرية في كل المجالس ولم يعد اسلوبه الذي اراده مثيرا ـ يلقى سوى الاستهجان ويؤلب عليه كل فئات الشعب وهذا ما جعل المعارضة تختصر جميع مشاكلها مع الحكومة في وجوده على رأس وزارة الداخلية ولكن هذا الوزير غير عابيء بالانتقادات التي تحاصره وهو ماض في طريقه لا يلوي على شيء وقد طالت عصاته الغليظة مؤخرا فئة اخرى هي فئة الفنانين ويهمس البعض بان فضيحة تعاطي بعض الفنانين للمخدرات والتي كشفتها اجهزة الامن والمعروضة حاليا على النيابة العامة انما وقعت لاسكات اصوات اخرى تجاوزت الخطوط الحمراء في نقد الوزير وتصرفاته.

• فظاظة وبذاءة:

يقف وزير الداخلية المصري زكي بدر على ثلة من الالفاظ البذيئة والعبارات الخشنة والاساليب الفظة وقد اراد ان يقف على هذه الثلة ليراه الجميع ويسمعه ويرهبه ويخشى عصاته الغليظة وهذه العصاة ليست الا قوانين الطواريء المفروضة منذ اغتيال انور السادات عام ١٩٨١ والتي تم تمديد العمل بها في مارس آذار من العام الماضي ومن ضمن ما تتيحه هذه القوانين لوزارة الداخلية الاعتقال لفترة طويلة «٤٥ يوما» دون محاكمة وتتهم المعارضة المصرية وزير الداخلية الحالي بانه ذهب بعيدا في تطبيق قانون الطواريء وخرق الاعراف والتقاليد في التعامل مع المعارضين حيث لم يعد يتورع عن استعمال اقذع السباب ازاء كل المعارضين على اختلاف مشاربهم بل تعدى ذلك الى وصف زملائه الوزراء باوصاف لا تليق ولا يمكن نشرها على الصحف. ومن آخر اقواله ردا على من اتهمه بتجاوز سلطاته وبأنه امر بتعذيب معتقلين «هؤلاء المغالطون والسفاحون والكاذبون والافاقون وهؤلاء الدعاة المغرضون يعملون ضد الصالح العام» وهذا الرد يعتبر مهذبا امام وصف المعارضين والاسلاميين بالكلاب مرة وبالخنازير مرة اخرى او بحفنة من القذرين او باولاد العاهرات او.. او... وقد بلغت فظاظته وبذاءته ذروتهـــا في مجـــلس النـــواب في الشهر الماضي باهانة نواب المعارضة وسبهم ووصف البعض منهم بالكذابين والسفلة مما



○ اللواء زكي بدر: الذراع القوية لسياسة النظام

طور الموقف الى خناقة بينه وبين بعض النواب تبودلت فيها الصفعات وقد قال بعضهم آنذاك ان ما حدث من وزير الداخلية هو انهيار دستوري واخلاقي وقانوني واهانة للشعب كله وانه ليس له مثيل في تاريخ الحياة النيابية المصرية منذ ان قامت بمصر عام ١٩٢٤ بل منذ قيام اول برلمان في عهد الخديوي توفيق سنة ١٨٦٩.

• ما بين زكي بدر والاسلاميين:

ليس هناك سوى العداء المتحكم بين زكي بدر والجماعات الاسلامية وقد استعمل زكي بدر سلطته وكل الاجهزة الامنية في الاشهر الماضية لملاحقة الاسلاميين وقتلهم او الزج بهم في السجون وحتى قبل ان يتولى الوزارة وعندما كان محافظا لمدينة اسيوط بصعيد مصر عرف زكي بدر بعدائه وقمعه للاسلاميين وقد وصل الامر به الى حد منع اي رجل او امرأة غير متزوجين في جامعة اسيوط بما في ذلك هيئة التدريس من ان يتحدثا معا وقد اتهم اخيرا الشيخ صلاح ابو اسماعيل (من الاخوان المسلمين) بانه يقدم ديونا بالربا ويضارب على العملة الوطنية كما اتهم الحركات الاسلامية بانها ضالعة مع شركات مالية اسلامية في عمليات نصب واحتيال. وفي الشهر الماضي شدد زكي بدر حملته على الاسلاميين وقال باسلوبه المعهود «التلفزيون موجود ووسائل الاعلام موجودة وانا سوف أهينهم واشتمهم» كما اوصى شرطته قائلا «قولوا ما تشاؤون واشتموا المعارضة اذا اردتم وانا سوف اهينهم» وتابع قائلا «انهم حفنة من القذرين وليس هناك عداوة شخصية بين هؤلاء الكلاب» واذا كانت هذه اقوال الوزير فليس مستغربا ان يطلب من شرطته ان تضرب في المليان اثناء المظاهرات وان تقتل دون تردد فيصل ضحايا شرطته الى ٢٨ شخصا من الجماعات الاسلامية.

• مـا بين زكـي بـدر واحـزاب المعارضة:

لا يرى زكي بدر في نواب المعارضة سوى «شوية عيال» وقد كشفت المهزلة التي وقعت تحت قبة مجلس الشعب ان الوزير زكي بدر يتعامل مع احزاب المعارضة فعلا على اساس هذا المفهوم وقد خول لنفسه ان يراقبهم وان يدس لهم اجهزة التنصت في مكاتبهم ومقر اجتماعاتهم وان يكلف رجال مخابراته باقتفاء آثارهم وتسجيل كل تحركاتهم وقد كشف نفسه بنفسه عندما امر بالاتيان باجهزة الفيديو والتسجيل لقاعة مجلس

الشعب وعرض شرائط التجسس على الاحزاب المعارضة ولم يع انه وصم باسلوبه هذا الديمقراطية المصرية وجعلها اشبه بالملهات مما اثار جدلا سياسيا ـ لا زال متواصلا ـ حول هذا الوزير وصارت اقالته شرط المعارضة كلها للتعاون مع الحكومة وكيف لا يكون الامر كذلك وزكي بدر يستعدي الجميع في وقت واحد الوفد والتجمع والعمل والاخوان المسلمين والناصريين والشيوعيين اضافة الى نقابات المحامين والمعلمين واساتذة الجامعات وجمعية حقوق الانسان التي تتهمه بخرق حقوق الانسان ليس بالنسبة للسياسيين فقط بل حتى للسجناء والمعروف ان ظروف السجن في عهده صارت اسوأ مما كانت عليه وهو القائل: (ان السجون ليست فنادق خمسة نجوم يقضي فيها الخارجون عن «القانون اوقاتا طيبة»).

• وتأتي اخبار مخدرات الفنانين..

بعد ان كشف زكي بدر عن طريقته في ممارسة الديمقراطية وبعد ان افقد مجلس الشعب شرعيته واحدث بالفاظه البذيئة ومشاداته ولطماته ما اعتبر انهيارا دستوريا وقيميا واخلاقيا وبعد ان وصل في ردحه الى ما وصل اليه، طلعت علينا اجهزته الامنية بخبر القبض على مجموعة من الفنانين المصريين بتهمة تعاطي المخدرات في شقة احدهم وتضم هذه المجموعة سيد زيان وعماد عبدالحليم واحمد الكحلاوي وراقصة تدعى «سالي» وتقول الانباء الواردة من القاهرة انه من المنتظر ظهور مفاجآت عديدة تتعلق بكشف اسماء نجوم آخرين بعد الانتهاء من تفريغ الاشرطة الثمانية التي تم تسجيلها على مدى شهر كامل و يستغرق الشريط ٤٥ دقيقة.

وقد رد الممثل الكوميدي سيد زيان على هذه التهمة بقوله: «انها ملفقة لهاجتي وزير الداخلية في مسرحيتي الاخيرة» وعندما وقعت مواجهته بالتسجيلات قال: «هذا ليس صوتي ولم اصل الى السذاجة لكي اقول هذا الكلام في التليفون». ومما لا شك فيه ان مثل هذه القضية تشد الرأي العام من ناحية وتلمّع صورة وزير الداخلية الذي يتهم بانه اهمل الامن العام واتجه للامن السياسي وكرس له وقته وجهده لا سيما بعد انتشار ظاهرة الاغتيالات والمخدرات في عهده والكل يتساءل: أين الحكومة؟ أين رجال الامن؟

ولكن هل هذه القضية تعبر فعلا عن جدية وزير الداخلية في القضاء على المخدرات المنتشرة بصورة رهيبة في مصر؟ اليس من السهل القبض على بعض الفنانين بتهمة التعاطي والكل يعرف الاجواء الموبوءة التي يعيش فيها كثير من الفنانين؟ ولماذا يتم القبض على هذه المجموعة وفي هذا الوقت بالذات والجهات الامنية كما تقول احدى الفنانات على علم تام باسماء كثيرين ولكنها لا تريد اخذ الرؤوس الكبيرة؟ وتتساءل «ما السر في عدم محاكمة «الكبار» والاصرار على محاكمة الصغار»؟ ولعل هذه الفنانة تعكس رأي كثيرين مثلها يتساءلون نفس الاسئلة فهل تكون الاجابة في تألب فئات كثيرة وقطاعات عريضة من الجمهور على وزير الداخلية الذي استعدى الجميع بغلظته وفظاظته؟

ان الفنانين أثارهم ايضا هم الاخرون اسلوب زكي بدر الفظ وسبابه وشتائمه التي لا تعرف التحفظ وقد دأبوا في الاشهر الاخيرة على نقد وزير الداخلية المصري بالتلميح ثم بالتصريح كما هو الشأن في مسرحية سيد زيان التي تعرض حاليا وفي مسرحيات اخرى من قبل فهل يكون الوزير قد ضاق ذرعا بهذه المسرحيات فاراد القبض على مجموعة الفنانين اشعال اللمبة الحمراء امام جميع الفنانين حتى يدركوا حدودهم ولا يتجاوزونها. ثم ان الامر لا يستدعي ذكاء كبيرا اذا قلنا ان الوزير يظن انه بهذه القضية يضرب اكثر من عصفور بحجر واحد واكبر هذه العصافير ايقاف التطاول على شخصه وليس اصغرها شغل الجماهير عن قضاياها الملحة ومعاناتها وتصديها للانهيار الديمقراطي المثير للقلق.

والآن وخصوم زكي بدر في ازدياد مستمر والاصوات تتعالى مطالبة باقالته فهل سيستمر ام يعفى؟ الايام القادمة كفيلة بالاجابة على هذا السؤال.



الإسلام والكونجرس

دعوة لمهادنة الإسلاميين

○ الكونجرس الامريكي: مناقشة الحركة الاصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي.

«الحلقة الاولى»

بقلم د. أحمد إبراهيم خضر

في الحجرة ٢١٧٢ من مبنى راي بيرن وفي تمام الساعة الثانية ظهراً بتوقيت (واشنطن العاصمة) من يوم ٢٤ يونيو ١٩٨٥ إجتمعت اللجنة الفرعية لشؤون أوربا والشرق الأوسط المنبثقة من لجنة الشؤون الخارجية التابعة للكونجرس الامريكي (التاسع والتسعون) برئاسة (لي هاميلتون) لمناقشة ما يسمونه بحركة الأصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي. تلك الحركة التي سببت مشاكل للولايات المتحدة وهي تسعى من أجل السلام (؟)، الذي ـ ليس الا ـ لحماية مصالحها وتقدم هذه المصالح في العالم الاسلامي والشرق الأوسط... كما قال رئيس اللجنة على وجه التحديد.

ومن واقع مضابط إجتماعات هذه اللجان نكتب هذه الحلقات.

وقائع الجلسة الأولى

رئيس اللجنة ـ سنبدأ الآن اجتماع اللجنة الفرعية. تبدأ اللجنة الفرعية لشؤون أوربا والشرق الأوسط اليوم سلسلة من الاستماعات عن الأصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي. ولقد تم التخطيط لهذه الاستماعات منذ عدة أسابيع خلت. ونحن في حاجة إلى مزيد من هذه الاستماعات ليتوفر لدينا بعضا من المعلومات المفيدة عن حركة هامة انتشرت في العالم الاسلامي وسببت مشاكل للولايات المتحدة في جهودها لدفع السلام وحماية وتقدم مصالحها في العالم الاسلامي والشرق الأوسط.

نحن في حاجة للتعرف على طبيعة الأصولية الاسلامية ولماذا تعبرعن نفسها احيانا بأسلوب متطرف ولماذا تتخذ هذه الحركة موقفا عدائيا من الولايات المتحدة وكيف يمكن للولايات المتحدة أن تواجه هذه المشكلة. انه من المحتمل أن تستمر معنا هذه الأصولية بعض الوقت (؟) مؤثرة إلى درجة ما على تعاملاتنا مع أكثر من بليون مسلم يعيشون في ٦٠ أمة من أمم العالم.

• كيف يناقش الأمريكان قضايا الصحوة الإسلامية في لجان الكونغرس ؟

وإنه لمن دواعي حسن الحظ أن يكون معنا اليوم اثنان من الخبراء المعروفين جيداً في الشؤون الاسلامية والشرق الأوسط وهما (د. هيرمان إيلتز) مدير مركز العلاقات الدولية بجامعة بوسطن و د. (جون اسبوسيتو) من قسم الدراسات الدينية في كلية الصليب المقدس. وقد كان من المفروض أن يكون معنا اليوم الدكتور (فؤاد عجمي) من مدرسة جونز هوبكنز للدراسات الدولية المتقدمة لكن ظروف مرضه قد حالت دون حضوره. نحن نتمنى له الشفاء العاجل ونأمل أن يلحق بنا في وقت متأخر من هذا العام.

حوار

السفير إيلتز نحن نرحب بكم مرة أخرى في هذه اللجنة الفرعية وقد كانت لكم معنا اسهامات سابقة. وكلا كما (د. ايلتز و د. اسبوسيتو) اعددتما أوراق حول هذا الموضوع أدخلناها بكاملها مع محاضر الجلسة. وحتى يتوفر لنا وقت أطول للأسئلة فإني أطلب منكم أن تقتصروا في تقديمكم الشفهي على حوالي العشر دقائق فقط حيث ستتبع هذا التقديم بالأسئلة.

ويمكنك أن تبدأ يادكتور اسبوسيتو وسيتلوك مباشرة السفير إيلتز.

د. اسبوسيتو: اشكرك.

تشير الأصولية الاسلامية في معناها الواسع إلى تجديد الاسلام في كل من الحياة العامة والشخصية للمسلمين ممثلة في زيادة ممارسة الشعائر الدينية والاكثار من المطبوعات الدينية والبرامج الاعلامية التي تدعو إلى تطبيق الشريعة الاسلامية وإنشاء البنوك الاسلامية وتطوير التنظيمات الاسلامية وحركات النشطين.

وتسعى بعض الحكومات إلى اللجوء إلى الاسلام من أجل إضفاء الشرعية السياسية على نظامها والحصول على التأييد الشعبي لبرامجها وتستخدم بعض حركات المعارضة أيضا لغة الاسلام ورموزه لنقد النظام القائم وللدفاع عما تريد تحقيقه في مسلسل يتراوح من المناداة بإصلاحات اجتماعية سياسية إلى المطالبة بتغييرات ثورية عنيفة.

وتتنوع إيديولوجية وفاعلية وسياسة الحكومات والحركات الاسلامية في استخدامها للاسلام. فمن الناحية السياسية هناك أنظمة مختلفة (ملكية وعسكرية وأخرى يقودها رجال دين) ومن الناحية الايدلوجية هناك أنظمة متطرفة وأخرى محافظة... جميعها تستخدم الإسلام لإضفاء الشرعية على وجودها.

وهناك أيضا تنوع واسع حتى بين النشطين إسلاميا، هناك من هو من رجال الدين وهناك من غيرهم. هناك من هو محافظ وهناك من هو عصري. هناك من هو ذا تعليم عال وهناك من هو أمي. وهناك من يدعو إلى التدرج وهناك من يدعو إلى الارهاب.

التنظيمات

وعلى مستوى التنظيمات الاسلامية هناك تنظيمات معتدلة نسبيا مثل الاخوان المسلمون في (باكستان) وحركة (أبيم) في (ماليزيا) وهناك من هو متطرف جداً مثل التكفير والهجرة في مصر و (الكوماندوز المجاهدون في أندونيسيا).

ويعتقد النشطون الاسلاميون أو الأصوليون بأن الاعتماد على الغرب وتقليده هو المسؤول عن فشل الأنظمة السياسية في بلادهم وعن حالة الوهن العسكري النسبي في العالم الاسلامي. فهذه الأنظمة كما يراها الاسلاميون غير قادرة على أن تقدم أساسا ايديولوجيا ناجحا لوحدة وتضامن قومي حتى تحظى بالشرعية السياسية.

وصحيح أن هناك اشكالا شبه برلمانية أو دستورية من الحكومات في العالم الاسلامي لكن الاسلاميين غالبا ما ينظرون إلى حكامهم على أنهم رؤوس اوتوقراطية من الفساد وينظرون إلى أنظمتهم السياسية على أنها أنظمة تسلطية تحظى بتأييد الغرب والشركات المتعددة القوميات. وهنا تكون الولايات المتحدة في قمة القوى التي يلقي الاسلاميون اللوم عليها.



○ الدكتور اسبوسيتو

ويرفض الاسلاميون - من الناحية الاقتصادية - كلا من الرأسمالية الغربية والاشتراكية. يرفضون الماركسية لأنها فشلت في علاج الفقر المنتشر وسوء توزيع الثروة. يرفضون هذه الاشتراكية الماركسية لأنها بديل بلا إله ولأنها معادية للدين. ويدينون الرأسمالية - من الناحية الايديولوجية - لأنها مادية واستهلاكية وتعمي بصرها عن قضايا العدالة الاجتماعية. ومن - الناحية الاجتماعية - يدين الاسلاميون الصفوة العصرية لأنها تشجع الاتجاه نحو الغرب وتعمل على علمنة المجتمع الاسلامي وهذا في نظرهم سعي أعمى نحو تغير اجتماعي لا قيمي.

● توصيات الكونغرس للحكومة بإعادة النظر في تعاملها مع المسلمين.

ويدين الاسلاميون أي افتتان بنماذج التطور الغربي بسبب انهيار الغرب ثقافيا وأخلاقيا وما يؤدي إليه من انهيار للأسرة المسلمة وتزايد معدلات الجريمة وظهور مجتمع مشوش متساهل وفارغ روحيا.

ويرفض الكثير من النشطين الاسلاميين الاعتماد السياسي العسكري على الغرب كما يرفضون سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وارتباطها الخاص مع اسرائيل. أما الأصوليون المتشددون فينظرون إلى ما يجري في الشرق الأوسط اليوم في إطار التآمر اليهودي - المسيحي وتحالفها ضد العالم الاسلامي. وإذا كان العديد من الأمريكيين من يصنفون المسلمين على انهم ارهابيون فإن العديد من المسلمين من ينظرون إلى الغربيين على أنهم حملة عقلية صليبية أبدية معادية للاسلام، ويرون في الاتجاه الأمريكي الاستعماري الجديد سواء من قبل الحكومة الأمريكية أو الشركات المتعددة القوميات رغبة في السيطرة السياسية والاقتصادية بل وعلى الحياة الاجتماعية في العالم الاسلامي باتباع وسائل لا تختلف عن تلك التي كانت للاستعمار الأوربي من قبل.

الاسلاميون يدينون حكوماتهم المعاصرة للهثها وراء الغرب وفشلها في البحث عن جذور هويتها وتطورها الاجتماعي السياسي مباشرة من الاسلام ولهذا نجدهم يتحدثون دائما عن البديل الاسلامي الثالث. وهو بالنسبة للكثيرين منهم بديل حتمي.

إطار أيديولوجي

ويمكن تلخيص الإطار الإيديولوجي للتنظيمات الاسلامية في مجموعة من المعتقدات على النحو التالي:

أولا: - الاسلام طريقة حياة شاملة ولهذا فإن الدين متكامل مع السياسة والدولة والمجتمع.

ثانيا: - أن السبب في الضعف السياسي والاقتصادي والعسكري للمسلمين يعود إلى انحرافهم عن الاسلام واتباعهم الايديولوجية والقيم المادية العلمانية الغربية. ويرون أن الاشتراكية الماركسية والليبرالية الغربية إيديولوجيات فاشلة ومناقضة للاسلام.

ثالثا: - ان الايديولوجية الحقيقية البديلة لحياة المسلمين هو اتباع ما جاء به الوحي في القرآن واقتفاء سنة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ونموذجهم في ذلك هو المجتمع الاسلامي في الصدر الأول للاسلام.

رابعا: - ان منهج إعادة تجديد وإصلاح المجتمع المسلم هو ثورة اجتماعية وسياسية إسلامية كتلك التي قام بها النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) والتي تحقق بها نظام اسلامي على مستوى القانون والحكومة.

خامسا: - يجب أن يقيم المسلمون حكم الله ومملكته على الأرض بإعادة تطبيق الشريعة الاسلامية التي تكون برنامجا للمجتمع الاسلامي.

سادسا: - لا يرفض النظام الاسلامي الجديد العلم والتكنولوجيا ومع ذلك فإن التحديث يجب أن يخضع لمقاييس الاسلام حتى يحفظ المجتمع من العلمانية والاتجاه نحو الغرب.

سابعا: تتطلب عملية الأسلمة وجود تنظيمات أو مجتمعات تقوم على نواة ديناميه من المؤمنين المدربين الملتزمين الذين يدعون الناس للتوبة وللعودة إلى طريق الله. وهذه النواة تكون معدة عند الضرورة للحرب ضد الفساد.

التطرف

أما بالنسبة للحركات المتطرفة فإنها تؤمن إلى جانب ما سبق ذكره بالآتي :-

أولا :- أن العقلية الصليبية والطموح الاستعماري الجديد وقوة الصهيونية انما هي نتاج تآمر يهودي - مسيحي يحرض الغرب ضد الشرق أو العالم الاسلامي.

ثانيا :- طالما أن شرعية الحكومات الاسلامية إنما تقوم على تطبيقها للشريعة الاسلامية فإن هؤلاء الحكام الذين لا يطبقونها يكونون مسؤولين عما وصل إليه حال البلاد ومن ثم فإنهم آثمون ولهذا فإن الجهاد ضدهم هدف مشروع ويجب الإطاحة بهم وكذلك يجب محاربة المسلمين الآخرين الذين يسيرون على نفس نهجهم.

ثالثا :- الجهاد ضد الكفار واجب ديني.

رابعا :- اليهود والمسيحيون كفار - في الغالب - وبالأحرى هم أهل كتاب كما هو مفهوم الاسلام التقليدي عنهم.

خامسا :- تمتد معارضة هذه الحركات بجانب الحكومات غير الشرعية فتشمل علماء الدين الرسميين (وذلك باستثناء رجال الدين الشيعة في ايران ولبنان). وكذلك أئمة المساجد التابعة للدولة لأنهم يتعاونون معها ويعملون تحت رقابتها.

والصحوة الاسلامية عند الغالبية العظمى من المسلمين هي إعادة تأكيد للهوية الثقافية وممارسة الشعائر الدينية وتأكيد قيم الأسرة والأخلاق ومن ثم فإن تأسيس مجتمع إسلامي يتطلب تحولا اجتماعيا وفرديا يمثل ضرورة لوجود حكومة اسلامية حقيقية. وتتحقق التغيرات الفعالة من أسفل وعبر عملية تدريجية تطبق الشريعة من خلالها.

وهناك أقلية (هامة ومتزايدة) تنظر إلى حكوماتها ومجتمعاتها على أنها فاسدة ولا أمل في إصلاحها وأن المنهج الفعال الوحيد للتعامل معها هو العنف الثوري وترى هذه الأقلية أن مجتمعاتها وقادتها الوثنيين اللااسلاميين ليسوا أفضل حالا من الكفار ومن ثم يجب الإطاحة بهم. ولا ترفض هذه الأقلية الثورية الوضع السياسي والاقتصادي فحسب بل انها ترفض المؤسسات الدينية القائمة أيضا وترى أن علماء الدين مسيرون من قبل الحكومة.

بين العدد والنمو

والواقع أن الجماعات الثورية المتطرفة محدودة العدد نسبيا لكنها مستمرة في النمو وبالرغم من فاعليتها في الإثارة السياسية فإنها لم تنجح حتى الآن في تعبئة الجماهير.

● الدراسة تكشف عن المنظور الأمريكي للتنظيمات الإسلامية في العالم.

وهناك تناقضات عديدة في قيم المجتمعات الاسلامية الحديثة ريفها وحضرها. هناك قطاعات ذات ثروة ونمط حياة غربية وأخرى مدقعة الفقر والبطالة. والأعراف الاجتماعية الغربية وخاصة الجنسية منها التي تشاهد في الشوارع وفي وسائل الإعلام تتناقض بحدة مع قيم الاسلام التقليدية في مسائل المرأة والأسرة بالذات.

وصحيح أن هناك من يشدهم أسلوب الحياة الغربية لكن الشباب الاسلامي يعيش في حالة اغتراب وتمزق بين حياته الدينية وهذا الأسلوب الغربي من الحياة وهنا تأتي التنظيمات الاسلامية فتقدم لهذا الشباب معنى جديدا للحياة وهوية قائمة على إيديولوجية اسلامية تنقد المجتمع الحديث وتعطي جدول أعمال ذو نظرة دينية عالية لإحداث التغيير.

وتسعى معظم هذه التنظيمات إلى إحداث تغير اجتماعي سياسي من خلال الأنظمة السياسية القائمة. أما هؤلاء الذين ينظرون إلى هذه الأنظمة على أنها أنظمة قمعية وفاسدة ومرتبطة ومعززة في سياستها الخارجية بالغرب ومشروعاته أكثر من محاولتها توجيه المجتمع اسلاميا فإنهم يتجهون إلى التطرف ويرون أن طريقهم في ذلك هو الجهاد في سبيل الله ضد الكفار وضد حكامهم المستبدين المتحالفين مع الغرب وخاصة مع أمريكا وكل ما يمثل أو يرمز إلى النفوذ الأمريكي.

موقف الولايات المتحدة

أما بخصوص علاقة الولايات المتحدة مع العالم الاسلامي فإنه من المهم أن نعرف أن الصحوة الاسلامية لم تتجه بعد اتجاها عنيفا. ولهذا فإنه يجب علينا أن نفرق بين البعث الاسلامي وبين التشطين اسلاميا (؟)

إن غالبية محاولات المسلمين تسعى إلى تأكيد هويتهم الذاتية. وهناك أقلية من المتطرفين تحاول فرض وجهة نظرها من خلال اتباع وسائل دكتاتورية متشددة أكثر من تلك الوسائل التي تتبعها الحكومات التي يحاولون الاطاحة بها (؟؟؟). وتحديات هذه الجماعات خطيرة وغير مألوفة ولهذا فإني اعتقد أن مصالحنا سوف تستمر في التعرض للتهديد بدرجة متزايدة. (وعلى القارىء أن يتمعن في هذه الفقرة جيدا).

● الأصولية الإسلامية سوف تستمر في صياغة سياسات الشرق الأوسط.

مقترحات

وإني أرى أننا في حاجة إلى اعادة دراسة سياسات واتجاهات الولايات المتحدة في هذا الصدد وعليه فإني أضع الاقتراحات الآتية :-

أولا :- لابد لنا من البحث عن مداخل بديلة وأن نعيد تقييم اتجاهاتنا الحالية التي تحصر سياستنا في الشرق الأوسط في حدود الصراع العربي الاسرائيلي.

ثانيا :- ان نعيد دراسة مسألة تدخلاتنا السريعة في المنطقة أو حتى التدخل في النزاعات الداخلية كما حدث في لبنان.

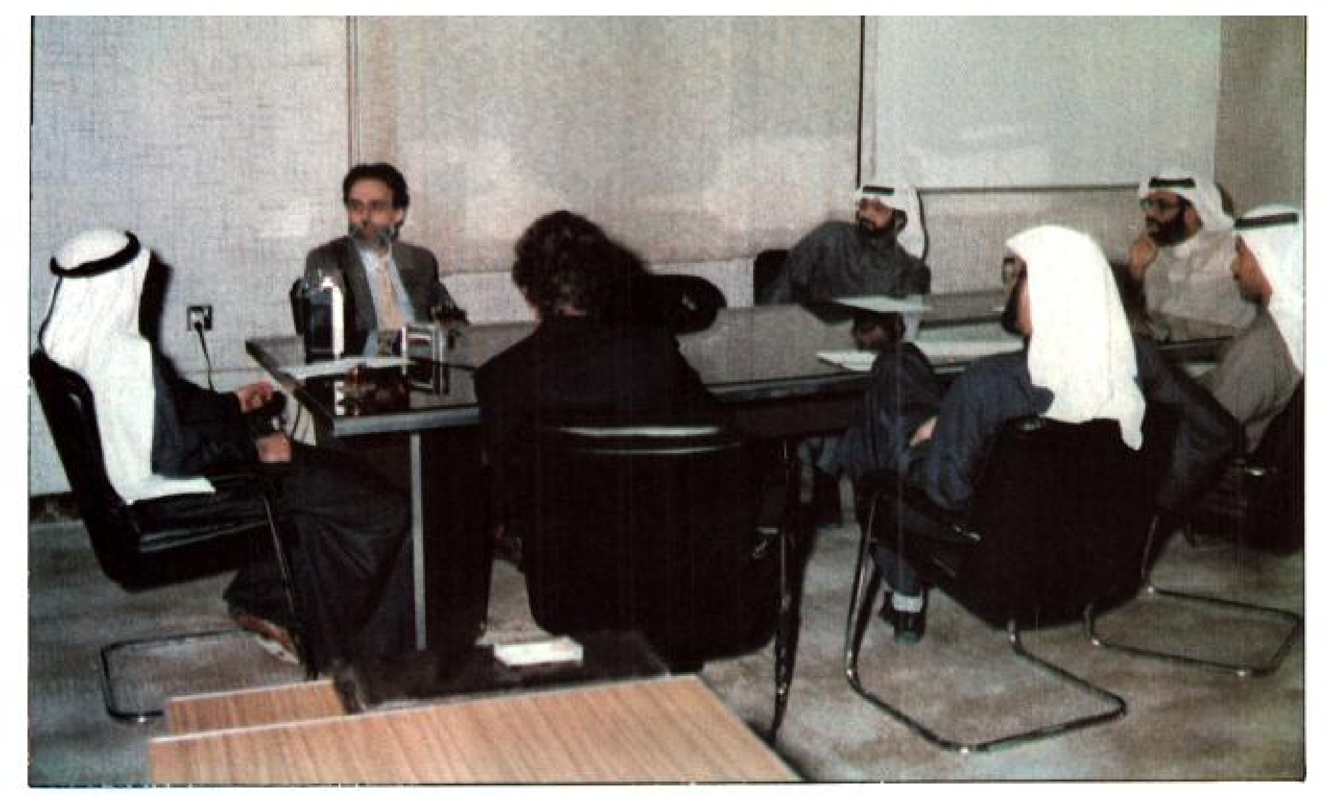
ثالثا :- ان نعيد دراسة اتجاهاتنا نحو خلق الانشقاق في صفوف الحركات الاسلامية والأهم من ذلك إعادة النظر في اعتبار كل الاسلاميين إرهابيين متطرفين.

فإنه في الوقت الذي ركزنا فيه على الارهاب أهملنا ان نخصص قدرا متساويا لخطط وسياسات من شأنها أن تمنع الإرهاب والتطرف.

رابعا :- من المهم أن نعيد تصورنا إلى نظرتنا بأن الخلط بين الدين والسياسة سيؤدي حتما إلى حكومات استبدادية ولازال العديد من أعضاء حكومتنا يعتقدون في ذلك.

خامسا :- يجب إعادة النظر في سياستنا القائمة على التحالف مع الأنظمة الموالية للغرب المعادية للشيوعية بغض النظر عن قمعية اوتوقراطية هذه الاتجاهات.

لقد سمعنا عن انتقادات من رسميين حكوميين أمريكيين. وذلك على سبيل المثال - لمحاولات تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان واعتبرنا أن ذلك أمراً مهدراً للحقوق الانسانية وكنا في نفس الوقت نؤيد النظام السوداني الأوتوقراطي. وهنا أشير إلى (نميري) بالذات، فبدأ تصرفنا أمام المسلمين تصرفا غريبا منافقا ولهذا لا نعجب إذا ربط الاسلاميون بين ضرب نميري للاخوان المسلمين في مارس ١٩٨٥ وبين زيارة (بوش) للخرطوم.



○ صورة من الارشيف اسبو سيتو يتحاور مع مجلة المجتمع

منظور المستقبل

أما عن المستقبل القريب فإني أتصور أن الأقلية الاسلامية المتطرفة سوف تستمر في تنظيم إرهابها وسوف تستمر أيضا هذه الأغلبية العريضة من النشطين الاسلاميين في السعي نحو مستقبل إسلامي أكثر صدقا عبر التحولات السلمية في المجتمع وبينما يظل هناك منهم من هو بعيد عن السياسة فإن البعض الآخر سوف يشارك في العملية السياسية تحقيقا لذات الهدف.

وإذا ما حاولت الحكومات قمع التنظيمات المتطرفة سواء من جانبها أو من جانبنا بطريق غير مباشر فإن هذا سيعمل على زيادة حدة تطرف هذه التنظيمات.

وعلينا أن نفهم أن وجود الولايات المتحدة أو سياستها في منطقة أو بلد ما لا يعني كراهية شاملة ضدها ولا يؤدي بالضرورة إلى ضرب مصالحنا فيها.

ولهذا فإني أعتقد أننا يجب أن نضع في اعتبارنا ذلك حينما يتصور الناس - ببساطة - أن الإسلام معاد لأمريكا.

لقد كنا مسؤولين بصفة خاصة عن سلامة الشاه وبقائه في السلطة في إيران. وكنا في لبنان نتعاون مع حكومات غير شعبية ومتحالفة مع اسرائيل. ومن هنا كنا جانبا من جوانب المشكلة أكثر منا جانبا من جوانب حلها، ويعطينا السودان خير مثل ذلك.

حذر

أريد أن أبين أنه من المهم بالنسبة لنا أن نمارس الحذر وأن ننتقي ونحدد أي الحكومات يجب أن تحظى بمساعداتنا وإلى أي مدى يمكن أن تستمر في امدادها بتأييدنا.

وقد يكون الاعتراف بأن العلاقة الخاصة مع بعض الحكام المسلمين أمر حيوي لأهدافنا الاستراتيجية لكننا يجب أن نكون أكثر حرصا في تجنب معاداة القوى الشعبية في العالم الاسلامي.

ويجب أن نحافظ على نوايا طيبة في علاقاتنا مع هذه القوى عبر اتصالات غير رسمية ومن خلال تفهم موضوعي لأهدافها وأوضاعها ويجب أن نعلم أن ظهورنا البارز وخاصة على المستوى العسكري قد يؤثر سلبا على كل مصالحنا في المنطقة.

ولاشك أن محاولاتنا الظهور بمظهر الصديق للنشطين الاسلاميين المعتدلين سوف ينهار حينما يجد هؤلاء النشطين وغيرهم من المتطرفين أن سياستنا في المنطقة يشوبها نوع من الاستعمارية الجديدة.

المستقبل

وبدون سياسة شرق أوسطية واعية ستكون الأنظمة المتحالفة معنا في العالم الاسلامي عرضة للهجوم وسيدمغها الاسلاميون بالعمالة وخاصة حينما يرون اننا نحافظ على وجودنا العسكري أو الاقتصادي من الشركات المتعددة القوميات أو حينما تمد هذه الأنظمة بمساعدات حيوية.

ويجب على الأمريكيين أن يعلموا أنه كما أن سياسة الولايات المتحدة تتعرض للانتقاد من قبل الاسلاميين فإن هذه السياسة تنتقد أيضا من قبل صفوات علمانية.

وأختم حديثي بالقول بأن الصحوة الاسلامية أو الأصولية الاسلامية حقيقة تعيش معنا وسوف تستمر بقوة في صياغتها لسياسة الشرق الأوسط في المستقبل القريب.

وسيستمر معظم الأصوليين الاسلاميين في التأكيد القوي على ممارسة شعائرهم الإسلامية والحاجة إلى حياة أكثر اسلامية. كما ستسعى معظم التنظيمات الاسلامية إلى إحداث التغيير من أسفل مع ضرورة أن نضع في الاعتبار المخاطر الناجمة عن قمع الحكومة لهذه التنظيمات.

وبينما لا تمثل التنظيمات الإسلامية المتطرفة الغالبية السائدة في الحركة الاسلامية فإنها ستستمر في العمل ضد الغرب وحلفائه من المسلمين وهنا ستتعرض مصالحنا للتهديد لكنها على أية حال لن تؤدي إلى ثورة شعبية وانما فقط في إثارة بعض القلاقل المتمثلة في بعض حالات الاغتيال والخطف والضرب بالقنابل.

وكما نحاول صياغة استجابات لمواجهة الارهاب فإنه يجب علينا ألا نغفل فرص متع حدوث انهيارات أخرى وتطرف آخر **وذلك لوضع خطط لسياسات قصيرة المدى وطويلة المدى مع مراعاة الاهتمام بالتدريب المكثف لأفراد الحكومة ومحلليها السياسيين في هذا الصدد. أشكركم.**

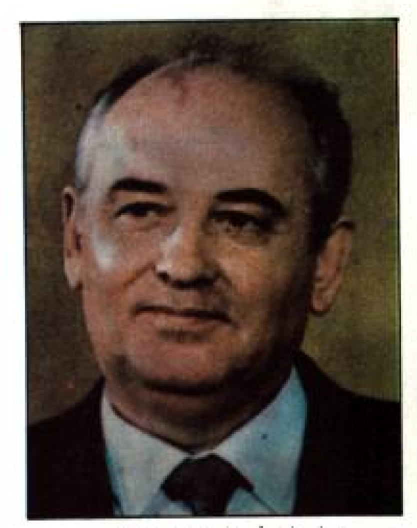
رئيس الجلسة: شكراً.

يتبع

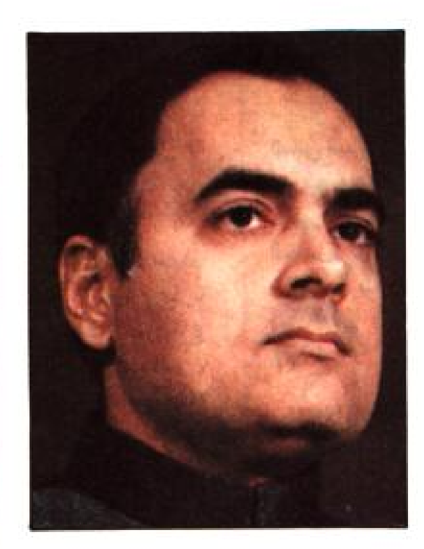
في ضوء القضية الأفغانية :

مواقف الهند في الميزان

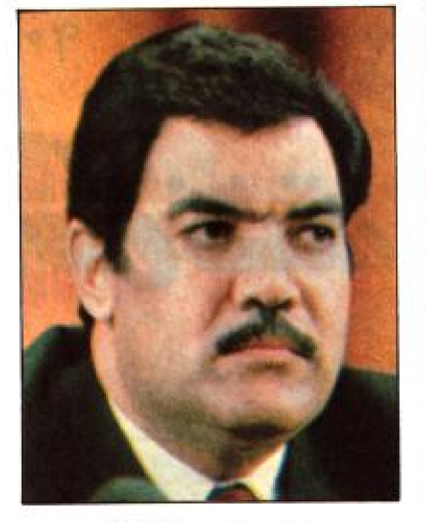
بقلم : عبد الحق حسن



○ غورباتشوف : اصرار على عدم وصول الاصولية الاسلامية الى الحكم



○ راجيف غاندي : تآمر على المسلمين



○ نجيب الله ــ عدو الاسلام

درجت بعض الدوائر السياسية العربية على تقديم الهند على أنها الدولة الأولى التي تحظى بمكانة خاصة وذلك عند التعامل السياسي والاقتصادي وما يعود على الهند بالنفع في مجمل العلاقات.. لكن المتأمل في موقف الهند من قضايا العرب والإسلام يجد في الأمر عجبا وهي أن ذلك البلد يضع نصب عينيه عداوة المسلمين ولا يترك فرصة إقليمية أو دولية تتعلق بقضايا الإسلام إلا ويتخذ منها موقفا مناهضا إما بالسلب أو بالإيجاب وقد يتشفع البعض بتأييدها للقضية الفلسطينية دون أن يتابع التعاون المتنامي بينها وبين إسرائيل في مجال التكنولوجيا العسكرية والأنشطة النووية وتعد القنصلية الإسرائيلية في الهند من أكثر المؤسسات الدبلوماسية نشاطاً وتآمرا ضد القضايا الإسلامية في ذلك الجزء الذي يشهد الآن بعثاً إسلاميا. ورغم التسهيلات والتيسيرات بل والمكاسب التي تحصل عليها الهند من الوطن الإسلامي إلا أن مذابح المسلمين هناك لا تتوقف وكأن دماءهم قربى للهندوس في مناسباتهم الدينية.

ورغم أن الدول الإسلامية وبالأخص دول الخليج فتحت أبوابها للعمالة الهندية وتحملت مساوئها الصحية والأخلاقية في كثير من الأحيان بل وسمحت لهم ببناء الكنائس وممارسة وثنيتهم على أرض التوحيد إلا أن المسلمين لديها لا يحظون بمعشار ما يتمتع به الهندوس والسيخ عندنا.

الموقف من باكستان

والهند لا ينسى لها المسلمون أنها شطرت الباكستان نصفين وراحت تعامل النصف الشرقي (بنجلاديش) بكل أنواع الاستعلاء والصلف والمهانة... تتدخل في شئونه وتقف سلبيا أمام الكوارث التي تجتاحه بروح شماتة وتشف وتحارب أي تقارب بينه وبين النصف الآخر (باكستان) وكشمير بلد إسلامي تصر الهند على احتلاله بالقوة رغم أنه جزء من باكستان حسب قرار التقسيم سنة ١٩٤٦... ولا تفكر الهند بمناقشة مصير هذا الجزء لإعادته إلى المسلمين أبداً.

أما الكيان الذي استعصى على هيمنة الهندوس وهي الباكستان فقد عاقبتها الهند بثلاث حروب متتالية أعوام ١٩٤٨، ١٩٦٥، ١٩٧١ فخلقت لها من المشاكل ما أعاق نموها الاقتصادي وأثار في أنحائها النعرات العرقية وأصبح لا همّ للباكستان رغم ضعف مواردها الاقتصادية سوى البحث عن وسائل الدفاع عن النفس تجاه تلك الاستفزازات الهندية وعندما يُقال أن الباكستان تفكر في انتاج قنبلة نووية يقف راجيف غاندي وسط أصدقائه الأمريكيين قائلا (أن أي سلاح تنتجه باكستان يعد قنبلة اسلامية)... وهو لهذا لا يفتأ يحارب المشروع الباكستاني سراً وجهراً ويذهب إلى حد التعاون السافر مع العدو الإسرائيلي في مجال الأسلحة النووية بل ويفتح له العالم الغربي مجالات التعاون في هذا الميدان على

مصراعيها . . . ورغم تفوق الهند النووي الواضح على الباكستان إذ أنها تمتلك خمس محطات نووية وقامت بتجارب نووية ناجحة بينما مازالت الباكستان في بداية الطريق إلا أن الهند تصر على تقليم وتقليص دور الباكستان الإسلامي ولذا أسرعت بالالتفاف سريعا عقب استشهاد ضياء الحق حول حزب الشعب الباكستاني برئاسة بنازير بوتو ومحاولة تجميد التوجه الإسلامي المتسارع هناك وتفريغه في إطار علماني يشمل المنطقة كلها الهند وباكستان وأفغانستان وبهذا تحقق الهند هدفها المتطابق مع مخططات القوى الكبرى لوأد الإسلام من هناك : من بواباته الشرقية .

أما دورها في الحرب الايرانية - العراقية فغير خاف على المسلم ففيه من الغدر والمناورات السلبية ما يثير فالاجتماعات السرية والاتفاقات التي تتم من وراء الظهر على حساب طرف في الحرب دون آخر أثبتت وكأن تلك الحرب جاءت وفق تطلعات الهند في أن تطوي تلك الحرب أطرافها جميعها وتنفرد هي على الساحة بعد أن تأكل الحرب الأخضر واليابس في المنطقة وهي حرب بلاشك تدور رحاها في الوطن الإسلامي وتعود بتأثيراتها السلبية على مستقبل الصحوة الإسلامية . . . تلك القنبلة الأخرى التي تخافها امبراطورية الهندوس وتعمل سرا وعلانية على حربها ومن هنا انطلق دور الهند في التآمر على الصحوة الإسلامية في أفغانستان .

أبعاد الموقف الهندي في أفغانستان

غير خاف أن موسكو والهند كانتا وراء الانقلاب الماركسي في أفغانستان بحجة منع الصين من التغلغل في المنطقة إلا أن هذا كان تبريراً مستبعداً لأن التبرير الحقيقي من تدخل الدولتين هو الحيلولة دون التقارب بين دولتين تجمعهما عقيدة مشتركة عقيدة بدأت بالفعل في اليقظة وبعث الهمم في نفوس المسلمين والمسلمون داخل أسوار الهند تجاوزوا المائة مليون وداخل حصون البلاشفة تجاوزوا الخمسين مليونا وهم بلاشك داخل تلك الأسوار أو وراء تلك الحصون يتطلعون إلى جهاد إخوانهم في أفغانستان وفلسطين ويتنسمون شذى البعث الإسلامي بكل شوق واكبار وينتظرون اليوم الذي يشاركون فيه في هذا البعث الإسلامي الكبير المرتقب . . . ذلك التبرير الذي نعرف لتدخل البلاشفة وتآمر الهندوس معهم ضد أفغانستان . . . وتلك القنبلة التي يخافها راجيف ناسيا أن الذي صنع الهند قديما هو البعث الإسلامي ولذا فإن الهند استطاعت للقيام بهذا الدور . . . دورها المشبوه في تحجيم الصحوة الإسلامية ،أن تحظى بمباركة القوتين العظميين وأن يجتمع الطرفان على ودها وتقديم المساعدات الطائلة لها . . . والمعروف عالميا أن تصطدم مصالح الشرق والغرب في أي مكان . . .

• كيف يبدو الموقف الهندي من القضية الأفغانية من خلال السياسة المعلنة !

• الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يتجاذبان الدور الهندي فيما يتعلق بأفغانستان .

• لابد من إعادة النظر في تقييم دور الهند من مجمل القضايا الإسلامية .

لكن على أرض الهند تلتقي مصالح القطبين وتحصل الهند مقابل هذا على أسلحة سوفيتية لم تحصل عليها دول حلف وارسو فالميج ٢٩ يحلق في أجواء الهند ولا تراه رومانيا . . . كما أن أحدث ما أنتجته المصانع العسكرية الفرنسية والبريطانية يقدم لها دون عناء وبشروط غاية في اليسر . . . أما الولايات المتحدة فتعاونها مع الهند بلغ أشواطاً بعيدة في المجال العسكري والنووي والمواقف السياسية حتى أنها أي الولايات المتحدة تغض الطرف عن الدور الذي تقوم به الهند وهو الدور الذي تباركه الولايات المتحدة كشرطي المنطقة وهذا هو الموقف الذي سجلته الأحداث عقب قيام القوات الهندوسية بالتدخل في المالديف لمنع انقلاب ضد الحكومة هناك وإرسال الرئيس ريجان برقية تهنئة وتأييد لغاندي لنجاحه في إعادة الاستقرار في المنطقة . . . أما عبث السلطات في مقدرات سيريلانكا وخلقها لمنظمة التاميل والانقلاب عليها لاتخاذها جسراً لاحتلال ذلك البلد . . . كل ذلك يمر أمام الإعلام الشرقي والغربي دون ملاحظة بل وبرضا تام عن هذا الطموح السياسي والعسكري للهند . . .

• دور أمني :

هذه خلفية موجزة توضح إلى أي مدى تقوم الهند بدور الولايات المتحدة والغرب في جانب ودور الاتحاد السوفياتي في جانب آخر ونعني به القضية الأفغانية . ففي عشية انسحاب الروس من أفغانستان وفي الوقت الذي كانت بلاده محاصرة من قبل المجاهدين لم يجد نجيب الله صديقا وفيا ومساندا قويا سوى الهند الذي طار إليها فوجد البساط الأحمر مفروشا تحت قدميه . في مطار نيودلهي وأطلقت المدفعية إحدى وعشرين طلقة وفي نهاية الزيارة وعد راجيف غاندي علنا بمساندة الزعيم الأفغاني الماركسي بكل السبل . . .

وهذا الدعم المطلق هو الذي حدا ببعض الأصوات الهندية أن تتساءل عما إذا كان للهند قوات في أفغانستان وتتساءل أيضا عن السر وراء تصريحات غاندي المتكررة والتي يؤكد فيها أن نظام نجيب الله لن يسقط واتهامه للصحافة العالمية برسم صورة قاتمة لنظام الحكم هناك. لقد ارتفع صوت الهند في الدفاع عن النظام الماركسي في الوقت الذي بدا فيه أن السوفيت يتعاملون مع القضية في صمت على استحياء بعد الفشل الذي أصابهم هناك . . . فهل فوّض الروس الهند للقيام بدورهم في أفغانستان؟

زيارة جورباتشوف

لم لا؟ وهذا هو الانطباع الذي ساد أوساط المراقبين عقب زيارة جورباتشوف للهند في نوفمبر سنة ١٩٨٨ وإصدار بيان يؤكد الجانبان فيه على إقامة حكومة ذات قاعدة عريضة في أفغانستان واصرارهما على الحيلولة دون وصول ما يسميه راجيف غاندي «بالأصولية الإسلامية» إلى الحكم ونجيب الله - كما ترى الهند - يمثل ما يمكن أن يكون العائق الأخير أمام تقدم «المسلمين

الأصوليين» في أفغانستان فذلك يضمن له عدم وصول تأثير المسلمين «المتطرفين» إلى الأقلية المسلمة في الهند والتي تعيش في أوضاع غير عادلة وتتعرض بصفة مستمرة إلى مذابح مفتعلة تنسحب عند حدوثها أجهزة الأمن الهندية بشكل متعمد. . .

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يضمن لها دعم نجيب الله الانفراد بالباكستان والحيلولة دون قيام جبهة إسلامية خالصة من باكستان وأفغانستان وإيران. . . وهذا ما يلتقي والهدف الذي يسعى إليه الاتحاد السوفيتي.

وهذه التحركات المناهضة للصحوة الإسلامية تأتي بالتنسيق مع الدوائر الصليبية التي تسعى هي الأخرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة إلى تكريس نظام علماني في أفغانستان وبالتنسيق مع الدوائر الصهيونية التي ترى في تفجير الأوضاع هناك واستدامتها إبعاد الاهتمامات الإسلامية عن القضية المركزية الأولى وهي قضية فلسطين وإعادة المسجد الأقصى ولهذا عقد مؤتمر في يناير سنة ١٩٨٧ في تل أبيب لمناقشة القضية الأفغانية وصلته بفلسطين. مقابل هذا الدور تتحرك الهند بأسطولها البحري المتنامي في المنطقة كيف تشاء وتقوم بالتدخل في شئون المالديف وتحتل سيريلانكا دون اعتراض وتبني من المفاعلات النووية والصواريخ بعيدة المدى بالتعاون مع الشرق والغرب دون شروط. . . بينما تفرض مئات الشروط على تسليح باكستان وبرنامجها النووي السلمي أو عند بيع صفقة سلاح لها. . . أو إمدادها بقروض مهينة.

إن موقف الهند من مجمل القضايا الإسلامية يحتاج إلى إعادة نظر وتأكيد بعيدا عن تصريحات المجاملات الدبلوماسية أو الاحتجاج بأنها رائدة حركة عدم الانحياز. . . تلك الحركة التي عملت الهند من خلالها على شطب نضال المجاهدين الأفغان من جدول أعمالها أو طرح قضيتهم العادلة في مؤتمراتها. . هذه وجهة نظر إسلامية جاءت كمتابعة لمواقف الهند السافرة من الصحوة الإسلامية داخليا وخارجيا ولا تخدعنا عبارات التأييد التي يقتضيها أسلوب الدبلوماسية الهندية الخنوع. . . لأن الممارسة والفعل شيء آخر. . .

فليرتقب العرب والمسلمون غولاً مفزعاً يتنامى عسكريا ونوويا على حدودهم الشرقية أخطر بكثير على قضاياهم من أعدائهم السافرين.

لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان

تدعوكم

إلى الوقوف مع اخوانكم في أرض الاسراء والمعراج الذين يروون بدمائهم أرض الاقصى وقد دخلت انتفاضتهم المباركة شهرها السابع عشر، تحول الصدقات والزكوات الى حساب اللجنة رقم ١٧٥١٠٠-٤.

الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي

المملكة العربية السعودية

المكتب الرئيسي بجدة:

مركز الغاليرية — شارع التحلية — الطابق الثاني — المدخل الشرقي — ص. ب: ٩٧٠٧ — جدة — ٢١٤٢٣ — هاتف: ٦٦٧٤٩٠٨ — ٦٦٧٤٩٤٨

مكتب الرياض الرئيسي:

مركز سعيد السيد التجاري: الطابق الرابع — شقة ٤٠٢ — شارع الستين، ص. ب: ٢٠٢٤٦ — الرياض — ١١٤٥٥ — هاتف: ٤٧٧٣٣١٩ / ٤٧٧٣٤٣٨ / ٤٧٧١٠٣٣

السعودية

دولة الامارات العربية المتحدة

مكتب الشارقة:

شارع الملك فيصل — ص. ب: ٦١٢٩ — هاتف: ٥٩٧٠٧٥

دولة قطر

مكتب الدوحة:

شارع رأس ابو عبود — دوار التويوتا — مبنى حمد بن خالد الثاني التجاري — ص. ب: ٥٨٨٨ — هاتف: ٤٣٢٥٨٣ — هايفكس ٤٣٢٤٩٤

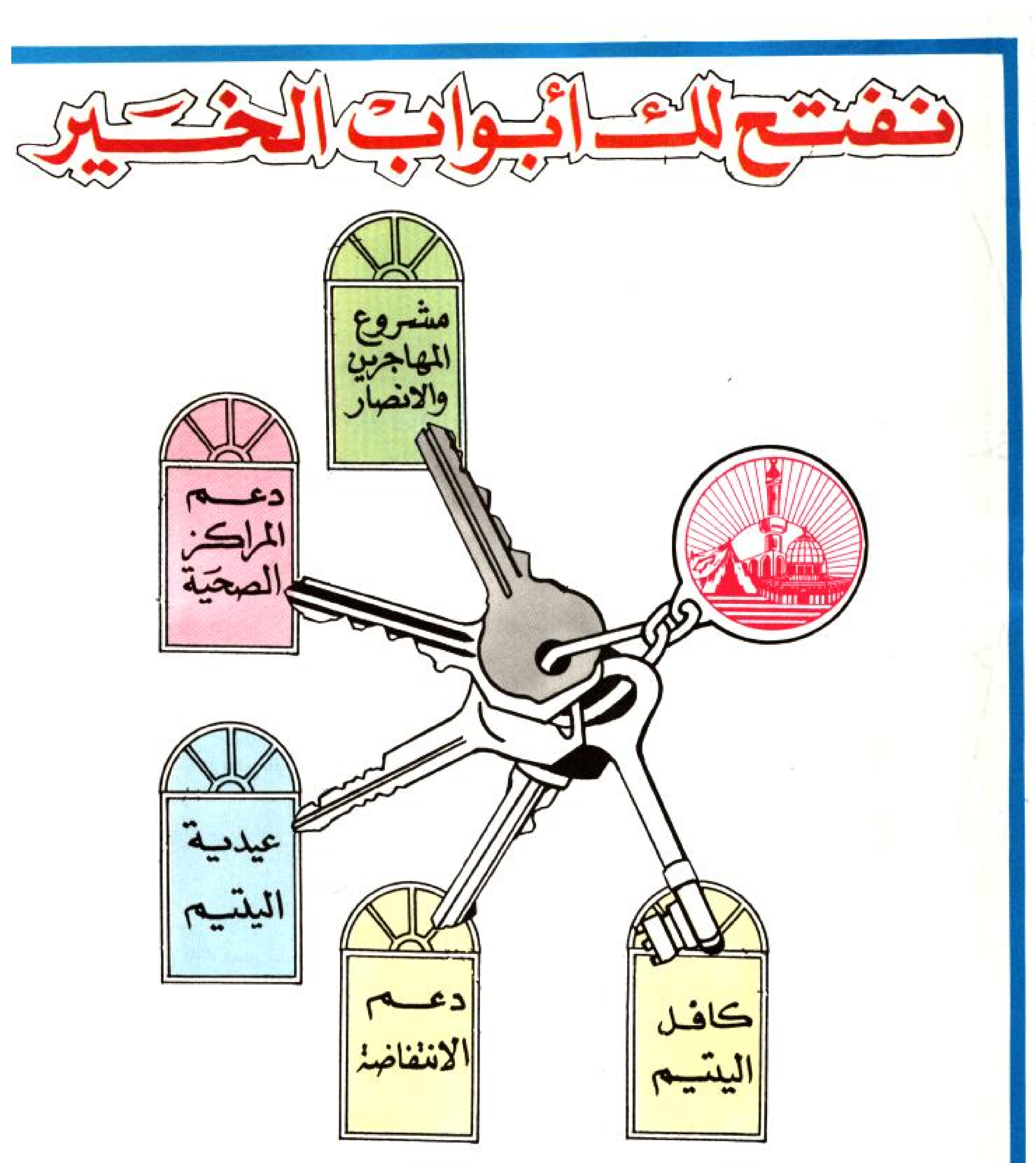
دولة البحرين

مكتب المنامة:

شارع الملك فيصل — ص. ب: ٢٠٤٩٢ — هاتف: ٢٧٥٠٣٢ / ٢٧٥٠٤٠

مجمع الاوقاف — برج ١٧ الدور الثالث — شقة ٢ — ص. ب: ٦٥١٧٤ — الرمز البريدي 35152 — المنصورية —

تلفون: ٢٤٣٥٨٧٩ / ٢٤٣٥٨٩٣



نفتح لك أبواب الخير
مشروع المهاجرين والانصار
دعم المراكز الصحية
عيدية اليتيم
دعم الانتفاضة
كافل اليتيم



الحركة الاسلامية في المغرب العربي :

بين الاستعمار والاستشراق

مازن صلاح حامد مطبقاني

شهدت بلدان المغرب العربي صحوة اسلامية مباركة في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري (الربع الثاني من القرن العشرين الميلادي) في الوقت الذي كانت فيه هذه البلاد تعاني من وطأة الاحتلال، ولقد تعرضت هذه الصحوة وما تبعها من قيام الحركة الاسلامية لحرب عنيدة من قبل قوى الاستعمار المختلفة بما فيها الاستشراق. وتعود جذور عداء فرنسا للمغرب العربي او شمال افريقيا كما يطلق عليه احيانا الى حركة الفتوح الاسلامية التي توقفت عند جبال البيرنيه ومعركة بلاط الشهداء بخاصة، وتجدد هذا العداء من قبل أوروبا بعامة وفرنسا بخاصة في الحملات الصليبية التي ساهمت فيها فرنسا مساهمة كبرى، وظلت فرنسا تنظر نظرة العداء للجزائر حينما أصبحت الاخيرة قوة بحرية كبرى تخطب ودها دول أوروبا كلها، وتترقب الفرصة المواتية لمهاجمتها واحتلالها، ووجدت الفرصة مواتية عام ١٨٣٠م (١٢٥٦هـ) فتكادت للاسلام من أول يوم وطأت اقدامها ارض الجزائر، ولما ظهرت الصحوة الاسلامية وتمت أخذ الاستعمار والاستشراق في محاربتها فتمثلت حرب



○ الاسلام راسخ في الجزائر رغم العوائق

المستشرقين بالدراسات التي كانوا يعدونها بناء على طلب من وزارة المستعمرات، أو وزارة الخارجية أو الداخلية، او تلك التي يتطوع بها هؤلاء دون طلب من أحد. والذي يتيسر له الاطلاع على الوثائق الفرنسية يجد تشابها كبيرا بين كتابات المستشرقين وهذه الوثائق.

• حرب استشراقية:

وقد استمرت محاربة بعض المستشرقين وتلاميذهم من ابناء المغرب العربي للصحوة والحركة الاسلامية بعد الاستقلال في صورة دراسات وابحاث تستند الى تقارير الحكومة الفرنسية ودراسات المستشرقين التي أعدت ايام الاحتلال، لتستغلها الدول الغربية التي لم تنقض بعد مصالحها في هذه الديار، في ضرب هذه الحركات والقضاء عليها.

ولعل ابرز هذه الدراسات ما كتبه شارل اندري جوليان Charles Andre Julien وشارل روبرت اجرون Charles R. Ageron واندريه نوشي Andre Nouche ومكسيم رودنسون Maxim Rodenson ومن تلاميذهم علي مراد ومحفوظ قداش وعبدالقادر جنجول وغيرهم.

وسنحاول في هذا البحث باذن الله ان نلقي الأضواء على كتابات بعض المستشرقين وعلى نماذج من الوثائق الرسمية لنستطيع من خلالها تجلية الحقائق عن هذه الصحوة الاسلامية المباركة وابرز مظاهرها في المغرب العربي بعامة وفي الجزائر بصفة خاصة، آملين ان تعود الحركة الاسلامية الى سالف قوتها فتعود امتنا الى الوحدة والقوة والمنعة.

انطلقت في الجزائر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في ١٨ ذي الحجة عام ١٣٤٩ = ٥ مايو ١٩٣١م، ولم يكد يمض سنتان على تأسيس هذه الجمعية حتى تنبهت الادارة الاستعمارية الى خطورة العلماء السياسية فاصدر السكرتير

الاداري لحاكم عام الجزائر منشورا يطلب فيه من جميع المسؤولين الفرنسيين في ارجاء الجزائر جميعها مراقبة العلماء موضحا ان خطرهم يتمثل ـحسب زعمهـ في نشر التعاليم والأصول الوهابية، والدعوة الى العودة الى العقيدة الصحيحة، ومحاربة البدع والخرافات والتي انتشرت على ايدي الطرق الصوفية، ولا يستبعد المنشور ان يكون وراء هذه الدعاية مرمى سياسي يهدف الى المس بالنفوذ الفرنسي، ويشير هذا التقرير ايضا الى ارتباط جمعية العلماء بالحركة الدستورية التونسية (الدستور القديم)(١). وكان من نتائج هذا المنشور ان منع العلماء من الوعظ والتدريس في المساجد التي كانت تديرها وتشرف عليها الجمعية الدينية التي أصبح رئيسها موظفا فرنسيا.

اما نصيب هذا التقرير او المنشور من الحقيقة فقليل، فجمعية العلماء كانت تدعو الى العودة الى منابع الاسلام الصحيحة، لكنها لم ترتبط بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وذلك لما صرح به رئيس الجمعية بان العلماء لم يتصلوا بالانتاج الفكري للشيخ محمد بن عبدالوهاب ولم يتتلمذوا على كتبه او كتب اتباعه(٢) وبالنسبة لوجود مرمى سياسي لدعاية العلماء، فقد استبعد العلماء النشاط السياسي بنص القانون الاساسي للجمعية.(٣).

• الادارة الاستعمارية في الجزائر:

وهكذا واصلت الادارة الاستعمارية مراقبتها للحركة الاسلامية في الجزائر وقد حصل الباحث على وثائق فرنسية بصورة تقارير يومية قدمها احد رجال الأمن حول الاجتماع العام للجمعية في الفترة من ٧/١٣ الى ١٣٥٥/٧/١٥هـ = ٩/٢٨ الى ١٩٣٦/٩/٣٠م. وفي هذا التقرير اشارة الى عدة موضوعات اهمها عناية الادارة الاستعمارية بالارساليات الكاثوليكية ومدها بالمساعدات المالية، والأمر الثاني قيام ضابط فرنسي بتأليف كتاب عن الرسول ﷺ يتعرض فيه له بالأذى، والأمر الثالث دقة التقارير حول اجتماعات الجمعية كأنما كان يحضرها مندوب من إدارة الأمن او ربما كان لادارة الأمن عيون ينتسبون ظاهرا لجمعية العلماء.

يذكر التقرير ان الشيخ محمد السعيد الزاهري(٤) تحدث في هذا الاجتماع قائلا: «في الوقت الذي تدعي فيه الحكومة انفصال الدين عن الدولة نجدها تؤيد الارسالية الكاثوليكية، فقد قام ضابط ذو رتبة كبيرة برحلات عبر الجزائر وبخاصة في الجنوب لانشاء اتصالات مع هذه الارساليات، واضاف الزاهري بأن الحكومة امدت الارسالية المسيحية في عين صفرة بمبلغ ٤,١٠٠,٠٠٠ فرنك في الفترة من ١٩٢٠ - ١٩٣٦م (١٣٣٨ - ١٣٥٥هـ). وطالب الزاهري في هذا الاجتماع بتوجيه احتجاجات شديدة ضد إعادة طبع كتاب مصنوع من الذهب، الذي يتعرض فيه مؤلفه الكولونيل كوربيه Colonel Corbier للنبي ﷺ بالأذى.(٥).

ولم يقتصر نشاط جمعية العلماء على المجال الديني والثقافي بل تعدى ذلك الى النواحي السياسية، ففي عام ١٣٥٥هـ (١٩٣٦م) عقد في الجزائر المؤتمر الاسلامي العام للنظر في المشروعات الفرنسية الرامية الى ادماج النخبة الفرنسية واعطائها الحقوق السياسية، وكان موقف الجمعية في هذا المؤتمر الدعوة اليه والمشاركة في اعماله، وقد استطاع العلماء في هذا المؤتمر توحيد موقف جميع فئات الشعب الجزائري لتطالب بالمحافظة على الذاتية الاسلامية ورفض الاندماج الذي كانت تسعى له فرنسا، أما اعطاء النخبة بعض الحقوق الدستورية فقد اشارت الى ذلك الوثائق الفرنسية بأنه كان هدفا مرحليا او خطوة اولية للحصول على فرص افضل مستقبلا.(٧).

• وثائق فرنسية

هذه بعض مواقف الادارة الفرنسية من الحركة الاصلاحية في المغرب العربي، وقد عرضنا المثل لها بالجزائر، وساعد في تكوينها مستشرقون سياسيون غلبت عليهم صفتهم السياسية، فلم يعرفوا بوصفهم مستشرقين حتى اختلط الامر على بعض الباحثين ممن لا يعرف هذه المنطقة ففصلوا بين الاستشراق والاستعمار، فكأنهم تصوروا المستشرقين باحثين في ابراجهم العاجية يبحثون في شؤون المغرب العربي، ويؤيد هذا ان الحكومة الفرنسية لم تكن تعين في المناصب القيادية في المغرب العربي إلا من كان على علم باللغة العربية، والدين الاسلامي، والأمثلة على ذلك كثيرة وابرزهم م. ميرانت (Mirante)الذي انشئت الجمعية في عهده ثم م. ميو (Milliot) الذي تولى منصب الحاكم العام بعده، وكذلك م. موران (Morand(الذي كان مديرا للشئون الاهلية فقد كان عالما بالفقه الاسلامي ورجل قانون(٨)، وكذلك اغسطين بيرك Augustine Berque كان مديرا للشؤون الاهلية.

اما في المغرب الأقصى فقد اخذت الحركة الاسلامية على عاتقها ان تحارب الاحتلال الاجنبي ببث الوعي الاسلامي الصحيح من خلال دروس علمائها وخطبهم في المساجد، ولذلك نجد الادارة الاستعمارية تتخذ اجراءات مماثلة لما حدث في الجزائر بعد انشاء الجمعية وهي قيام المقيم العام الفرنسي بالايعاز الى الوزير الاكبر باصدار تعليماته الى جميع باشوات وعمال المملكة لمنع اي نشاط في المساجد سوى العبادة فقط، ويرى المقيم العام بان جامعة القرويين «هي التي توشك ان تصبح المركز الرئيسي للتشويش» (٩).

وفي تونس نجد ان السلطات الحكومية الاستعمارية ارادت من حزب الدستور القديم ان يخضع لها فيأتي الجواب بالرفض، ولكن مؤرخا (مستشرقا) فرنسيا يسمي الاشياء بغير اسمائها، يذكر ان حزب الدستور القديم عارض التعاون مع ممثلي الحكومة الفرنسية لأنه كان من انصار الوحدة العربية وكان اتباعه «يتطلعون الى القيم المعنوية والغايات الروحانية» ويضيف هذا المؤرخ «وسيحوا في احلام اعادة نظام ديني تقليدي في تونس»(١٠).

• المستشرقون والصفة السياسية:

ولعلنا نسأل هذا المؤرخ (المستشرق) لماذا يكون التعاون مع ممثلي الحكومة الفرنسية ضد الوحدة العربية وضد التطلع الى القيم المعنوية والغايات الروحانية؟ هل أصبحت تونس جزءا من فرنسا فلا علاقة تربطها بالدول العربية، ان هذه ليست المرة الاولى التي تنظر فيها الادارة الاستعمارية وبعض المستشرقين الى الوحدة العربية بأنها تعني محاربة النفوذ الفرنسي، ففي ١٣٥٣/٤/٢٣هـ (٤ اغسطس ١٩٣٤م) وقع صدام بين المسلمين واليهود في الجزائر، وتسامع المسلمون خارج الجزائر بما حدث لاخوانهم فهبوا لنجدتهم بما يستطيعون ولم يكن ذلك سوى ارسال مبلغ قدره خمسون جنيها استرلينيا، فعدت السلطات الفرنسية ذلك اتصالا بجهات اجنبية وتلقي المعونة منها هذا يهدد النفوذ الفرنسي.(١١).

ونمضي مع هذا المؤرخ (المستشرق) في وصفه للدستور القديم بأنه كان يحلم باعادة نظام تقليدي في تونس. والرد على ذلك في غاية البساطة وهو ان العلماء العاملين لا



يحلمون، وإنما يعملون ويقدمون ارواحهم رخيصة في سبيل اعلاء كلمة الله، اما قوله نظام ديني تقليدي فهو حكم على الاسلام بانه اصبح من مخلفات الماضي تقليديا، ولا يمكن للاسلام ان يكون تقليديا بل هو مسألة حياة أو موت بالنسبة للمسلمين وان تقاعس بعضهم عن المطالبة بذلك مؤقتا.

ان الباحث في التاريخ المغربي الحديث قد يتملكه العجب عندما يرى تشابه الاحداث التي وقعت للحركة الاسلامية في البلدان الثلاثة. ففي تونس بدأ الصراع عام ١٥٥٣هـ (١٩٣٤م) في صفوف حزب الدستور القديم مما ادى الى انشقاقه الى كتلتين احداهما ظلت وفية ملتزمة بالفكر الاسلامي، بينما انطلقت الاخرى في ركاب الفكر الغربي.(١٢).

إن توجيه اللوم للتيار المستغرب وحده في شمال افريقيا أمر لا ينسجم مع العدل فان الحركة الاسلامية لابد أنها قد ارتكبت بعض الاخطاء مما ادى الى تراجعها عن قيادة الجماهير في ثورة التحرير.(١٣) اما المؤرخ (المستشرق) الفرنسي فقد فسر الشقاق الذي حدث في حزب العمل المغربي انه كان نتيجة «تنافس ذى صبغة مالية شخصية شجعته تأثيرات خارجية في فبراير ١٩٣٧م»(١٤) دون ذكر هذه الاسباب الخارجية التي قد تكون تأييد الاستعمار للاتجاه المستغرب.

● الموقف من الوحدة:

ومن الوان العداء للحركة الاسلامية وصفها بالعودة الى البدائية او الهمجية، فهذا ليون براون (Leon Brown) يصف الشيخ عبدالحميد بن باديس(١٥) وحركته بانها عودة الى السلفية مع جهود خاصة للعودة الى الاسلام البدائي مع الأخذ بالتمدن والمنطق الغربي(١٦)، فاذا تتلمذ ابناؤنا على ايدي مثل هؤلاء المستشرقين فأي نظرة سينظرون بها الى الاسلام؟ بل ان مثل هذا المستشرق له تلاميذ وزملاء من ابناء جنسه يأخذون بآرائه ويحترمونها.(١٧)

ومستشرق آخر يحاول تقويم اثر العلماء في رفع مستوى الشعب الجزائري فيقرر صعوبة هذا الأمر، بيد أنه يعترف بمساهمتهم في تجريد العلماء الرسميين والطرقيين واظهارهم على حقيقتهم، ويؤكد نجاح العلماء في القضاء على البدع والخرافات في عقول الشباب(١٨). ونحن نشكر لهذا المستشرق اعترافه بالحقيقة هنا، لكنه يعود ليبحث عما ينتقده على العلماء فيذكر انهم (العلماء) استطاعوا ابعاد فئة الشباب عن مغريات الحضارة الفرنسية، وجذبونهم الى الثقافة العربية مؤكدين على الشخصية العربية المسلمة. ونتساءل ما هي مغريات الحضارة الفرنسية التي كان على الشباب ان يتجذب اليها؟ اهي مغريات مادية؟ أم مغريات فكرية ثقافية؟ هو لم يوضح ذلك ولعله يقصد النوعين.

ومن مظاهر محاربة الحركة الاسلامية ان بعض المستشرقين يوجهون النقد الى جهود العلماء في مجال التعليم، فيصف أحدهم التعليم لدى جمعية العلماء بانه لم يكن تعليما حرا وكافيا، بل كان تعليما قرآنيا دينيا ومدنيا وملتزما جدا.

ويضيف هذا المستشرق: «وبدقة اكثر إنه تعليم ديني مبني على التعصب وكره الأجنبي Xenophopic».(١٩).

والحقيقة ان الذي يقرأ التقارير الرسمية في الوثائق الفرنسية ويطلع على مثل هذا المقال يكاد يجزم بان الذين كتبوا تلك التقارير لم يكونوا مجرد اداريين رسميين ذوى ثقافة عادية، بل هم مستشرقون وإن لم يتسموا بالمستشرقين. إن التعليم الذي كانت تقوم به جمعية العلماء مبني اساسا على الفكر الاسلامي الصحيح الذي يدعو الى نبذ الظلم والاستبداد، اما كره الاجنبي فليس مما ينص عليه هذا التعليم.(٢٠).

● الوان معادية

وليس كل المستشرقين على تلك الشاكلة، فمنهم من استطاع ان يرى الحقيقة وينشرها. ومن هؤلاء المستشرق الكندي - الذي اعد رسالة دكتوراه حول الشيخ عبد الحميد بن باديس - فحين تحدث عن مسألة التمدين ومعالجة التأخر في العالم الاسلامي بعامة وفي الجزائر بخاصة ذكر ان ابن باديس طالب بالعودة الى مبادىء الاسلام مع الاخذ من العلوم الأوروبية، مشيرا الى ان المسلمين قد فعلوا ذلك في السابق حين استعانوا بعلوم اليونان وغيرهم من الأمم.

ويضيف الباحث الكندي ان ابن باديس يؤكد على ان الاخذ من الحضارة الفرنسية يجب ان يقتصر على العلوم والتقنية مع التمسك بمبادىء العقيدة الاسلامية واللغة العربية، ويوضح الباحث أن النخبة المفرنسة قد اختلط الامر عليها بانه لايمكن الفصل بين العلوم الاوروبية والحضارة والثقافة، ولكن ابن باديس يؤكد على ان من حضارة الغير يجب ان يكون على التنازل عن الشخصية الاسلامية، ويضرب المثل بالأوروبيين الذين اخذوا من الحضارات التي سبقتهم دون التنازل عن قيمهم من أجل اي نوع من التطور.(٢١).

ومن الجدير بالذكر ان الحركة الاسلامية فطنت الى الكيد الاستشراقي والتنصيري مع الادارة الاستعمارية، ففي عام ١٣٤٨هـ (١٩٣٠م) عقد المؤتمر الافخارستي في تونس - وهو مؤتمر نصراني - كان هدفه محاربة الاسلام في افريقيا وبحث الوسائل لنشر المسيحية. ومن دهاء السلطات الاستعمارية ان رصدت مليوني فرنك في الميزانية التونسية لهذا المؤتمر وجعلتها من ضمن بنود مصروفات القصر حتى لا يعترض احد على ذلك، وجاء في بيان لعلماء تونس يندددون فيه بهذا المؤتمر، ويذكرون ان فرنسا الدولة التي لا تعترف بالدين في بلادها هي التي تؤيد عقد مؤتمر نصراني في بلد مسلم(٢٢).

وهذا التناقض لا يدل إلا على وجود مصالح مشتركة بين التنصير والاستعمار.

وبعد ثماني سنوات عقد هذا المؤتمر نفسه في الجزائر في الفترة من ١٢ - ١٦ ربيع الأول ١٣٥٧هـ (٣ - ٧ مايو ١٩٣٨م)، ولسنا بحاجة الى ما كتبته صحف جمعية العلماء عن هذا المؤتمر، فقد نقل لنا المستشرق الفرنسي اجرون صورة دقيقة لذلك إذ يقول: «إن هذا المؤتمر اعاد ذكرى الاحتفال المئوي (مرور مائة سنة على الاحتلال)، وقد اعطت الكنيسة للمظاهرات الدينية طابعا سياسيا حيث شارك في هذه المظاهرات مندوبون من الاجهزة الحكومية والعسكرية واعاد الى الاذهان تاريخ الحروب الصليبية».(٢٣).



○ الاطفال التونسيون يتدارسون القرآن الكريم.

● بعض المنصفين:

وقد ادركت المستشرقة الفرنسية يوفان تورين Yvanne Tourrine ان الدين الاسلامي كان هو السد المنيع ضد سياسة الاستعمار في محاربة العقيدة الاسلامية واللغة العربية، وتشير الى ان الصراع قد بدأ منذ شرع المحتل في فرض لغته وتفكيره عن طريق المدرسة والمستشفى حيث تقول: «ورد المسلمون الهدية المسمومة لصاحبها الذي قضى حوالي عشرين سنة ١٨٣٠ - ١٢٣٨ - ١٢٥٨هـ) يحدث المدارس فلا يجد لها تلاميذ وينشىء المستشفيات فلا يتردد عليها مريض، وتعددت الصعوبات في وجه المحتل وكثرت واصبح الدين الاسلامي كالاسمنت المسلح يحمى من التفكك والاندماج».(٢٤).

لم يفتأ بعض المستشرقين يكيدون للاسلام والطعن فيه بشتى الوسائل، وقد توالت ردود الفعل من الحركة الاسلامية

تنكر هذا الكيد والهجوم على الاسلام. ومن ذلك ما كتبه الشيخ محمد السعيد الزاهري ـ عضو جمعية العلماء وهو الاديب والشاعر المعروف ـ موضحاً وجود نوعين من المستشرقين الحاقدين على الاسلام: احدهما صريح العداء للاسلام، شديد التعصب للمسيحية، ويمثل هذه الصورة لوي برتراند Louis Berteand الذي يقول عنه الزاهري انه «خصيم الشرقيين الألد وعدو المسلمين الأزرق». (٢٥)

ويبين لنا الزاهري ان مثل هذا المستشرق امره واضح فهو يثير في الشباب المسلم الذي يتعلم في المدارس الاجنبية الغيرة والحمية والغضب. اما النوع الآخر فهو كما يقول الزاهري: «ولكن الغربيين ليسوا سواء منهم من (قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر)(٢٦) ومنهم من يدس السم في الدسم، ويدعو شبابنا الذين يقرأون لغاتهم الى التفريج والاندماج دعاية هي غاية ما يمكن ان تكون لطفاً واحتيالاً»(٢٧)

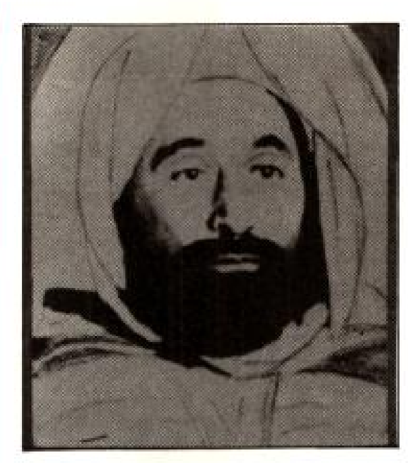
• سد منيع:

ومظهر آخر من مظاهر محاربة الحركة الاسلامية وتشويه سمعة رجالها وقيام المستشرقين وتلاميذهم باتهام العلماء بالتدخل في السياسة الأمر الذي عدّه هؤلاء المستشرقون خارجاً عن اختصاص العلماء، وكان محرماً في نظر الدولة المستعمرة. فهل قيام العلماء بالذبِّ عن الدين الاسلامي ومحاولة نشر الفكر الإسلامي الصحيح وبسط حقائقه واضحة جليّة سياسة؟ فإن كان هذا العمل سياسة فاليهم رد احد زعماء الحركة الاسلامية في الجزائر الذي يقول فيه: «نحن سياسيون منذ خلقنا، لأننا نشأنا (مسلمين)، وما الاسلام بجميع مظاهره الا السياسة في اشرف مظاهرها وما المسلم الصحيح الا المرشح الاهلي لتسيير دفتها او ترجيح كفتها»(٢٨) ويضيف قائلا: «نحن سياسيون طبعا وجبلة، ونحن الذين ايقظنا الشعور بهذا الحق الاهلي المسلوب....

... ونحن سياسيون لأن ديننا يعد السياسة جزءا من العقيدة...»(٢٩) فلو لم تكن حملة المستشرقين وتلاميذهم ضد دخول علماء الدين الاسلامي مجال السياسة قوية وعنيفة لما جاءت كلمات الابراهيمي بهذه القوة والصراحة والوضوح.

وفي المغرب الاقصى يتصدى المفكر الاسلامي علال الفاسي لأفكار المستشرقين واتباعهم منتقدا مفهوم كلمة الدين في الوقت الحاضر حيث اخذت المفهوم الغربي لكلمة Religion (رليجون). فالغرب يرى ان الدين يقوم على تحكم الكنيسة والارستوقراطية التي يحميها رجال الدين مستعبدي الشعوب. ويؤكد علال الفاسي ان «الدين بالمعنى الغربي لا وجود له في بلادنا، والدولة والدين شيء واحد لأن الدولة لا بد ان تقوم على عقيدة او خلق»(٣٠).

هذا الفكر الاسلامي المستنير هو الذي قاوم الاستعمار والغزو الثقافي والحضاري في تونس بزعامة رجال الزيتونة، فقد كان عمل الدين الاسلامي منبها من خطر السياسة الاستعمارية وملجأ للجماهير، باسمه تنظم صفوفها لمقاومة السيطرة الاجنبية المسيحية ولاسترجاع السيادة لشعب تونس



ه عبدالحميد بن باديس: العودة الى مبادىء الاسلام

العربي المسلم. (٣١) وقد وقف رجال الزيتونة موقفا مشرفا حين عقد المستشرقون الفرنسيون مؤتمر اللغة والأدب والفنون الجميلة في الفترة من ٨/٤ ـ ٨٧/ ١٣٥٠هـ (١٤ ـ ١٨٧ ديسمبر ١٩٢١م) نادوا فيه بدعم اللهجات العامية.

• الدين والسياسة:

كذلك تجلت خطورة الاستشراق والاستعمار في ايجاد طبقة من المثقفين المسلمين تدور في فلكهم وتردد افكارهم، ومرة اخرى لا نريد ان نستقصي كل الحالات بل نضرب الامثلة، فهذا احد الكتاب الجزائريين المعاصرين يكتب عن جمعية العلماء يعترف لها بما اعترف قبله اساتذته من ان نشاطها (الجمعية) قد ازعج المعمرين» ورجال الحكم لأنه كان موجها ضد الثقافة والمؤسسات الفرنسية. ثم يردد النقد الى الحركة الاسلامية بان برنامجها لم يشمل جميع القيم التي كان من المفروض ان تعمل على احيائها، فقد اقتصر عملها على الصعيدين الثقافي والديني، ونظرت الى الاوضاع الاجتماعية نظرة سطحية، وطرحت المشكلة السياسية بكيفية غير سديدة(٣٢). والرد على هذه الافكار يكون من شقين: الأول نؤيد ما ذكره الكاتب عن جهود العلماء الكبيرة ضد الثقافة الفرنسية وانها قد ازعجت الاستعمار والاستشراق، اما الشق الثاني فهو التساؤل عن القيم التي كان يرى الكاتب ان على الجمعية تبنيها. اليس في القيم الاسلامية ما يكفي؟ ثم اذا كانت نظرة الجمعية للاوضاع الاجتماعية سطحية، اليس هذا اتهاما للاسلام ايضا؟ هل ستكون نظرة الجمعية عميقة وفلسفية لو نظرت الى الاوضاع الاجتماعية بمنظار دوركايم او ماركس أو غيرهما؟ واي كيفية كان يريدها الكاتب لطرح المشكلة السياسية؟ هل هي كيفية الاحزاب والنيابة والصراعات الحزبية والتقاتل من أجل مقاعد في برلمان فرنسي. ان الحركة الاسلامية كانت تسعى لتحرير الانسان اولا وجعله ينقاد للاسلام في جميع شؤون حياته وعندها ستحل المشكلات الاجتماعية والسياسية بصورة لا مثيل لها فيما تواضع عليه البشر. واخيرا نلفت نظر الكاتب الى العودة الى الثروة الفكرية العظيمة التي تضمنتها كتابات رجال الحركة الاسلامية وبخاصة ابن باديس ليعرف مدى عمق نظرة الجمعية الى الامور التي ذكرها.

• طبقة المستغربين:

وثمة شبهات اخرى تعرضت لها اعمال العلماء في الجزائر، ومن ذلك انهم كانوا موالين لفرنسا، وقد ورد هذا في كتاب لأحد المؤرخين الجزائريين المعاصرين. ونظرا لثقافته الفرنسية فقد اعتمد على كاتب جزائري آخر اطلع على صحافة جمعية العلماء. ويقول هذا الكاتب: «وقد قام علي مراد باخراج النقاط التي تبرهن على وفائهم لفرنسا وذلك من خلال جريدة «الشهاب»، هذه النقاط التي ذكرها علي مراد تدين الجمعية رغم بعض المعارضات التي قامت بها من نقد السياسة الفرنسية وقوانين الانديجينا». (٣٣) هذه العبارات التي رأى فيها الكاتبان ادانة للجمعية بالولاء لفرنسا يبدو أنها لم تقرأ في سياقها القراءة الصحيحة، والا اين يكون الولاء والجمعية نادت منذ تأسيسها بشعار: «الاسلام ديننا، والعربية لغتنا، والجزائر وطننا»(٣٤) وكان عملها بعد ذلك كله تنفيذا لهذا الشعار. ذلك ان فرنسا منذ ان وطئت اقدامها ارض الجزائر وهي تحارب الاسلام في القضاء على مؤسساته المختلفة من مساجد واوقاف وقضاء وتعليم، وتحاول محو اللغة العربية باحلال الفرنسية محلها، وكادت تلغي فكرة وجود وطن اسمه الجزائر انما هي ولاية من ولايات فرنسا. ان عمل جمعية العلماء كان تنفيذا لشعارها حين بدأت بنشر العقيدة الصحيحة ومحاربة الخرافات والبدع والانحراف في العقيدة. وفي الوقت نفسه حرصت على نشر اللغة العربية بعد ان كادت تندثر فأسست المدارس في جميع ارجاء الجزائر لهذه الغاية العظمى، اما مسألة الوطن والكيان فانها رفضت الاندماج واصدر رئيسها فتوى حول التجنس، بأن المتجنس مرتد(٣٥)، ودعت الجمعية الى احتفاظ الشعب الجزائري بذاتيته وشخصيته ويؤكد هذا انشطتها المختلفة التي يمكن ان نذكر منها انشاء الفرق الكشفية الاسلامية والجمعيات الفنية والرياضية. والمساهمة الفعالة في جمعيات طلبة شمال افريقيا في فرنسا. وكذلك انشاء جمعيات لاتحاد المسلمين في انحاء الجزائر المختلفة. نعم ان وجدت عبارات مديح لفرنسا فتلك لعمري مجاملة فرضتها ظروف الاحتلال. (٣٦).

وخلاصة القول ان الحركة الاسلامية او الصحوة الاسلامية واجهت في الماضي مقاومة عنيدة من قوى الاحتلال التي كانت تنظر اليها بأنها الخطر الحقيقي على وجودها، كما كانت ترى فيها المقاوم الوحيد للفكر الغربي النصراني لذلك جندت سلطات الاستعمار طائفة من المستشرقين لدراسة الحركة الاسلامية وتشويه صورتها في أعين ابناء العالم الاسلامي. وقد نجحوا في ذلك ايما نجاح حتى اصبح وضع العلماء كما جاء في الفقرة السابقة، غير أن الأمل معقود لكي يعود العلماء الى سابق مجدهم فيتولوا الأمانة التي حملوها، والأمل ايضا في أن يرتفع الوعي لدى الشعوب الاسلامية فتعطي ثقتها لعلمائها المخلصين. نسأل الله أن يردنا الى الاسلام وان يرينا الحق ويرزقنا اتباعه، ويرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

معالم مستقبلية للخريطة الحزبية في تركيا

(٣)

بقلم: زياد ابو غنيمه

حين نحلل نتائج انتخابات عام ١٩٨٧م نستطيع ان ندرك بسهولة ان شعبية حزب الوطن الحاكم بزعامة اوزال قد تناقصت عما كانت عليه في انتخابات عام ١٩٨٣م (حوالي ٩٪ نقصاً)، وقد تقلصت هذه الشعبية مرة اخرى بعد انتخابات عام ١٩٨٧ م اثر اعلان اوزال في اليوم التالي لظهور الانتخابات وقبل صعوده الى الطائرة التي اقلته الى الولايات المتحدة، عن اجراءات تقشفية شديدة في مقدمتها رفع اسعار معظم المواد الحياتية التي لها صلة مباشرة بكل مواطن تركي، ومع ان شعبيةة وزال عادت الى الارتفاع قليلا اثر محاولة اغتياله من قبل متطرف قومي طوراني في حزيران ١٩٨٨م، الا ان تلك الزيادة في الشعبية لا تنعكس على حزبه وانما تقتصر على شخصه فقط.

ويتضح مما تقدم ان اعادة تخطيط الخريطة الحزبية في تركيا لم تحسم بشكل قاطع لصالح حزب الوطن الام الحاكم بزعامة اوزال، ولذلك فان شعبية الحزب وسيطرته على الحكومة ستظل مهتزة وعرضة للانتكاس في اية حالة من الحالات التالية:

١ ـ اذا نجحت الاحزاب المعارضة في جر الحكومة الى اجراء استفتاء شعبي حول ابقاء او إلغاء قانون الانتخابات الحالي، فانه من المؤكد ان تكون نتيجة الاستفتاء لصالح الغاء القانون، وفي هذه الحالة فان حزب الوطن الام الحاكم سيفقد غالبيته في اية انتخابات قادمة.

٢ ـ اذا غيرت المجموعات الاسلامية التي دأبت على منح اصواتها لحزب الوطن الام وفي مقدمتها المجموعات المختلفة التي تشرذمت اليها حركة النور التي اسسها المرحوم الشيخ بديع الزمان النورسي، فان حزب الوطن الام سيخسر رافدا هاما كان يعتمد عليه في جميع معاركة الانتخابية، واذا حصل هذا التغير فانه سيصب بالتالي في صالح حزب الرفاه الاسلامي مما سيزيد في فرص فوزه في اية انتخابات قادمة بعدد غير قليل من المقاعد حتى لو جرت الانتخابات بموجب قانون الانتخابات الحالي الذي ترفضه احزاب المعارضة.

وفي الواقع فان اصرار عدد من المجموعات الاسلامية تأييد حزب الوطن الام يعد لغزا سياسيا يستعصي فهمه، لان الامر المنطقي ان ترفد هذه المجموعات الاسلامية، وخاصة حركة النور حزب الرفاه الاسلامي الذي يؤكد جميع المحللين والمراقبين السياسيين في تركيا وخارجها انه يمثل الوجه الحقيقي للتيار الاسلامي الأصيل في تركيا.

٣ ـ وهناك حالة ثالثة يمكن اذا حدثت ان تهز شعبية حزب الوطن الام الحاكم، اذ المعروف ان التيار العلماني اليساري في تركيا قد انقسم على نفسه منذ اكثر من عقدين، ما بين زعامة أوزال بن عصمت اينينو خليفة اتاتورك، وما بين بولنت اجاويد الخليفة السياسي لعصمت اينينو، وقد ادى هذا التشرذم الى انكماش التأثير العلماني اليساري في الحياة التركية، اما اذا اعاد اليسار العلماني وحدته والتقى الحزبان اليساريان، حزب الشعب الاشتراكي بزعامة اوزال اينينو، وحزب اليسار الديمقراطي بزعامة بولنت اجاويد، في حزب علماني يساري واحد تحت زعامة واحدة، فان هناك خطرا حقيقيا يهدد حزب الوطنى الام بفقدان غالبيته البرلمانية في اية انتخابات قادمة حتى ولو جرت بموجب قانون الانتخابات الحالي الذي يدين له حزب الوطن الام باغلبيته البرلمانية الحالية، وفي هذه الحالة فان الامل الوحيد الذي قد ينقذ حزب الوطن الام من الهزيمة هو ان ينجح في اقناع الحزب العلماني اليميني الآخر وهو حزب الطريق المستقيم بزعامة رئيس الوزراء الاسبق سليمان ديميريل بالاتحاد مع حزب الوطن الام.

٤ ـ وهناك حالة رابعة ينبغي عدم الاستهانة بها أو تجاهلها، ذلك ان مد الصحوة الاسلامية المتنامي في تركيا بات يقلق اعداء الاسلام في تركيا، وفي خارج تركيا، ويقض مضاجعهم، الامر الذي لا



٥ اوزال ـ اعلن اجراءات تقشفية شديدة

نستبعد معه ان يستنفروا كل طاقاتهم وامكاناتهم لشن هجمة كاسحة ماحقة ضد الصحوة الاسلامية في تركيا.

وفي رأينا فإن اعداء الاسلام في تركيا، وفي خارج تركيا، لن يكرروا لعبة الانقلابات العسكرية لتحقيق غايتهم في اجهاض الصحوة الاسلامية، واخماد جذوتها، الاحين يستنفدون جميع الوسائل الاخرى، فحينئذ سيضطرون الى البلاغ رقم «١» لانقلاب عسكري جديد يعلن ان الجيش اضطر الى تسلم زمام الامور لينتقذ تركيا من خطر «الهلاك الاسود» KaIa Tehlike الذي يرمزون به الى الصحوة الاسلامية.

وحين تراجع اساليب اعداء الاسلام في الكيد للصحوة الاسلامية في مناطق أخرى من الوطن الاسلامي، يقفز امامنا أسلوب يكاد قد جرب في معظمها، ذلك هو اسلوب تبني احزاب ذات عقائد معادية للاسلام وتضخيم هذه الاحزاب، بنفخها اعلاميا، وماديا، وسياسيا، ثم يلي ذلك مرحلة تهيئة الاجواء، تحت غطاء كاذب من الديمقراطية الزائفة، ليثب ذلك الحزب الى سدة الحكم والسلطة، ليسارع منذ اول لحظة لتسلمه الحكم والسلطة في الكيد للصحوة الاسلامية، ومطاردتها، لتحقيق المهمة الاساسية التي جيء به الى الحكم والسلطة من أجل تحقيقها، الا وهي اجهاض الصحوة الاسلامية.

وحين نستعرض الخريطة الحزبية في تركيا نجد ان الحزب صاحب الفرصة الاقوى في تمثيل هذا الدور هو حزب الشعب الاشتراكي بزعامة اوزال اينونو، فهذا الحزب يتمتع بميزات ترجح كفته عن بقية الاحزاب الاخرى في الاستئثار بمهمة اجهاض الصحوة الاسلامية ويمكن تلخيص هذه الميزات على النحو التالي: -

١ - هذا الحزب هو وريث حزب الشعب الجمهوري الذي اسسه كمال اتاتورك فكان يده التي بطش بها بالاسلام وبالمسلمين في تركيا.

٢ - زعيم الحزب الحالي اردال اينونو هو ابن عصمت اينونو خليفة كمال اتاتورك والذي بدأ أستاذه اتاتورك في فنون الكيد للاسلام والمسلمين في تركيا، واوزال انيونو زعيم الحزب، اليوم، لا ينفك ينفث احقاده ضد الاسلام والمسلمين بنفس الزخم الذي كان ينفث به والده احقاده بالامس.

٣ - يستأثر هذا الحزب بتعاطف الصهيونية العالمية، والغرب الصليبي، والشرق الشيوعي في آن واحد، فشعاراته الاشتراكية التي يرفعها تستهوي الشرق الشيوعي، وارتباطات عدد كبير من زعاماته بالمحافل الماسونية تستهوي الصهيونية العالمية، وعداؤه الكالح السواد للاسلام والمسلمين يستهوي الغرب الصليبي، مثلما يستهوي ايضا الصهيونية العالمية والشرق الشيوعي على حد سواء.

ولن يجد هذا الثالوث الماكر، الصهيونية العالمية، والغرب الصليبي، والشرق الشيوعي، حزبا يمكنهم ان ينفثوا احقادهم ضد الصحوة الاسلامية في تركيا من خلاله كهذا الحزب، حزب الشعب الاشتراكي.

٤ - ومما يزيد من اطمئنان الثالوث الصهيوني - الصليبي الشيوعي، الى حزب الشعب الاشتراكي ان قيادته العليا تخضع لطائفة النصيرية التي أجمع علماء السلف والخلف على كفرها ومروقها، فالمكتب الاداري المركزي، وهو القيادة العليا للحزب يشغل النصيريون ٣٥ مقعدا من مقاعده بينما يشغل المقاعد الخمسة الباقية يساريون ماركسيون من الاكراد، ويشغل النصيري دنيز بايقال وهو استاذ في علم السياسة المقارن في جامعة انقرة، منصب امين عام الحزب.

ولا تخفى قيادة حزب الشعب الاشتراكي النصيرية طموحاتها وتخطيطها لاستلام السلطة في تركيا، مثلما لا تخفي ان هدفها الاول اذا استلمت السلطة هو القضاء على الصحوة الاسلامية في تركيا، وفي هذا الصدد يقول امين عام الحزب النصيري» دنيز بايقال في خطاب القاه في ميدان السلطان احمد في اسلام بول استانبول في ٢٣/ ٩/١٩٨٨م بالحرف الواحد: «اننا نسير بخطوات سريعة نحو الحكم وان حكومة اوزال سوف تسقط قريبا، وسنهدم حكومة اوزال كما هدمنا الدولة العثمانية من قبل، وسنحصل على حريتنا كاملة، وننهي الظلم الذي يعاني منه شعبنا منذ قرون».

ويشارك النصيري مصطفى تميس احد قادة حزب الشعب الاشتراكي رفيقه في النصيرية والاشتراكية والعداء للاسلام والمسلمين دنيز بايقال في نفث احقاده ضد الاسلام والمسلمين فيقول في مقابلة صحفية نشرتها له مجلة «تميو» التركية الاسبوعية في عددها رقم ٣٧ الصادر في ١٤/٨/١٩٨٨م:

«ان جميع النصيريين سيجتمعون بعد الآن تحت راية حزب الشعب الاشتراكي، ولن يبق علوي خارج الصف، وليصبح حزبنا، حزب الشعب الاشتراكي، حزب العشرين مليون نصيري الذين يعيشون في تركيا».

٥ - وهناك معلومات تتناقلها الالسن في اسلام بول معادها أن القنصل الامريكي في اسلام بول رفع تقريرا مطولا الى حكومته يطلب فيه تبني دنيز بايقال وحزبه باعتباره الحزب الاكثر حقدا ضد الاسلام والمسلمين، ويوصي في تقريره بتوفير الغطاء الكافي من الدعم الامريكي الجاد للنصيري دنيز بايقال وحزبه لتكمينه من الوصول الى السلطة في تركيا فتظفر امريكا حينئذ بعصفورين بضربة حجر واحدة، تضمن الحفاظ على مصالحها في تركيا وتضمن القضاء على الصحوة الاسلامية فيها..

خلاصة..

يتبين مما تقدم ذكره في هذه الدراسه ان هناك ضبابا كثيفا يكتنف الخريطة الحزبية في تركيا بحيث يصعب التكهن بما ستتمخض عنه قادمات الايام، بيد أن الامر الذي اكاد اجزم به أن هذا الضباب سينكشف في يوم ما، لتسفر الخريطة الحزبية في تركيا بوضوح عن تيارين اثنين متجاذبين.

١ - تيار اسلامي يستقطب جميع القوى الاسلامية العاملة على الساحة التركية، تتجمع كلها لتصب في مسيرة العمل الاسلامي الجاد لاستعادة الهوية الاسلامية لتركيا.

٢ - تيار العداوة للاسلام والمسلمين، يستقطب كل القوى المعادية للاسلام ما سونية، وعلمانية، ونصيرية ويسارية وانتهازية، تتجمع كلها لتنفث احقادها، واحقاد أبالستها ثالوث الصهيونية العالمية، والغرب الصليبي، والشرق الشيوعي، ضد الاسلام والمسلمين في تركيا.

وستمضي المعركة بين الاسلام واعدائه في تركيا، ولن يساورنا ادنى شك بان النصر في نهاية الامر سيتحقق للاسلام وللمسلمين، ولعل ما حققه حزب الرفاه الاسلامي في الانتخابات النيابية الاخيرة في عام ١٩٨٨م من زيادة لعدد الاصوات التي حصل عليها بنسبة ٥٠٪ عن الاصوات التي حصل عليها في انتخابات عام ١٩٨٣م بشير خير، وبارقة امل تطمئن كل مؤمن ومؤمنة الى ان المستقبل سيحمل باذنه تعالى تباشير النصر للاسلام والمسلمين في تركيا، مثلما سيحمل مفاجأة غير سارة لاعداء الاسلام من علما نيين وماسونيين ويساريين وصليبين وعسى ان يكون ذلك قريبا، وما ذلك على الله ببعيد.

بعد خطة شامير وبيريز

○ ياسر عرفات ـ اجواء ايجابية

آفاق التسوية للقضية الفلسطينية

بقلم: عبدالعزيز العمري

كثر الحديث في الآونة الاخيرة حول ما يسمى (بالاجواء الايجابية) لتحقيق تسوية سلمية في المنطقة، اعتمادا على ما يعتبره البعض من انه (مرونة) في الموقف الامريكي تجاه حقوق الفلسطينيين ومنظمة التحرير.. وذهب هؤلاء الى القول بان الحل بات قريبا، وان القضية قضية وقت لا اكثر، وان امريكا بدأت تغير سياستها الشرق اوسطية، وانها بدأت تمارس ضغوطا على (اسرائيل) للقبول بالتسوية..

فما حقيقة هذه الاطروحات ؟! وهل فعلا اننا على ابواب حل للقضية الفلسطينية ؟!

● خروجا من المأزق:

بعد اعلان المجلس الوطني الفلسطيني قيام «دولة فلسطين» في ١٥ نوفمبر ١٩٨٨ وخطاب ياسر عرفات في الامم المتحدة في جنيف والمؤتمر الصحفي الذي اعترف به ياسر عرفات بحق (اسرائيل) في الوجود كدولة كاملة السيادة على الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ والموافقة على القرارين ٢٤٢ و٣٣٨... وما تبع ذلك من موافقة امريكا على فتح حوار (جوهري) مع م. ت. ف بعد المؤتمر الصحفي المذكور بساعات قليلة... وبروز نوع من التغير في مواقف الدول الاوروبية تجاه م. ت. ف والتعامل معها... بعد كل هذا اصبحت دولة العدو اليهودي تجد نفسها مضطرة لعمل سريع من اجل الخروج من الازمة... أزمة الانتفاضة اولا باعتبارها المحرك الذي غير الكثير من المواقف الدولية تجاه القضية الفلسطينية واكسب الفلسطينيين تعاطفا وتأييدا عالميا وضعضع التأييد العالمي لليهود... وحتى اليهود الامريكيين انقسموا على انفسهم تجاه سياسة (اسرائيل) في مواجهة الانتفاضة.. كما وجدت دولة العدو نفسها مطالبة دوليا بالرد على الاطروحات الجديدة لمنظمة التحرير والتقدم بمبادرة سياسية... ليس رغبة في السلام او اقتناعا به وانما خروجا من المأزق والعزلة التي وجدت نفسها فيه من جراء الانتفاضة وللتصدي لما يسمى (الهجوم الدبلوماسي الفلسطيني) وللايحاء بانها تتعامل بايجابية مع اطروحات السلام... وفي هذا السياق يمكن فهم مغزى المشاريع (الاسرائيلية) الثلاثة للسلام... مشروع رابين، ومشروع شامير، ومشروع بيريز..

● خطة شامير:

ترتكز خطة شامير على اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة من اجل ايجاد ممثلين للشعب الفلسطيني للتفاوض مع (اسرائيل) على تسوية مؤقتة تتعلق بالحكم الذاتي في الضفة والقطاع، وتتراوح مدة هذه المرحلة بين ثلاث الى خمس سنوات وبعدها تجري مفاوضات مع وفد اردني فلسطيني او وفد فلسطيني فقط... وفي هذه الحالة فان المندوبين المنتخبين يمكن ان يكونوا من مؤيدي المنظمة لكن ليس اعضاء فيها بأي حال من الاحوال... وكل ذلك ـ وهذا هو الاهم وبيت القصيد ـ بشرط ان يعود الهدوء الى الاراضي المحتلة... اي تتوقف الانتفاضة..

ويؤكد شامير في مشروعه على اللاءات الثلاثة الثابتة: لا للدولة الفلسطينية، لا للتفاوض مع المنظمة، لا للتنازل عن الارض..

والحقيقة ان شامير اراد اثناء زيارته الى واشنطن ان يبدو امام الادارة الامريكية كمن يقوم بخطوة في اتجاه الفلسطينيين... وفي نفس الوقت كان عازما في قرارة نفسه على عدم التنازل والبقاء على مواقفه.

● ... وبيريز ايضا:

وعند استعراض الموقف (الاسرائيلي) بشكل عام من موضوع التسوية نجد ان كلا من شامير وبيريز يقدر اهمية التقدم بمبادرة لانهاء الانتفاضة واعادة الهدوء للاراضي المحتلة والتخلص من العبء الثقيل الذي تفرضه الانتفاضة على كاهل دولتهم سياسيا واقتصاديا واجتماعيا... وان اقصى ما يمكن تقديمه من شامير او بيريز هو (حكم ذاتي) مع اختلاف مسمياته بين هذا وذاك... فعلى حين يرفض شامير التنازل عن الارض ويعرض اقامة حكم ذاتي للسكان وانسحاب الجيش من المناطق ذات الكثافة السكانية مع الاحتفاظ بنقاط تمركز على المرتفعات وعلى طول نهر الاردن... فان بيريز يؤيد انسحابا من الضفة والقطاع مع اشتراطه رفض اقامة دولة فلسطينية مستقلة... وتتضمن خطة بيريز حلا على غرار (بنيلوكس) ـ الاتفاق السياسي والاقتصادي بين بلجيكا وهولندا ولكسمبورغ... وهو اتفاق يضم ثلاث دول لكل منها برلمانها ومؤسساتها الحكومية الخاصة بها.. وان يكون هناك جيشان فقط في المنطقة وهما الجيش الاردني والجيش (الاسرائيلي) في حين يتم تجريد كيان الدولة الثالثة من السلاح، وعلى ان يعسكر الجيش (الاسرائيلي) في مناطق متفق عليها مسبقا... كما تستهل الخطة بنودها بالاشارة الى اتفاقية هدنة شاملة بين المنظمة

و(اسرائيل) على جميع الجبهات ولمدة سنة، اضافة الى:

o عقد اجتماع تحضيري مع الفلسطينيين تحت اشراف غير رسمي للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

o انتخاب الوفد الفلسطيني تحت اشراف مراقبين دوليين يكونون اعضاء في مجلس الشيوخ والبرلمان على غرار ما حدث في الفلبين.

o اجراء مفاوضات في جنيف على غرار ما حدث عام ١٩٧٣.

o اجراء مفاوضات مباشرة مع فلسطينيين في حين يقف الاردن ومصر موقف المراقب.

و يبقي بيريز امكانية للموافقة على فكرة الامريكيين للتفاوض مع المنظمة حول الحل الدائم شريطة موافقة المنظمة لشخصيات من المناطق المحتلة بتمثيل الفلسطينيين خلال مرحلة الحوار الاولى...

• امريكا... كسب الوقت.

لقد دعا الرئيس الامريكي جورج بوش بعد محادثات مع الرئيس المصري الى انهاء الاحتلال (الاسرائيلي) للضفة والقطاع وذهب الى المطالبة بمنح الفلسطينيين حقوقهم السياسية، ولم يكتف بوش بوصف الوجود اليهودي على الاراضي الفلسطينية بالاحتلال، وهي كلمة كان ريغان يتجنبها، بل انه اعلن عن تأييده لعقد مؤتمر دولي للسلام.

والحقيقة ان امريكا ارادت ان تعطي رسالة لعرفات بان الامريكيين انما يردون ايجابيا على جهوده السلمية.

كما هدفت هذه التصريحات لبوش الى رفع معنويات الزعماء الفلسطينيين الذين يتمسكون بالحلول السلمية في مقاومة ضغوط التيارات الرافضة للتسوية والتنازلات.

ولكن لا بد من التأكيد على ان هذه التصريحات التي ادلى بها الرئيس الامريكي لا يمكن اعتبارها تغيرا في سياسة امريكا الشرق اوسطية او انها بدأت تتحول عن سياستها الداعمة (لاسرائيل)...

فعندما وصل شامير الى واشنطن سارع بوش الى التأكيد على المعارضة الامريكية لاقامة دولة فلسطينية مستقلة... كما ايد بوش خطة شامير، وبذلك تكون واشنطن هي وحدها التي ايدت اجراء الانتخابات طبقا لخطة شامير في حين يرفض الاخرون هذه الخطة على اساس انها جاءت متأخرة ولا تقدم للفلسطينيين سوى النذر اليسير، فالخطة كما هو واضح لا تنص على التفاوض مع المنظمة ولا تتضمن اي التزام من جانب دولة العدو بانهاء الاحتلال والتخلي عن الاراضي... كما يرفض شامير حتى مبدأ اجراء انتخابات تحت اشراف دولي.

وهكذا فان الادارة الامريكية بتأكيدها على استبعاد الدولة الفلسطينية تشير بذلك الى خيار الكونفدرالية مع الاردن في اطار التسوية النهائية... وهذا الامر لا تعارضه منظمة التحرير، بل انها ابقت الباب مفتوحا امامه.

كما طالبت الادارة الامريكية شامير عبر تصريحات بوش ووزير خارجيته بيكر بالتفاوض مع منظمة التحرير... واعطوه مهلة ستة اشهر لتطبيق خطته وايجاد مفاوضين فلسطينيين من خارج المنظمة... والا فانه يتعين عليه (ابتلاع كبريائه والتفاوض مع المنظمة في يوم من الايام) على حد قول بوش.

• ابتزاز التنازلات:

والحقيقة انه لا يمكن فهم الدور الامريكي الحالي في القضية الفلسطينية بعيدا عن تصريحات الزعماء الامريكيين بعد فتح الحوار مع منظمة التحرير حيث اكدوا حينها ان هدفهم هو ضمان أمن (اسرائيل) ومحاولة انقاذها من الازمة التي فرضتها عليها الانتفاضة.

وهكذا فان التحركات والتطمينات والاهتمامات والحوارات الامريكية تأتي في سياق تخفيف الضغوط عن حليفتها الاستراتيجية في المنطقة... عن طريق كسب الوقت والايهام باقتراب الحل ومحاولة ابتزاز اكبر قدر من التنازلات من اصحاب الحق... واستدراج الطرف الفلسطيني للقبول وبالكلية بالاشتراطات (الاسرائيلية) للتسوية مهما كانت مجحفة.

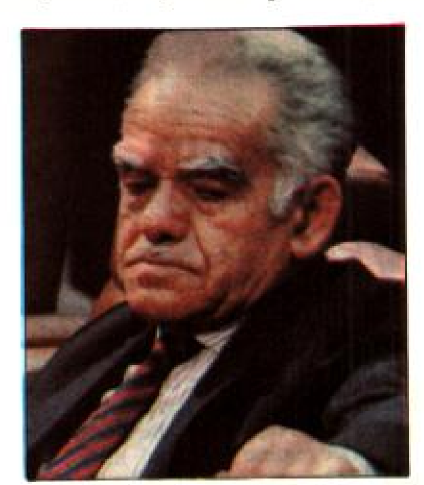
ومن المهم هنا ملاحظة ان المنظمة لم ترد بنفس القوة المعهودة على خطة شامير... فقد وصفها عرفات بانها (غير ملائمة) لكن مساعديه لم يتورعوا عن القول في مجالسهم الخاصة بان المنظمة ستقبل بالانتخابات اذا ما اقنع بوش (الاسرائيليين) ببعض الشروط... كما تجدر الاشارة هنا الى ما لاحظه بعض المراقبين من وجود ضغوط على المنظمة من قبل بعض الاطراف العربية من اجل التعاطي مع مبادرة شامير.

وهكذا فان المحدد النهائي للتسوية في المنطقة اضحت هي دولة العدو اليهودي التي لم تتنازل عن مواقفها للان رغم شدة الضغوط التي تواجهها جراء الانتفاضة... ثم الادارة الامريكية التي لا ترغب بممارسة ضغوط على (اسرائيل) تجبر هذه الاخيرة على ما تكرهه.

اما الاطراف الرسمية العربية والفلسطينية فانها رغم ازالة كل تحفظاتها السابقة ورغم محاولات ابداء (المرونة والاعتدال) الا انها ليست من الاطراف التي تملي شروطها لتحديد طبيعة وشكل التسوية... وهي تحاول التمني على الادارة الامريكية لممارسة دورها في تحقيق تسوية مقبولة لدى هؤلاء.

• الجهاد لا الاستجداء:

وبعد هذا الاستعراض لآفاق التسوية في المنطقة يتأكد لنا صوابية الطريق الذي انتهجته الحركة الاسلامية التي تصر على استمرار مواجهة الاحتلال اليهودي وآلته القمعية ضاربة عرض الحائط بكل اقاويل السلام مع اليهود، وهي تثبت يوما بعد يوم ومن خلال ممارسة الدور الجهادي الفعال في الانتفاضة... تثبت عبثية السلام مع اليهود وعبثية التعويل على القوى الكبرى والصغرى في ارجاع حقوقنا... مؤكدة ان الجهاد لا الاستجداء هو الذي يحرر الارض ويعيد الكرامة.



o خطة شامير ــ اجراء انتخابات في الضفة.

o شمعون بيريز ــ انهاء الانتفاضة

بمناسبة

شهر رمضان المبارك

الشركة العربية لتجارة العود والعطورات الشرقية

يسرها ان تعلن عن

تخفيضاتها الشاملة

على جميع انواع
العود والعطورات

بنسبة تصل إلى

٥٠٪

لا تدع الفرصة تفوتك انها
فرصة لن تتكرر

- الرياض: الملز شارع الجامعة مكتب الادارة العامة ومبيعات الجملة
- الملز: شارع الامير عبدالله
- الملز: شارع الستين
- العليا: اسواق العويس
- شارع الكباري: اسواق مكة/ المرحلة الثانية
- الربوة شارع الاربعين
- ظهرة البديعة مركز اليمامة التجاري
- طريق الحجاز: مكتبة الرشد
- النسيم: اسواق حجاب
- مكة المكرمة: شارع العزيزية
- مكة المكرمة: شارع المدعى قرب الحرم المكي
- جدة: شارع فلسطين ـ مركز الشرق الاوسط/ ت: ٦٧١٤٦١٨
- الطائف وسط البلد خلف فندق الصيرفي
- القصيم بريدة شارع الملك عبدالعزيز
- سنغافورة: نورث بريدج ستريت
- بومباي: محمد علي
- تايلاند: قرب بانكوك مصنع دهن العود.
- مصر: طنطا سلسبيل لتوزيع العطور الشرقية
- القاهرة شارع الازهر

الرياض: ١١٥٦٥ تليفون ٤٧٦١٧٠٩ تلكس 407540 ARABC SJ فاكس ٤٧٦١٧٠٩

تصريح الغرفة التجارية ٣٠٧

«الحلقة الثانية»

هل هي أرض الشيطان ؟



○ احدى الكنائس الموجودة في الكويت

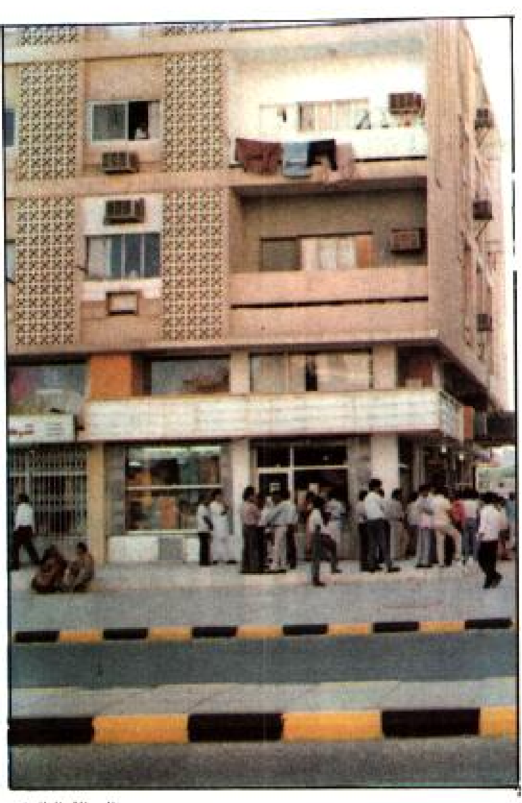
قبل استعراض النشاط التنصيري في اوساط العمالة الوافدة تسابق هنا كلمة لتتصدر جميع الحقائق في هذه الحلقة لاهميتها ولاحقاق الحق ولو على انفسنا كمسلمين... وهي ان نفرا من المسلمين اساءوا بالفعل لدينهم حين ماطلوا في دفع حقوق العمال وتركهم نهبا للضياع وفريسة لقوى التنصير وبيئة خصبة لزرعها بالاحقاد والكراهية ضد كل ما هو اسلامي وكان حريا بهؤلاء النفر وهم ـ بحمد الله ـ قلة ان يصبحوا صفحات ناصعة للاسلام في حسن المعاملة وتحري الحلال الذي امر الله به وان يعطوا العمال اجورهم انطلاقا من ان هذه قيما اسلامية انفرد بها الاسلام وهي التي اعانت الاجداد قديما في حمل رسالة الاسلام الى اسيا وافريقيا تزكيهم بين شعوبها امانتهم واستقامتهم... لكن البعض من اصحاب الشركات والمؤسسات في الخليج هيأوا الفرصة لاعداء الاسلام للصيد في الماء العكر... وليشيعوا بين العمال الوافدين... ان هذا هو الاسلام... وها هم المسلمون يأكلون حقوق الناس ويضطهدون الاجانب... فهلموا الى المخلص والمنصرين ليعيدوا اليكم حقوقكم ـ فنحن الذين اساء البعض منا الى ديننا قبل ان يسيء اليه الاعداء.

تهتم المراكز التنصيرية الممثلة في عشرات الكنائس في الخليج بالعمالة الوافدة إلى الخليج والشرق الأوسط وتزعم تلك الأوساط أنها ملتزمة بالوقوف بجانب هؤلاء الوافدين خاصة الذين يتعرضون للاستغلال وسوء المعاملة وهنا وقفة يتضح عندها سوء الغرض من استغلال هؤلاء الذين يتعرض البعض منهم بالفعل إلى مصاعب في العمل نتيجة الأوضاع الاقتصادية التي لم يسلم منها الكثير من أهل المنطقة أنفسهم ولكن أن تستغل أوضاع البعض منهم لإيغار صدور المظلومين وتنفيرهم من دينهم وتنصيرهم. فأمر جد خطير ففي مايو سنة ١٩٧٩ نظم المجلس الاستشاري للكنائس في الشرق الأوسط ندوة في بيروت عن العمل التنصيري في المجتمعات الجديدة (ويقصد بها المجتمعات الخليجية) وأشارت الندوة الى أن ٨٠٪ من مجموع سكان بعض دول الخليج يتكون من العمالة الوافدة وان موضوع هذه العمالة الوافدة أصبحت مشكلة ملحة متزايدة بسبب سوء معاملة الخدم والعمال واقترح المجلس الإستشاري هذا وضع دراسة لهذه المشكلات وتنظيم زيارات بقيادة الكنائس وتجنيد كل القساوسة والمبشرين (المنصرين) التابعين لمختلف الطوائف المسيحية لمتابعة هذه المشكلة والمستهدف كما

* الدعوة إلى الله واجب كل مسلم بحسن المعاملة وأداء حقوق العباد

* مؤتمرات كنسية تعقد من أجل الاهتمام بحقوق العمالة الوافدة

* المنظمات التنصيرية تطلق على بلاد الإسلام (أرض الشيطان)



○ العمالة الوافدة

* (صانعو الخيام) هؤلاء الذين يعملون في مجالات مختلفة كمهندسين وفنين وخبراء ويقومون بمهام التنصير

* الحوار المسيحي - الإسلامي - يهدف إلى إفهام البسطاء أن الإسلام فرع عن النصرانية.

هو واضح الاستفادة منها في مخطط التنصير وفي آخر اجتماع للمجلس الاستشاري هذا وجهت دعوة لكل أعضاء ورعايا الكنائس في المنطقة للدفاع عن حقوق الأقليات والعمل على تحسين أوضاعهم ولا أدري لماذا لا توجه مثل هذه الدعوة لأوروبا المسيحية لإنصاف العمال المسلمين في فرنسا وألمانيا وبريطانيا؟!

وفي الفترة الأخيرة عقدت ثلاثة مؤتمرات كنسية أقليمية: مؤتمر لكل كنائس أفريقيا ومؤتمر للكنائس آسيا ومجلس كنائس الأوسط وطرحت القضايا التالية:

أ - ما هو الدور الذي يجب أن تقوم به العائلة المسكونية تجاه مشاكل العمالة الوافدة؟

ب - كيفية إلمام الرعايا المسحيين لحجم المشكلة ومتابعة أبعادها.

ج - تناولت تلك المؤتمرات كيفية التنسيق مع الاتحادات التجارية والنقابية لضمان حقوق العمالة الوافدة في منطقة الخليج.

كما تناولت الوسائل الكفيلة التي يمكن إيجادها لتوفير الرعاية الكنيسية لهم من خلال التنسيق بين كل الكنائس والطوائف المسيحية

وفي يونيو سنة ١٩٨٠ عقد المؤتمر الهندي العالمي عن التنصير في سنغافورة حيث قرر المؤتمر تأسيس رابطة مسيحي جنوب آسيا لكي تضم كل الشعوب المسيحية في آسيا وهدف المؤتمر نشر التنصير على مستوى المنطقة

عود على بدء

من بين كل المنظمات التنصيرية تأتي الطوائف الإنجيلية أكثر صراحة في الحديث عن تنصير المسلمين بينها تركز غيرها من طوائف الكاثوليك الرومان على رعاياها - كما أن باقي المنظمات خاصة منظمة التنصير العربية تركز عملها في أوساط العمالة الوافدة لعدة عقود من الزمن وهذا التوجه نتج عن الصعوبات التي لاقتها تلك المنظمات في العمل التنصيري وسط المسلمين والذي تقوم به منظمات مثل (المد التنصيري في الشرق الأوسط) (واتحاد بعثات التنصير الانجيلين) ومنظمة (التعبئة الدولية) والتي تطلق (أرض الشيطان على بلاد الاسلام).

من وسائل التنصير

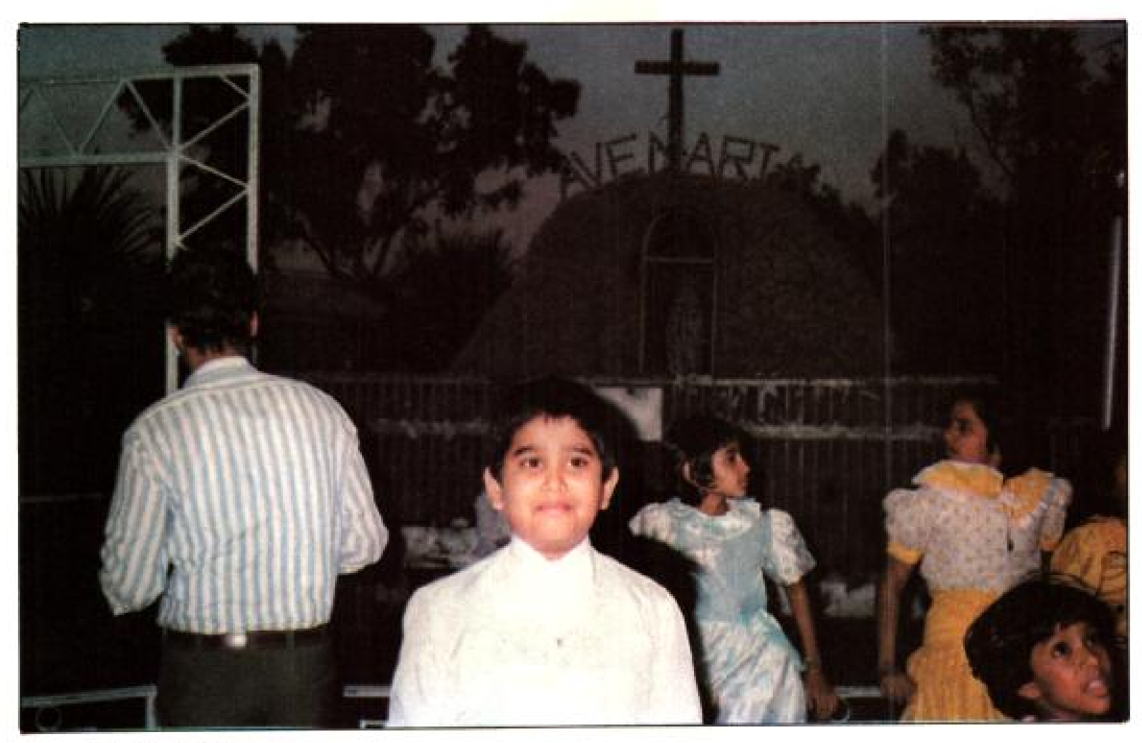
أولا - انتشار عدد من المنصرين المتفرغين للعمل في منطقة الشرق الأوسط ووصل عدد هؤلاء حاليا الى ١٣٠٠ منصرا منهم ثمانون في دول الخليج يعمل هؤلاء في المراكز الطبية التي تديرها الإرساليات

ثانيا - هناك ما يطلق عليهم (صانعوا الخيام) ويقصد بهم العاملون والموظفون والفنيون والذين يصعب تميزهم كمنصرين في مجالات العمل المختلفة وهؤلاء يعملون على تقوية صلاتهم الإجتماعية والتغلغل في الأوساط الاجتماعية المؤثرة.

ثالثا: العمل على الاستفادة من المسلمين الذين يذهبون الى اوروبا والولايات المتحدة ويعودون بعد قضاء فترة ولأن المنظمات التنصيرية تلاقي صعوبات على تذويب المسيحين اللبنانيين والمصريين للعمل التنصيري في المنطقة.

رابعا: المجال الطبي لأن هذا العمل يتيح للمنصرين مواقع مميزة ومؤثرة فالمسلم هو الذي يسعى للاتصال بهم لحاجته اليهم والمراكز الطبية تحت اشراف هؤلاء تصبح في حالة انتشارها مراكز تكاملية لا يقتصر عملها على الخدمات الطبية فحسب وإنما توفر رافدا ثقافيا تنصيريا نشطا وأفضل ما يجد ذلك مستشفى اتحاد المنصرين الانجيليين في الامارات العربية المتحدة فان هذا المستشفى يتردد عليه من المرضى داخليا وخارجيا ٦٠٠٠ مريض يستفيدون من المكتبة التي تحتوي على صالة للقراء ودار لبيع الكتب واهدائها وفي كل صالة قراءة توجد تسهيلات مغرية فالموسيقى والأشرطة وهناك بيت ضيافة لهذا المركز الطبي وكنيسة صغيرة تسع لحوالي ١٠٠ فرد ومكان يتسع لبرامج التدريب والتعليم

خامسا: التنصير الاذاعي، تعتبر الآن تلك الوسيلة أكثرها نشاطا للاتصال بالعالم الاسلامي الناطق بالعربية لأن الوسائل الأخرى التي تقتضي إتصالات شخصية تثير الكثير من المشاكل، وفي الوقت الحالي هناك عدة اذاعات تبث برامجها التنصيرية من أسبانيا وفرنسا ولبنان وليبيريا وسيشل وموناكو وقبرص وراديو الفاتيكان



○ اطفال العمالة الوافدة.

سادسا: الدعوة الى ما يسمى بالحوار المسيحي ـ الإسلامي

ويهدف من ورائه الى استغلال موقف الإسلام من المسيح وأمه واعترافه برسالة المسيح ومعجزاته مدخلا جيدا لتنصير السذج تحت شعار وحدة الأديان أو التقارب بين أديان التوحيد وأفهام البسطاء المسلمين الوافدين من غير العرب أن محمدا متأثر بالمسيحية أو أنه كان مسيحيا في الاصل ثم حرفت رسالته.

ونخلص من هذه الدراسة السريعة الى الاتي

أولا: أنه عند الإشارة الى عدد الجاليات المسيحية المتواجدة في المنطقة يجدر التنبيه الى انها اعداد عاملة ونشطة فاذا كان عددهم ٥٠,٠٠٠ فرد في الكويت مثلا وسط مليون ونصف تقريبا من السكان منهم المرأة والطفل الضعيف والشيخ الفاني فان أولئك في أعمار الشباب ومدربين على العمل والانطلاق

ثانيا: الكثير مما يسمى بمدارس اللغات أو المدارس الأجنبية الغربية تعمل بالتنسيق مع تلك المراكز والاستفادة منها

ثالثا: يبقى الحديث المباشر والصريح. أين دور المؤسسات الإسلامية في الانطلاق بالدعوة الإسلامية وسط تلك العمالة الوافدة؟ لماذا يفضل البعض السفر الى افريقيا وآسيا في الوقت الذي تجيء اليه هنا آسيا وافريقيا ممثلة بخلاصة شبابها لماذا لا يدعوهم الى الإسلام بدل أن يعود المسيحي الى بلاده أكثر كراهية للإسلام والمسلمين وبدل أن يعود المسلم غير العربي الى بلاده نصرانيا؟ ولا يعني هذا ترك العمل الخارجي.. بل نشير الى باب مهم يتنافس عليه غيرنا على أرضنا..

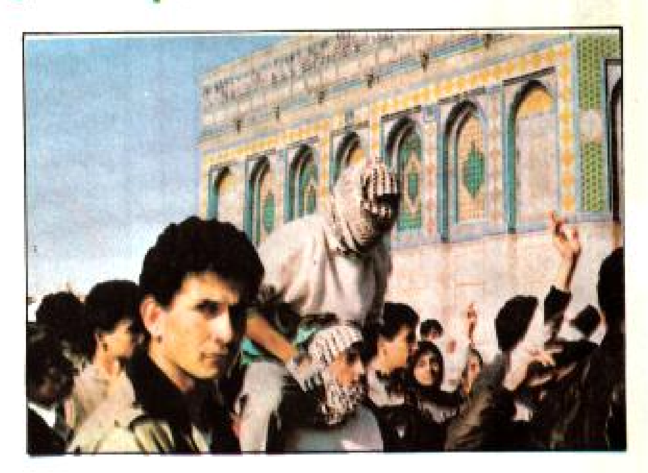
رابعا: من الملاحظ ان المسلمين من غير العرب لا يستفيدون من خطب الجمعة او الدروس الدينية التي تلقى في المساجد لانهم لا يفهمون العربية.. فيا حبذا لو خصصت وزارة الأوقاف مشكورة من يلخص ما ورد في الخطبة او الدرس باللغة الأوروبية او غيرها بعد الخطبة او الدرس.

خامسا: إن مراكز التنصير في المنطقة لا تعمل بمعزل عن إشراف ورعاية القنصليات الصليبية التي تحاول من جانبها الاستفادة من تحركاتهم التي تتستر تحت أغراض الخدمات الإنسانية وتتغلغل في أوساط الجماهير عيونا راصدة وعناصر نشطة خدمة لبلادها.

سادسا: إن الكنائس في الخليج أو ما يمكن أن نطلق عليه مراكز التنصير تعمل في ظل تنسيق وتفاهم تامين رغم ما بينها من اختلاف طائفي وعقائدي أريقت من أجله الدماء في مواجهات تاريخية معروفة.. والمسلمون الذي يلحظون هذا التنسيق بين الطوائف المختلفة يتحسرون على غياب التنسيق بين الهيئات والتجمعات الإسلامية لمواجهة مثل هذه التحركات المعادية.. ويطالبون بتأسيس لجان رصد ومتابعة لها ولجان متخصصة في دعوة مئات الألوف من العمال الوافدين الذين يتزاحمون في ديار الإسلام إلى كلمة القرآن وحرام أن نتركهم فريسة لعناصر التنصير وهم ضيوف في ديارنا..



* أحداث الأول من رمضان في الأقصى



فور انتهاء صلاة الجمعة في الاول من رمضان عام ١٤٠٩ هـ الموافق ١٩٨٩/٤/٧ انتظمت مسيرة ضخمة منطلقة من المسجد الاقصى المبارك وساحاته وتجمعت في ساحة متوضأ الكأس وبدأت بهتاف: بسم الله، الله اكبر بسم الله، قد حانت خيبر. وقد رفعت الاعلام المزينة بالعبارات والشعارات الاسلامية. ومن بين العبارات التي خطت على الاعلام: لا إله الا الله، محمد رسول الله. حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

تعالت الهتافات الاسلامية ورددت الجماهير الغفيرة الهتافات بينما كانت مجموعة ترفع الاعلام وتوجه المسيرة، وتركزت الهتافات على النحو التالي:

فلسطين اسلامية لا شرقية ولا غربية. خيبر خيبر يا يهود جند محمد سوف يعود.. بسم الله الله اكبر، بسم الله قد حانت خيبر. بالطول بالعرض حماس تهز الارض.

وقد احرق المتظاهرون العلم الاسرائيلي وسط تكبير المصلين الذين انهوا صلاة الجمعة.

اخذت قوات الشرطة اليهودية المتمركزة بالقرب من باب المغاربة باطلاق قنابل الغاز والرصاص المطاطي باتجاه المسيرة وبكثافة. ورغم ذلك فقد استمرت المسيرة وأحرق العلم الاسرائيلي الثاني، وانقضت مجموعة من الشبان المصلين على افراد الشرطة مستخدمة الحجارة... ولكثافة الحجارة هربت قوات الشرطة واخلت موقعها في باب المغاربة، ولاحقها الشبان المصلون ملحقين بها خسائر عديدة. وقد تمكن اولئك الشباب من ملاحقة الشرطة اليهود خارج باب المغاربة ورشقوا المتواجدين من اليهود عند حائط البراق وعادوا واغلقوا باب المغاربة في وجه جنود الاحتلال.

هذا وقد اشارت وسائل الاعلام المسموعة والمقروءة والمرئية في فلسطين المحتلة على ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) قد نجحت في تنظيم مظاهرة ومسيرة الاقصى وافلحت في ارباك ومباغتة قوات الشرطة وحرس الحدود والمخابرات.

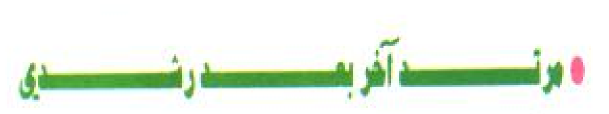
النتائج:

١ ـ تم معاينة اثنتي عشرة اصابة بين صفوف الشرطة والصحفيين اليهود.

٢ ـ الحقت خسائر مادية اذ تم تكسير العديد من كاميرات التصوير العائدة للمراسلين والصحفيين اليهود والتي كانت منصوبة فوق السور الغربي بالقرب من باب المغاربة.

٤ ـ اصيب تسعة من المسلمين بجروح واعتقل ما يزيد عن ٤٠ شخصا.

وقد لوحظ ان شرطة العدو قد اخذت على حين غرة سيما وان المصلين اجبروا الفرقة المتمركزة بالقرب من باب المغاربة على الهرب.. كما ان ضخامة المظاهرة وقوة تفاعل المصلين معها والخسائر التي الحقتها باليهود، كل ذلك القى ابعادا خطيرة في صفوف المؤسسة العسكرية والسياسية الاسرائيلية فقد نوقش الامر في جلسة مجلس الوزراء الاسرائيلي يوم الاحد ٨٩/٤/٩ واصدرت الاوامر الى قوات الشرطة الاسرائيلية بمنع سكان الضفة الغربية وقطاع غزة من الصلاة في المسجد الاقصى ايام الجمع القادمة.



ساحر ومشعوذ ودجال يدعى ـ حميد الازدي ـ اعلن خروجه عن الاسلام على صفحات صحيفة العرب التي تصدر في لندن، هكذا ذكرت الاهرام في عددها الصادر في ١٩٨٩/٣/٨ على لسان الصحفي صلاح منتصر. حيث ساء حميد الازدي موقف علماء المسلمين من الشيطان الماكر صاحب كتاب آيات شيطانية. وقد ظن هذا الغبي الضال المضل ان ينال بذلك شهرة عالمية ولو على حساب كفره والحاده.. وليته يدري انه كافر قبل ذلك بانتحاله السحر والشعوذة والتلاعب بعقليات الناس وادعائه بانه يناجي الارواح في عالمها البرزخي بل ويستخدمها في عالم الدنيا ويعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور، اليس لهذا بكفر؟ وقد كشف كتاب آيات شيطانية الكثير من شخصيات كانت تتظاهر بالاسلام والاسلام منها براء، فالازدي لهذا يتجول بين العواصم الاوروبية وكثيرا ما يرى في نوادي القمار والملاهي الليلية ويدعي كذبا انه مدفوع اليها بقوى لا قبل له بها، انها الارواح وراء تواجده في هذه الاماكن، غير ان هذا النصاب الماكر يصطاد ضحاياه في هذه البؤر العفنة.

فعلى المجامع الاسلامية في مصر والسعودية وحواضرنا الاسلامية الاخرى ان تتنبه لهذا الافاك الآخر وتنبه الناس الى سمومه قبل ان يقعوا في حبائله الشيطانية.

• محمد عبدالله الحواري

• قتل الأولاد في أمريكا وكندا

اعترف المسؤولون على شاشات التلفزيون الامريكية والكندية ان مشكلة قتل الآباء والامهات لابنائهم تعتبر واحدة من اخطر المشكلات التي يواجهها المجتمع الغربي، جاء ذلك بعد ان اكتشفت أم قامت بقتل تسعة من ابنائها (جميع ابنائها اعمارهم ما بين ثلاثة اسابيع واربع سنوات ونصف حيث قتلتهم الواحد تلو الاخر بعد ضربهم ضربا افضى الى الوفاة! وقد قامت قيامة المجتمعات الامريكية والكندية لهذه الظاهرة المفزعة وتداولتها اجهزة الاعلام المختلفة واكدت تكرار مثل هذه الحالات من قبل الكثير من اولياء الامور.

● حمــــــــلات على المجــــــاهدين لمـــــــاذا ؟

بعد الانسحاب الرومي من افغانستان لم يعد العدو الاساسي في نظر العديد من الصحف الغربية وخصوصا الامريكية النظام الحاكم في كابول والدليل هو الحملات التي تشن حاليا على المجاهدين الافغان عبر الاعلام الامريكي الرسمي والخاص... الصحف الامريكية تركز حاليا على ما تصفه انتاج المخدرات في مناطق يسيطر عليها المجاهدون والبعض يتحدث عن كمية هذا الانتاج (٨٠٠ طن هيروين في السنة). و يزعم ان هذه الكمية تنقل الى باكستان حيث يتم تصنيعها في مختبرات خاصة.

ولا شك ان مثل هذه الاكاذيب والتلفيقات لن تنطلي على احد في ضوء الاتفاقيات السرية بين الدول العظمى لاحباط الجهاد الافغاني ومنع المجاهدين من اقامة دولتهم الاسلامية لكن الله غالب على امره ولو كره الكافرون.

● رابطـــــة الدعـــــوة الاســـــلامية في الجـــــزائر

استجابة لمطلب ملح في الساحة الجزائرية تم بحمد الله تعالى يوم الاربعاء ٢٣ رجب الحرام ١٤٠٩ هـ انشاء لجنة تحضيرية تحت رعاية الشيخ احمد سحنون وفي بيته، بمحضر جمع من العلماء والدعاة الى الله لتحقيق امنية غالية طالما ترقبتها امتنا الكريمة، وهي توحيد جهود العاملين في الحقل الاسلامي في هيئة تسمى «رابطة الدعوة الاسلامية» وتهدف الرابطة من جملة ما تهدف اليه الى:

العمل على التمكين للاسلام ونظامه، والعمل على تقريب الرؤى وتوحيد الجهود والمواقف العامة بين العاملين في الساحة الاسلامية وتحقيق مبدأ الاجتهاد الجماعي في النوازل وتوحيد الفتوى في القضايا العامة والحفاظ على وحدة الامة ومقوماتها.

والجدير بالذكر ان اعلان ما يسمى بالجبهة الاسلامية للانقاذ بالجزائر لا علاقة لها بالرابطة ولا باصحاب «جمعية الارشاد والاصلاح» وانما هذه الجبهة هي عبارة عن افراد يريدون الظهور وهم لا كيان لهم ولا تنظيمات، وانما هم افراد وأئمة بالمساجد لا رابط بينهم الا هذه الجبهة التي خرجت من الصف الاسلامي الذي سعى اليه المحبون للوحدة وهم اصحاب «رابطة الدعوة الاسلامية»

● التيار الاسلامي ـ تاس ـ

● هــــدايا نجيب لأطفــــــال أفغانســــتان !!

افادت آخر انباء القتال في افغانستان ان طائرات نظام كابول العميل تقوم بقصف عنيف من ارتفاعات شاهقة كما تقوم بالقاء كميات هائلة من الالغام على شكل لعب أطفال وذلك لاحداث اكبر قدر من الخسائر في صفوف السكان وقد وردت الينا من مصادر المستشفيات في بيشاور ان عددا من اطفال قرى وضواحي جلال اباد وصلوا الى تلك المستشفيات وقد تقطعت ايديهم وتشوهت وجوههم من جراء انفجار هذه اللعب المفخخة.. وجدير بالذكر ان نظام نجيب رئيس النظام الشيوعي في كابول دأب في الايام الاخيرة على حث المهاجرين للعودة الى بيوتهم في افغانستان وانه قد هيأ كل اسباب الحياة لهم ولاولادهم في الوقت ذاته ارسل نجيب هذه الهدايا لاطفال أفغانستان.

● بوتــــــو : الغاء المحاكـــــم الاســـــلامية

في مقابلة مع مجلة در شبيغل الالمانية نشرت مؤخرا، دعت بنازير بوتو رئيسة وزراء باكستان الى الغاء المحاكم الاسلامية كما طالبت بتحقيق المساواة بين الرجل والمرأة وزعمت بوتو انها تمثل الاسلام وحكومتها حكومة اسلامية لان الشعب هو الذي اختارها...

ربح البيع أبا صهيب

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».

ان نعي الرجال الصادقين ثقيل، كيف لا ونحن نعيش في زمن عز فيه الرجال والصادقون، ومقام الشهادة مقام لا يرقى اليه الا المصطفون الاخيار الذين اختارهم الله بنفسه لنفسه. قال تعالى: «و يتخذ منكم شهداء».
وللشهداء سمات:

○ الاخلاص: فلقد كان رحمه الله يربأ بنفسه عن مواطن الرياء والسمعة رغبة في خلوص العمل وان يحظى برضى الله سبحانه وحده، فلا تهفو نفسه لصدارة ولا يسعى لرتبة او تقدم، وانما هو التواري حيث تكالب الاخرون، والظهور حيث يعز وجود الرجال لا يبالي في اي موضع يكون، المهم ان يخدم دينه و يرضي ربه.

○ العمل الدؤوب: فلا ملل ولا ركون وانما هو التحرك الذي لا تعرقله دنيا، ولا يوقفه سكون الآخرين، فلم يكن رحمه الله بالذي تشغله الزوجة والولد والعمل والدراسة عن اداء دور الجندية الصادقة العاملة لا العاطلة الناقدة.

○ التواضع وحسن الخلق: كان رحمه الله مثالا للاخ القريب من الجميع حيث الذلة الرحيمة باخوانه وغيرهم، فاحبه كل من خالطه وعرفه، فلا يخاصم احدا ولا يخاصمه احد لترفعه عن داء (الأنا) والانتصار للنفس.

○ الحرص على وحدة الصف: كان رحمه الله تعالى حريصا على وحدة الصف المسلم وجمعه، ناصحا اخوانه الا يدخل الشيطان بينهم فيفسد عليهم تجمعهم مستشعرا قوله تعالى «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» لقد كان رحمه الله يرى ان الاصلاح لا يكون الا من الداخل وليس من الخارج، فكدر الجماعة ولا صفو الفرقة.

○ الجرأة وقولة الحق: كان رحمه الله صريحا في طرح ما عنده من آراء ومقترحات رغبة في دفع عجلة العمل الاسلامي في اي مكان يكون فيه، ولا يبالي برضى الآخرين او غضبهم مع لزوم ادب الانكار وفي الحدود التي تثمر تحركا كريما فلم يكن بالساذج الذي يلقي ما عنده على الجميع آخذا بقوله تعالى: واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم».

ونحن اذ نسطر هذه الكلمات في نعي اخينا وحبيبنا ابا صهيب... انما نضع الخطوط العامة التي على الجميع ان يحرصن ان يتمثلها في نفسه واخوانه وليكن امثال (ابا صهيب) في الواقع كثيرون، فالطريق طويل والعقبات كثيرة والسلعة غالية الا وهي الجنة فرحمك الله (ابا صهيب) والهمنا واهلك واخوانك وعارفوك الصبر والسلوان والاقتداء.

بشرى

برئت إليك ياربّاه من حولي إلى حولك.
برئت إليك ياربّاه من طولي إلى طولك.
برئت إليك من حزني ومن فرحي.
ومن أسفي ومن مرحي.
ومن جهلي ومن علمي.
ومما خطه قلمي.

* * *

برئت إليك فررت إليك.
وبي شوق وبي غربة.
وبي توق إلى توبة.
إلى فجر إلهي يزيل الهم والكربة.
يفيء الناس تواقين.
إلى أفيائه الرحبة.

* * *

فررت إليك ياربّاه إذ فاضت بي الدنيا.
وحلت بالكرام الصيد أهوال وأهوال.
وغالت أمة التوحيد والقرآن أغوال.

* * *

بكى قلبي الأحزان والطغيان والكفر.
من عسر بلا يسر ومن ليل بلا فجر.
من المسجون والمقتول والأغلال والقهر.
ومن تيه إلى تيه ومن قفر إلى قفر.
ومن باغ ومن عادٍ، يسوق الناس للقبر.

* * *

بكى قلبي أخا الإسلام والأهوال والغمة.
وصاح يغالب الأسوار والأشواك والظلمة.
متى نفرح؟ متى نشدو؟ متى نمرح؟
وهل لليل من آخر؟
يبدد كل ما ظلت يد الطغيان تبنيه.
وينشيء عالماً آخر.
وضيئاً مشرقاً أخضر.
يشع ضياؤه الهادي.
فيشدو الطير في الوادي.
وتتلى الآي في النادي.
ويصغى الناس للحادي.
يقول: الصبح قد أسفر.
وروض الحق قد أزهر.
وليل البغي قد أدبر.

وإن الله ياباغون، ياعادون، ياطاغون، هو الأعلى هو الأكبر
تزلزل جمعكم لما غزاهُ الحق إذ يزأر.
فلا لينين أو حاييم، ولا كسرى ولا قيصر.
له في القدس في الأقصى لواء أو له عسكر.
إذا ما جاءكم زحف من الإيمان لا يقهر.
فكان صباحكم عسراً وكان مساؤكم أعسر.
هلكتم مثلما هلكت قريظة أو قضت خيبر.

* * *

ألا حييت يا حادي وبورك صوتك الأخضر.
ملأت القلب من بشراك ما أحلى وما أزهر.

* * *

وبينا القلب والحادي حديث مؤمن عطر.
وبينا النور كالشلال في الآفاق ينهمر.
إذا صوت وراء الغيب يرتل سورة الانفال والاسراء والتوبة
وفيه روح جبريل وفيه عزة الكعبة.
وحمزة والكرام الصيد من أبطال أمتنا ، لهم مجد لهم هيبة.
صلاح الدين والفاروق والصديق والقسام.
وموسى فاتح الفردوس وعقبة خائض البحر.
وسعد في مدائنه شهاب الموت والقدر.
وخالد في ربى اليرموك يعقد راية الظفر.
وشيخ في ذرى الأقصى يحارب بغي صهيون ويدعو الناس للجنة.
تلبيه سيوف آمنت بالله لم تجزع لدى المحنة.
شباب مؤمن عاصف.
له عزم كريح صرصرٍ قاصف.
وعزمة غادة حرة ، وهمة فارس جلد
وشيخ جاوز السبعين يتلو سورة الصمد

ويربط قلبه بالله لا يرتاع من أحد.
وطفل عاف نعمى العيش من لين ومن رغد.
وغضبة أمة ثكلى مضى أبناؤها الأحرار
كالطوفان كالبركان كالإعصار.
ومثل النار.
هوى منهم شهيد إثر صاحبه.
يلوث له الدم المهراق تاجاً في ذوائبه.
ويزرع صدره الدامي وشاحاً في ترائبه.
وقوم في سجون يهود كالريحان كالنوار.
وطائفة تطاردهم كلاب الغاصب المحتل في أرض النبوات.
بأيديهم كتاب الله والمقلاع والحجر.
وعزم واثق بالله مثل النار تستعر.
لهم ثار وأسرار
وفوق جبينهم غار
ومات بقلبهم خوف
فمات الذل والعار.

* * *

ينادي الصوت، وكل أولئك الأحرار والأبطال من قبل ومن بعد
صداه تردد الآفاق نجواه إذا يشدو
ألا هبوا حماة الحق للجلى بلا وجل.
أقيموا للهدى صرحاً بعزم الفارس البطل.
وكونوا للهدى جنداً وصونوا القول بالعمل.
أضيئوا مشعل الإيمان فوق السهل والجبل.
أقيموا شرعة الإسلام تهدي النور في السبل
وفوق البر والبحر فوق المازن الهطل
فأنتم في الدجى نور وأنتم زهرة الأمل.
وقولوا قد أتيناكم بصبح مشرق خضل
يموت الغي إما جاء الإيمان في جذل

* * *

وكونوا يابناة الفجر أنجاداً وشجعانا
وكونوا للدنى عدلاً وللأخلاق عنوانا.
وللحرية الحمراء رواداً وفرسانا.
وقولوا إن فجر الحق ياأحباب قد بانا
سنملؤه لكم صدقاً وتكريماً وإحسانا.
ونهتف أن رب العرش حياكم وحيانا.
لنا القرآن نبراس أضاء الكون قد كانا

شعر : حيدر الغدير



صدر حديثا:

تجويد القرآن الكريم

عن مكتبة الصحوة في الكويت صدر هذا الكتاب وهو من تأليف الاستاذ عامر سعيد الموجه الفني للتربية الاسلامية بوزارة التربية في الكويت... استهله بمقدمة موجزة بين فيها ادب التلاوة وفضلها وانواعها والكيفية التي كان يتلو بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرح بايجاز معنى القرآن والسورة والآية واستحدث رسوما لمخارج الحروف وتلك اضافة جديدة لما عهدناه من مؤلفات في هذا المجال وارشد كذلك الى استعمال احدث الاساليب كالافادة من المختبر اللغوي والاشرطة المسجلة وقد تضمن الكتاب ايضا قوائم تطبيقية على كل موضوع من مواضيع فن التجويد المت بالاحكام الواردة في سورة من القرآن الكريم فجعلت مادة التدريب على الدرس وذلك تحت عنوان «ثمرة التلاوة» ومن الجديد كذلك اهتمام الكتاب بالربط التام بين رموز الضبط والرسم في المصحف وبين قواعد فن التجويد مما يمكن القارىء من النطق السليم عند الاهتمام بها ومعرفة دلالتها... وجاءت خاتمة الكتاب مشتملة على جدول لتيسير نطق حروف الهجاء الواردة في فواتح السور مع فهرسة دقيقة وتبويب موضوعي..



تيارات عقدية وثقافية في الادب الجاهلي

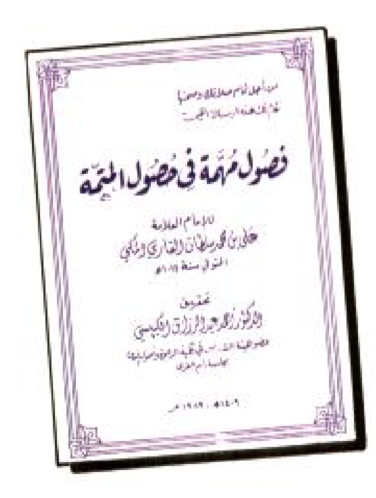
كتاب من تأليف الدكتور صالح آدم بيلو عضو رابطة الادب الاسلامي يكشف النقاب عن مكنون الادب الجاهلي فيما يتعلق بالحياة الدينية والثقافية و يرد على الذين يبالغون في الدور الذي قامت به الديانتان اليهودية والنصرانية في ادب الجاهليين و يؤكد من خلال البحث على انه اذا ما وجدت ظاهرة ما عند اليهود والنصارى والعرب الجاهليين في وقت ما فهناك عدة احتمالات في نشأتها حسب منطق العلم والانصاف معا فاما ان يكون العرب قد اخذوها عن الامتين (اليهود والنصارى) واما ان تكون الامتين قد اخذتاها عن العرب واما ان تكون الظاهرة انسانية عامة وليس من الانصاف ان نخفي بها واحدة دون اختيها..

الكتاب في مجمله يقع في حوالي ٩٣ صفحة من القطع الصغير.

فصول مهمة في حصول المتمة

رسالة قيمة تبحث في صحة الصلاة وتمامها للامام العلامة علي بن محمد سلطان القاري المكي قام بتحقيقها الدكتور احمد عبدالرزاق الكبيسي عضو هيئة التدريس في كلية الدعوة واصول الدين بجامعة ام القرى والرسالة تعالج مسائل حيوية وفصولا موضوعية غفلت عنها عامة الرعية فكانت هذه الرسالة بمثابة معالجة لامراض العامة ووقاية لذوي العلم بخاصة وقد تناولت هذه الرسالة معالجة خمسة امراض بخمسة فصول.

الفصل الاول عالجت فيه مرض ترك الاعتدال والطمأنينة في اركان الصلاة والفصل الثاني عالجت فيه اهمية متابعة الامام وخطورة مسابقته والفصل الثالث عالجت فيه ما يقع به كثير من الناس من مرض التفريط في صفة السجود وهيئته وآدابه والفصل الرابع عالجت فيه ما يقع به بعض الناس من حرص مسابقة الامام في السلام والفصل الخامس عالجت فيه مرضا عضالا وهو تحسين الظاهر باصلاح الطاعات وتخبيث الباطن بمراعاة المراياة.



صفحات من التاريخ (الجزء الثاني)

كتاب من تأليف الاستاذ صلاح شادي رحمه الله يقع في حوالي ٥٨٠ صفحة من القطع الصغير وهو يتضمن ردود الاستاذ صلاح على دراسة الدكتور عبدالعظيم رمضان والتي نشرت على حلقات في جريدة الوطن الكويتية بين عامي ١٩٨٠ — ١٩٨١ وكان الاستاذ صلاح رحمه الله قد توقف بعد احدى عشرة حلقة ضمنها جميع آرائه التي تناولها الدكتور رمضان بالشرح والتحليل.

الكتاب في حد ذاته وثيقة هامة باعتبار ان مؤلفه عاصر الاحداث وخاض الصراع ضد النظام الفاسد وضد الانجليز ثم دخل السجن تسعة عشر عاما بعد ان غدر به رفاق النضال واخوة الجهاد...

عنوان الناشر: دار الوثائق — ص. ب: ٨٦٣١ — السالمية — 22057 — الكويت



شعر الدكتور محمد الشيخ محمود صيام

القائم باعمال رئيس الجامعة الاسلامية – بغزة

وحدة الصف

مهداة الى المجاهدين الأفغان

وحدو الصف واستعدوا وسيروا
فاختلاف الآراء امر خطير
انسيتم آمالنا اليوم فيكم
ام نسيتم ان الخصوم كثير
والصراع الطويل كيف سينسى
والصمود المظفر المشكور
ودماء الابطال والكر والفر،
وظلم الطغاة والتدمير
والضحايا وكيف تنسى الضحايا
وجهاد ضد الغزاة مرير
يا أحباءنا الجماهير تغلي
من مآسي عدوها وتفور
وتريد التعبير عن فرحة النصر
وانتم عن نصرها التعبير
يا احباءنا ونحن فداكم
وطريق التحرير نار ونور
انتم اليوم في المحك الحقيقي
فأين التخطيط والتدبير
وجموع الاحباب شوق الى
النصر، وشوق الى الوفاق كبير
والاعادي تربص وانتظار
ونوايا منها العقول تطير
هزهم منكم اتحاد قوي
وسجل الابطال والتحرير
ويودون ان تضلوا وتشقوا
فالخلافات شرها مستطير
فاحذروهم فقد صبرنا عليهم
صبر ايوب دون ان يستنيروا
وفلسطين شاهد عملي
وهي اليوم عاصفات تثور
هزها الظلم والسكوت عن الحق
وشعب مرزأ مقهور
ويهود افترت وطال اذاها
واعتراها – بعد الهوان – الغرور
ففساد وخسة وانحلال
واعتداء (مبرمج) وشرور
واعتقالات اهلنا والجراحات
وضرب الاطفال والتكسير
وتراب الاقصى المبارك يروي
ما يعاني الاقصى الجريح الاسير

• • •

ولذا فانتفاضة الشعب تشتد
وتمضي ايامها والشهور
لا كلال من شعبنا او ملال
لا خلاف او رجعة او فتور
فهو شعب رغم الحوادث ماض
وهو شعب رغم الجراح جسور
ان تنادى الى الجهاد فسيل
جارف او عواصف وهرير
واذا قال فالكلام رصاص
واذا صاح فالصياح زئير
كل طفل من شعبنا اصبح اليوم
كميا على العدوّ يغير
وقريبا سيورق الكرم في ا لقدس
وتشدو بالاغنيات الطيور
وزهور الزيتون تعبق بالطيب
ونحل حول الزهور يدور
ودماء الابطال تروي فلسطين
ومن طيبها يفوح العبير
وتؤم الاقصى جموع المصلين
ويعلو التهليل والتكبير

قاله وكتبه/ رئيس الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم
بالرياض وتوابعها
(عبد الرحمن بن عبد الله آل فريان)

فضل شهر رمضان على سائر الشهور

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضلّ له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد/ فان الله من كرمه وجوده ولطفه واحسانه ورحمته بعباده جعل لهم أوقاتا فاضلة لها مزية على غيرها وفضيلة على ما سواها حرى أن يجيب دعاءهم وسؤالهم لربهم فيها مع انه سبحانه يجيب دعوة المضطر اذا دعاه في كل وقت وحين ولكن هذه الأوقات لها خصوصية على غيرها وقد جعل ربنا سبحانه وتعالى لنا أوقاتا مباركة يستجاب فيها الدعاء اذا صدق العبد مع ربه جل وعلا وقد وزعت على كل سنة وعلى كل اسبوع وعلى كل ليلة فجعل سبحانه في كل سنة شهر رمضان له فضل عظيم في لياليه وأيامه وخص الليالي لنزول القرآن في ليلة القدر وخص العشر الأخير بمزيد فضل واحسان وكرم وجود منه سبحانه وخص ليلة القدر لفضلها على سائر الليالي والأيام فقال (ليلة القدر خير من ألف شهر) وقال (انا أنزلناه في ليلة مباركة) فحيث أنزل فيها القرآن صار لها فضل على غيرها من الليالي. وكذلك خص عشرة أيام من شهر ذي الحجة على سائر الأيام وبيّن النبي صلى الله عليه وسلم فضلها بقوله (ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام أيام العشر. قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء) فصار فضلها في أيامها ولياليها تبع لوقوع الحج فيها وكذلك جعل الله لنا يوما في الأسبوع له فضل عظيم ويستجاب فيه الدعاء. وفيه يجتمع المسلمون لصلاة الجمعة وخطبتها وفيها ساعة لا يرد السائل لربه فيها وهي عيد بالنسبة إلى الأسبوع ويحصّل قرابين معنوية بسبب التبكير لها وكذلك بالنسبة لليوم والليلة جعل الله وقتا فاضلا فيه يستجاب الدعاء وهو ثلث الليل الأخير كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا في ثلث الليل الأخير فيقول هل من داع فاستجيب له هل من مستغفر فأغفر له هل من سائل فأعطيه سؤاله إلى طلوع الفجر) فهو الكريم المتعالي الذي يحب أن يسأل فيعطي لكمال كرمه وجوده ففتح لنا الأبواب ويسر لنا الأسباب ونوّع لنا الأوقات بحسب الفضائل وحاجة العباد فرغبنا في شهر بعينه وهو شهر رمضان ورغبنا في عشر بعينها وهي عشر ذي الحجة ورغبنا في يوم بعينه وهو يوم الجمعة ورغبنا في ثلث الليل الأخير كل ليلة ورغبنا في ساعة من يوم الجمعة ولكن ما بيّن لنا عينها لنجتهد في اليوم كله ولم يبين لنا ليلة من رمضان بعينها حتى نجتهد في الشهر وليالي العشر كلها. وهذا من فضله واحسانه إلى خلقه ليجتهدوا في أوقات كثيرة لرجاء اصابة الفاضل منها. ثم هذا شهر رمضان الذي هو ضيف كريم وموسم عظيم لمتجر عباد الله الصالحين فرض الله على المسلمين صيامه وجعله أحد أركان الاسلام التي يقوم عليها الاسلام ويستقيم وسن لنا نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم قيام ليله تطوعا وجعل الله فيه الخير العظيم لقول النبي صلى الله عليه وسلم (فمن صامه وقامه بايمان واحتساب غفر له ما تقدم من ذنبه) وقال ربه جل وعلا (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون) وكان نبينا الكريم يبشر أصحابه بقدوم شهر رمضان فيقول جاءكم رمضان سيد الشهور فمرحبا به وأهلا جاء شهر الصيام بالبركات فأكرم به من زائر هو آت) ومن رحمته جل وعلا كما جعل الأوقات الفاضلة موزعة ومتنوعة على الشهور والعشر والأسبوع والليالي والأيام والساعات فكذلك جعل العبادات متنوعة ومتوزعة بحسب أعمال الانسان فجعل بعضها على القلوب كالايمان بالله والخشية له والخشوع والحب والرجاء وغيرها. وجعل بعضها على اللسان كالذكر والدعاء وقراءة القرآن. وجعل بعضها على البدن كالصلاة والصيام والجهاد. وجعل بعضها على المال كالزكاة والنفقات الواجبات والمستحبات ونحو ذلك. وهذا من فضل الله ورحمته. فياعباد الله سابقوا إلى الخيرات وسارعوا إلى الجنات فانها فرصة طيبة لكم في الأعمال الصالحات. فقد جعل الله شهر رمضان مضمارا للتسابق فيه إلى الخيرات والتنافس في الطاعات كما قال تعالى لما ذكر الجنة ونعيمها ورحيقها ومسكها وريحانها قال (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) جعلنا الله واياكم من أهلها ووالدينا وذرياتنا واخواتنا المسلمين. وكما يعلم المسلم ان هذا الشهر يفوت ويحسب من العمر وليس له عوض شهر من الشهور الأخرى ينوب عنه فليحرص المسلم على حفظ الصيام والمبادرة إلى قيام الليل واغتنام الفرص الطيبة وليبتعد المسلم عن قول الزور وفعل الفجور والكذب والغيبة والنميمة كما في الحديث (ما صام من ظل يأكل لحوم الناس) وفيه أهون الصيام،الصيام عن الطعام والشراب وفيه من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه وفيه اذا صمت فليصم سمعك وبصرك وجوارحك وليكن عليك سكينة ووقار ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء. ويبتعد المسلم عن ما يفسد الصوم من الطعام والشراب والنكاح وليتق الله ربه لعله ان يفوز بجائزته ورضاه وليحرص على تعاهد القرآن ومدارسته وليكن شهر الصوم وقت جد واجتهاد في الأعمال الصالحه وليس وقت بطالة وكسل. وفق الله الجميع لطاعته واتباع رضاه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وقفة

رسالة من قارئة

وقفة هذا الأسبوع أتركها لرسالة الأخت القارئة نادية (أم عبد العزيز) من الرياض بالمملكة العربية السعودية، تتحدث فيها عن موقف ذي دلالات عدة.

- بينما كنت في غرفة الانتظار بإحدى المستشفيات إذ بامرأة من الجالسات تلتفت إلي ثم تسألني: أأنت طالبة؟ فأجبتها: نعم. ثم عاودت تسأل: ومتزوجة؟ قلت: نعم. قالت: ألك أطفال؟ قلت: نعم طفل واحد. قالت: من الطيب أن يوجد رجل يسمح لزوجته بإكمال دراستها فالشهادة الجامعية ضرورة هذه الأيام خاصة أن المرأة بعد نيلها الشهادة تعظم مكانتها في نظر زوجها، ويصبح لها رأيها، مما يجعل زوجها يحترمها. فأجبتها: ليس الغاية من إكمال الدراسة الحصول على الشهادة ثم الوظيفة فحسب و... فقاطعتني: بل ياأختي فوالله ما للدراسة من فائدة إلا بعد الوظيفة. انظري إلى أختي مثلاً أكملت تعليمها وهي الآن مديرة لمدرسة ابتدائية، ولها شخصيتها فعلا، وتحسين عندما تنظرين إليها انها امرأة عصرية بالفعل، فهي متحررة ومستقلة عن زوجها، فلم تعد بحاجة إلى أن يصرف عليها. بينما أنا المسكينة تزوجت بعد أن نلت الشهادة الثانوية، ولم يوافق زوجي على إكمال تعليمي، ثم حملت. وهكذا إلى أن رزقت بثلاثة أولاد. وأنا قابعة في المنزل بين مشاكل الأولاد، وعناد الخادمة، وحوسة البيت. وفوق هذا كله أضطر إلى أن أمدّ يدي إلى زوجي كي ينفق علي. هذا غير الملل القاتل والفراغ الذي يبعث على الضجر. آه كم أنا نادمة على ضياع الشهادة والوظيفة!!

استمعت إلى هذه الكلمات وأنا في غاية الأسى: ألى هذه الدرجة أصبح هم نسائنا أن يحصلن على الشهادة ثم يتوظفن ليستطعن الاستقلال عن أزواجهن!؟ والترفع عنهم؟! أين دور الزوجة الفاضلة التي تحرص على تهيئة سبل الراحة لزوجها وأبنائها بقدر ما تستطيع. أين تبعل الزوجة لزوجها وطاعتها إياه ورضوخها له ومشاركتها له تقلبات الحياة؟! لماذا تنظر أغلب نسائنا هذه النظرة إلى دورهن في الحياة؟! لماذا يبحثن عن الوظيفة ويجرين وراء الحرية المزيفة!؟ لقد أصبح هم بعض نساء المسلمين أن يحصلن على المكانة الاجتماعية والمال لمجرد الحرية والاستقلال بزعمهن والخروج عن زعامة الرجل! وما هذا إلا تأثر بالأفكار الغربية الهدامة التي تنشر بكل جرأة على صفحات المجلات الهابطة والتي لا هم لها إلا ترويج الفسق واظهار المرأة الغربية بمظهر المرأة الناجحة تلك المجلات التي تدعو المرأة إلى الخروج على الرجل والتمرد عليه والسعي وراء كل جديد. أين قوله تعالى (الرجال قوامون على النساء)؟! أختكم: نادية أم عبد العزيز



اعداد/ د. احسان السيد

كم تأخذين من الدنيا وزينتها ؟

روى الإمام أحمد بإسناده عن جابر رضي الله عنه قال: أقبل أبو بكر - رضي الله عنه - يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس ببابه جلوس، والنبي - صلى الله عليه وسلم - جالس، فلم يؤذن له، ثم أقبل عمر رضي الله عنه فاستأذن فلم يؤذن له، ثم أذن لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فدخلا والنبي جالس وحوله نساؤه وهو - صلى الله عليه وسلم - ساكن، فقال عمر - رضي الله عنه - لأكلمن النبي صلى الله عليه وسلم لعله يضحك. فقال عمر: يا رسول الله لو رأيت ابنة زيد - زوجة عمر - سألتني النفقة آنفاً فوجأت عنقها، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال: «هُنّ حولي يسألنني النفقة» - فقام أبو بكر - رضي الله عنه - إلى عائشة ليضربها، وقام عمر رضي الله عنه - إلى حفصة، كلاهما يقولان: تسألان النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده؟!

فنهاهما الرسول صلى الله عليه وسلم - أي عن ضرب عائشة وحفصة رضي الله عنها، فقلت: والله لا نسأل رسول الله بعد هذا المجلس ما ليس عنده.

وأنزل الله عز وجل «ياأيها النبي قل لأزواجك، إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحاً جميلاً. وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجراً عظيماً» الأحزاب ٢٨ - ٢٩.

فبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعائشة فقال:

المجتمع النسوي

«إني ذكر لك أمراً ما أحب أن تعجلي حتى تستأمري أبويك».

فقالت: وما هو؟

قال: فتلا عليها «ياأيها النبي قل لأزواجك» إلى نهاية الآيتين.

قالت عائشة رضي الله عنها: أفيك أستأمر أبوي؟ بل أختار الله تعالى ورسوله.

هذا الحديث الذي رواه البخاري ومسلم، يرسم لنا صورة مشرقة لوضع المرأة المسلمة في الإسلام، من خلال موقف لأمهات المؤمنين زوجات النبي صلى الله عليه وسلم عامة وعائشة رضي الله عنها خاصة

فأمهات المؤمنين رضي الله عنهن، وهن زوجات خاتم الأنبياء والمرسلين، لا يجدن حرجاً في سؤاله - صلى الله عليه وسلم - النفقة، ولايقابلهن النبي صلى الله عليه وسلم بالشدة والقسوة، إنه - صلى الله عليه وسلم - يصمت مفكراً في طلب زوجاته نفقة لا يملكها.

لا بل إنه صلى الله عليه وسلم يمنع أبا بكر وعمر رضي الله عنهما من ضرب ابنتيهما عائشة وحفصة رضي الله عنهما لأنهما سألا النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده من النفقة. وفي هذا دلالة واضحة على حماية الإسلام للمرأة في إبداء رأيها ومطالبة بحقها.

حتى القرآن الكريم نزل مؤيداً ذلك ومانحاً زوجات النبي صلى الله عليه وسلم حرية الاختيار بين الله ورسوله وبين الحياة الدنيا وزينتها، لا بل إن القرآن الكريم يقدم الحياة الدنيا وزينتها على الحياة الآخرة، لا تقديم تفضيل، إنما تقديم تخيير وتسهيل.

ثم نلحظ هذه الاستجابة للحق، والعودة إلى ما يجب فعله، حين حال النبي صلى الله عليه وسلم بين أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وبين ضرب عائشة وحفصة رضي الله تعالى عنهما فقد قلن: **والله لا نسأل رسول الله بعد هذا المجلس ما ليس عنده.**

وها هي عائشة رضوان الله عنها، حين يتلو عليها النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى، لا تتردد لحظة في اختيار الله ورسوله، على الرغم من أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستعجلها، ودعاها إلى التمهل واستشمار أبويها، ها هي تجيب الإجابة الرائعة الجميلة: **«أفيك أستأمر أبوي. بل أختار الله ورسوله».**

يقول صاحب الظلال رحمه الله:

«لقد اختار النبي - صلى الله عليه وسلم - لنفسه ولأهل بيته معيشة الكفاف، لا عجزاً عن حياة المتاع، فقد عاش حتى فتحت له الأرض، وكثرت غنائمها، وعمّ فيؤها، واغتنى من لم يكن له من قبل زاد ولا مال! ومع هذا فقد كان الشهر يمضي ولا توقد في بيوته نار. مع جوده بالصدقات والهبات والهدايا. ولكن ذلك كان اختياراً للاستعلاء على متاع الحياة الدنيا، ورغبة خالصة في ما عند الله. رغبة الذي يملك ولكنه يعف ويستعلي ويختار. ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكلفاً من عقيدته ولا من شريعته أن يعيش مثل هذه المعيشة التي أخذ بها نفسه وأهل بيته، فلم تكن الطيبات محرمة في عقيدته وشريعته، ولم يحرمها على نفسه حين كانت تقدم إليه عفواً بلا تكلف، وتحصل بين يديه مصادفة واتفاقاً، لا جرياً وراءها ولا تشهياً لها، ولا انغماساً فيها ولا انشغالاً بها. ولم يكلف أمته كذلك أن تعيش عيشته التي اختارها لنفسه، إلا أن يختارها من يريد، استعلاء على اللذائذ والمتاع، وانطلاقاً من ثقلتها إلى حيث الحرية التامة من رغبات النفس وميولها.

ولكن نساء النبي صلى الله عليه وسلم كن نساء، من البشر، لهن مشاعر البشر. وعلى فضلهن وقربهن من ينابيع النبوة الكريمة، فإن الرغبة الطبيعية في متاع الحياة ظلت حية في نفوسهن. فلما رأين السعة والرخاء بعدما أفاض الله على رسوله وعلى المؤمنين، راجعن النبي - صلى الله عليه وسلم - في أمر النفقة. فلم يستقبل هذه المراجعة بالترحيب، إنما استقبلها بالأسى وعدم الرضا، إذ كانت نفسه - صلى الله عليه وسلم - ترغب أن تعيش في ما اختاره لها من طلاقة وارتفاع ورضى، متجردة من الانشغال بمثل ذلك الأمر والاحتفال به أدنى احتفال، وأن تظل حياته وحياة من يلوذون به على ذلك الأفق السامي الوضيء المبرأ من كل ظل لهذه الدنيا وأوشابها. لا بوصفه حلالاً أو حراماً - فقد تبين الحلال والحرام - ولكن من ناحية التحرر والانطلاق والفكاك من هواتف هذه الأرض الرخيصة!».

وبعد، أختنا المسلمة، فواضح مما سبق أن طيبات الحياة الدنيا وزينتها ليست حراماً، ويؤكده قوله تعالى **«قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق؟».**

لكن الذي أتمناه، ألا تكون هذه الزينة والطيبات كل همّك، وألا تحتل مساحة كبيرة من قلبك ونفسك، وألا يكون فقدانها أو قلها سبباً لحزنك، أو سبباً لخلافك مع زوجك، وألا تحسبي أن من أوتيت حظاً وافراً من الحياة الدنيا وزينتها هي خير منك.

حزمة أخبار

● قال الدكتور فريدريك هامفري أستاذ الدراسات الأسرية في جامعة كونيكتيكوت: على الرغم من كل ما سمعناه عن حركة تحرير المرأة، فمازال الرجال يفضلون فيها تلك الصفات الأنثوية. وأضاف - بعد بحث أجراه ونشر في مجلة (صحة الرجال) - أن الاستقلال المادي للمرأة جاء في المركز الأخير من اهتمامات الرجل ولم ينل سوى ١٠ في المائة من الأصوات.

● في الولايات المتحدة الأميركية تعاني أسرة من كل أربع أسر من مشكلات بسبب المشروبات الكحولية. و ١٧ في المائة من الأميركيين يطالبون بمنع المشروبات الكحولية في البلاد. وتجدر الإشارة إلى أن الكحول يكلف أميركا ١١٧ مليار دولار سنوياً، منها ١٨ مليار دولار بسبب الموت المبكر، و٦٦ ملياراً بسبب التباطؤ في العمل أو تعطيله، و١٣ ملياراً لعلاج المدمنين.

● نانسي ريغان، زوجة الرئيس الأميركي السابق رونالد ريغان، تعيش حالة ذعر هذه الأيام بسبب كتاب يعد للنشر ويكشف علاقاتها بوضوح قبل أن تلتقي ريغان وتتزوجه. وأكثر ما يزعجها ويجعلها تعيش أسوأ لحظات حياتها هو أن مؤلفة الكتاب هي ابنتها «باتي» التي أملت مضمون الكتاب على كاتبة الفضائح كيتي كيلي.

● في دراسة إحصائية حديثة قدرت منظمة الصحة العالمية عدد حالات الأصابة بالإيدز في تايلاند بحوالي ٢٥ ألف حالة. ومعنى ذلك أن المصابين في تايلند (وهي دولة صغيرة) يعادلون ٥٠٪ (خمسين في المائة) من المصابين في قارة آسيا كلها. وتجدر الإشارة إلى أن الفساد في تايلند مشهور، ويقصدها للهو والمجون ملايين السائحين!!

● أصدرت محكمة الجنايات المركزية في لندن حكمها بالسجن عشر سنوات على جزار شاب حاول اغتصاب سيدة أثناء عودتها إلى منزلها قادمة من عملها.



يجيب على اسئلة هذا العدد فضيلة الشيخ الدكتور محمد عبدالغفار الشريف

القــــــراء يســــــتفتون

● نقل الزكاة من بلدة إلى أخرى يجوز رعاية لسد حاجة ذوي القربى .

● يرى جمهور الفقهاء أن الزكاة واجبة في مال اليتيم .

● ذهب جمهور العلماء إلى أنه لا يزكى عن الرواتب وقت استلامها ولكن يضاف إلى ما يمكن من أموال تستحق الزكاة

● هل يجوز نقل الزكاة من بلدة الى اخرى يقطنها اقرباء فقراء ؟

الجواب:

بعد الاطلاع على بيان الحكم الشرعي في نقل زكاة المال من بلدة الى اخرى نفيد بأن مذهب الحنفية والحسن البصري والامام النخعي يرون ان نقل زكاة المال من بلد لآخر مكروه تنزيها مراعاة لحق الجوار الا اذا كان النقل الى ذي قرابة محتاج فانه لا يكره بل يتعين نقلها اليه لما روى من قوله عليه السلام (لا يقبل الله صدقة من رجل وله قرابة محتاجون الى صلة).. وفي نقلها اليهم تحقيق للمقصود من الزكاة وهو سد خلة المحتاج والمطلوب شرعا صلة الرحم ففيه جمع بين الصدقة وصلة الرحم والافضل ان تصرف للاقرب فالاقرب من أولي القربى المحتاجين.

وذكر في نيل الاوطار ان المروي عن مالك والشافعي والثوري عدم جواز نقلها وانه لا يجوز صرفها لغير فقراء البلد الذي فيه المزكي اخذا من قوله عليه السلام لمعاذ ابن جبل حين بعثه الى اليمن (خذها من اغنيائهم وضعها في فقرائهم) وذهب الامام احمد كما في المغني انه لا يجوز نقل الزكاة من بلدها الى بلد اخر بينهما مسافة قصر الصلاة وانه ان خالف ذلك ونقلها اجزأته في قول اكثر اهل العلم.

ومن هذا يعلم انه يجوز لك رعاية لسد حاجة ذوي القربى ان تتبع في ذلك مذهب الحنفية والله تعالى اعلم.

● هل يجوز صرف الزكاة على الجهاد الافغاني واللاجئين الافغان من شراء السلاح او تزويدهم بالملابس والخيام وحفر الآبار وبناء المستشفيات ؟

الجواب:

يجوز ذلك من الزكاة ويعتبر من مصارفها بشرط ان تكون الجهة القائمة بشؤون الجهاد ملتزمة باحكام الاسلام شعارا ونظاما وتطبيقا.

● هل تجب الزكاة في مال اليتيم؟ واذا كانت واجبة ماذا يفعل ولي اليتيم؟ وخاصة انه يخشى من نقص مال اليتيم اذا اخرج زكاته كل عام.

الجواب:

يرى جمهور الفقهاء ان الزكاة واجبة في مال اليتيم لان الزكاة واجبة في مال الاغنياء مطلقا بدون استثناء واستدلوا على ذلك بالآية القرآنية (خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها..)

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم لسيدنا معاذ عندما ارسله الى اليمن: (اعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم).

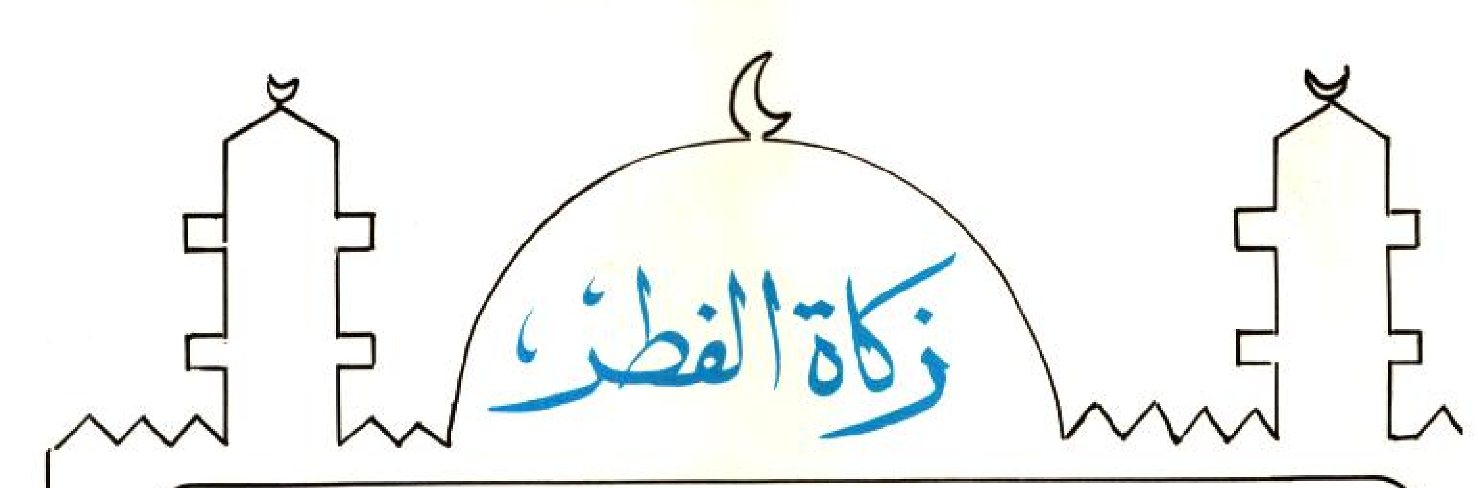
وولي اليتيم نائب عندما يقوم مقامه في اداء هذا الواجب.. اما من حيث الخوف على مال اليتيم من ان تأكله الزكاة فالاحاديث والآيات نبهت الى ضرورة استثمار اموال اليتامى: ففي حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال: خطب رسول الله الناس فقال: (الا من ولي يتيما فليتجر له فيه ولا يتركه فتأكله الصدقة).

● كيف يزكي الموظف عن رواتبه الشهرية، وهل تجوز الزكاة عن الودائع الربوية ؟

الجواب:

ذهب جمهور العلماء الى انه لا يزكي عن الرواتب وقت استلامه ولكن يضاف الى ما يمكن من اموال تستحق الزكاة، ثم تخرج الزكاة عند تمام الحول منذ اكتمال النصاب، وما استفيد اثناء الحول بعد اكتمالها نصابا يزكي بزكاته ورأي الجمهور هذا أنفع للفقير وأيسر على المسلم المزكي مع انه لا يوجد مانع شرعي لاخراج الزكاة عن كل مال مكتسب اذا ما وضع له تاريخا مجردا لاكتسابه وحولا خاصا به مع استيفاء شروط اخراج الزكاة.

اما بالنسبة للودائع الربوية وكذلك السندات ذات الفوائد الربوية فيجب فيها تزكية الاصل فقط بنسبة ربع العشر ٢٫٥٪ اما الفوائد المترتبة على الاصل فانها لا تزكى لانها مال خبيث والله طيب لا يقبل الا طيبا. وعلى المسلم الا ينتفع به وان يتخلص منه من غير ان يحسب له زكاة او صدقة.



عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

«فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين، من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات».

رواه ابو داود وابن ماجه والدارقطني

الصلاة: صلاة العيد

لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان

على اتم استعداد لاستقبال زكاة الفطر والمال والصدقات

يوميًا

من الساعة ٩ صباحا وحتى الساعة ١٢ ليلا



باب مفتوح للخير فجاهدوا بأموالكم

مجمع الاوقاف - برج ١٧ الدور الثالث ص.ب: ٦٥١٧٤ المنصورية - الرمز البريدي - ٣٥١٥٢
هاتف: ٢٤٣٥٨٧٩، ٢٤٣٥٨٩٣ / حساب رقم / ١٣٢٩٥/٤ بيت التمويل الكويتي - المركز الرئيسي

أفتت وزارة الاوقاف بجواز دفع الزكاة للجنة: فتوى رقم ٧٩/٤٣٩

بريد القراء



اخواننا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد من افكاركم.... فاستمروا معه يستمر معكم... وفقنا الله واياكم لخدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

متابعات

• درس من التاريخ ! •

الدولة التي بناها الرسول صلى الله عليه وسلم ينبغي ان تبقى نبراسا لنا، فقد عني الرسول بتربية المسلمين تربية كاملة شمل منهجها كل جوانب الحياة حتى استقامت النفوس على طريق الهداية واستطاعت في مقدرة فائقة حمل مسؤولية الدعوة وتنفيذ احكام الاسلام في شتى ميادين الحياة وبالخصوص الميدان الاقتصادي حيث:

o جعل الاسلام المال وسيلة وليس غاية ليتفرغ الناس لعبادة الله.

o تأمين سبل الحياة المعيشية لكل المسلمين وتحقيق التوازن الاقتصادي بحيث انتهى الفقر والبؤس عن طريق عدالة توزيع الثروة ونظام المواريث.

o تربية القياديين والمسؤولين على الاقتناع بالقليل.

o اقامة سوق تجارية نافست نشاط اليهود واحتكاراتهم.

o اهتمام المسلمين بالعمل والزراعة رغم مشاغل الجهاد.

o الضمان الاجتماعي بفرض انظمة مثل الزكاة والصدقات.

o تحريم الربا والغش والاحتكار والاسراف والتبذير وغير ذلك.

ان من الملاحظ ان العالم العربي والاسلامي اليوم لم يقدر على فهم هذه المنجزات، اذ ان نظرة واحدة للتبذير والاسراف بالملايين على الكماليات والامور الفارغة تجعلنا نحكم على اننا بعيدين عن روح الاسلام.. فمتى نستفيد من هذا الدرس ؟!

• ناصر علي الخدري ــ اليمن

• نعمَ التربية يا وزارة التربية !! •



كلنا ابتهجنا بذكرى يوم الكويت الوطني..

ولا نمانع ان تعبر وزارة التربية عن فرحتها... بل كلنا كان ينتظر من هذه الوزارة دورا تربويا في هذه الذكرى العزيزة ترى فيه ابناءنا مسلحين بالخلق والعلم... لكن وأأسفاه، فهذه الوزارة التي تعتبر من اهم الوزارات في اعداد النشء اذ بها تدفع بفتيات بريئات الى هز اوساطهن والتمايل امام جمهور كبير من المتفرجين بدعوى الابتهاج بالعيد !!

نحن نعلم ان الذي يقوم بالرقص هن الراقصات !! اللائي ذهب الحياء منهن !! اما ان تقدم وزارة التربية بناتنا المراهقات وطفلاتنا فتدربهن منذ نعومة اظافرهن على الرقص وتقليد الراقصات فهذا مخالف لروح التربية !!

• سعاد احمد الدبوس
الكويت

• وتمضي قوافل الشهداء •
«في رحمة الله يا ياسين»

فجأة وصلني خبر استشهاد اخي ورفيق دربي ياسين فوق ارض افغانستان، ارض الجهاد الحق... فإنا لله وإنا اليه راجعون..

هكذا هي اخوة الاسلام، تمضي قوافل الشهداء... وهاهم الرجال ينحدرون من كل صوب للدفاع عن ارض الاسلام...

يرحم الله اخي ياسين... وهو الذي ترك مقعد الدراسة في الجامعة الاردنية (بكلية الشريعة) حبا في الجهاد... وكم حاولت اقناعه بضرورة انهاء الفصل الدراسي الاول، لكن دون جدوى !! وما كان في علمي ان القدر كان اسبق اليه من خوفي عليه ورجائي له....

رحمك الله يا ياسين.. فوالله ما عرفت فيك الا الامانة والصدق والاخلاص والتفاني في اداء رسالتك على أكمل وجه.... وكم كنت ارى غيرتك على هذا الدين وانت الذي لم تتجاوز الثامنة عشرة من عمرك... وكم كان الامل عظيما لديك ان ترى دولة الاسلام فوق ارض المسلمين...

فالرحمة الرحمة لكل الشهداء الابرار... والى اللقاء في جنة الخلد... في مقعد صدق عند مليك مقتدر !!

• اخوك في الله
ابو معاذ

• الضمير العالمي !! •

قالوا الضمير العالمي ايقظه حجر..
قلت الضمير العالمي ليس يوقظه حجر...
ليس يوقظه سوى اصرار طفل يحمل الحجر...
«قتل امرىء في لندن... جريمة لا تغتفر..
وقتل شعب آمن، مسألة فيها نظر !!»
مات الضمير العالمي في قلوب هي من حجر....
فالقتل قتل ــ فعل محرم ــ مهما تعددت الصور !!

• احمد محمد مجاهد
الاردن ــ اربد

• ملاحظـــــة •

جاء في مجلتكم الغراء في العدد ٩٠٠ مقالان الاول بعنوان «هل يصبح الاطفال غير الشرعيين في المجتمع الغربي هم الاغلبية ؟»، والثاني بعنوان «نساء العزيز في امريكا».

وانه لمن دواعي الغبطة ان نرى هذه الحقائق تنشر بكل دقة حتى يعلم اللاهثون وراء سراب الحضارة

الغربية، مدى الانحطاط الذي وصلت اليه تلك الحضارة، ولعلهم يستريحون من المناداة باخذ الحضارة الغربية خيرها وشرها، حلوها ومرها!
ولكن لي ملاحظة على هذين المقالين، التوسع في وصف طرق السقوط في امريكا واوروبا!
حبذا لو عرضتم السقوط بالاشارة او التلميح لايصال الفكرة او المغزى المطلوب من المقال، دون توسع في تفصيل طرق السقوط.

• ابو طلحة
السعودية / ابها

المحرر: نشكرك على ملاحظتك.... وواجبنا الاعلامي يتطلب الكتابة بكل موضوعية وعلمية وتجرد.... ولا بأس من الاخذ بفكرتك وملاحظتك قدر الامكان... والله المستعان.

• اعلامنا واعلامهم •

في خضم هذه الاحداث الدامية، والتعتيم الاعلامي والنوم العميق الذي يسيطر على الامة المحمدية... لا يزال اعداء الاسلام يخططون ليل نهار لابعاد المسلمين عن عقيدتهم... وعبر اذاعاتهم يروجون لمعتقداتهم بكل الاساليب وبكافة الوسائل ابسطها ما تسمعه باستمرار: «اذا كنت تريد كتاب «شخصية السيد المسيح» مجانا اتصل بالعنوان التالي... واذا كنت تريد.... اتصل بالعنوان.....» اعلامهم غزانا في عقر دارنا، ولا نجد من اذاعاتنا وصحفنا اي تجاوب مع طلباتنا والحاحنا... حتى اعلامهم يخدم قضيتهم، فهلا يعي اعلامنا ثقل المسؤولية التي يحملها على عاتقه...؟؟ هلا يعيد النظر في اهدافه العامة ليرى ان كانت تخدم الاسلام ام تعمل على تحطيمه....!!!

ابراهيم رحماني ــ الجزائر

• الاتحاد السوفياتي قال نعم... منذ اربعين عاما.... •

عرض التلفزيون البريطاني يوم الثاني من اغسطس ١٩٨٨ وعلى مدار ساعة كاملة الجزء الثاني من الفيلم الوثائقي عن فلسطين في الثلاثينات والاربعينات، وكيف تم احتلالها تحت حماية الاستعمار الانجليزي ثم قيام دولة العدو في نهاية الاربعينات وللانصاف والحقيقة فقد كان البرنامج منصفا الى حد كبير ــ على غير العادة ــ في ايراد الحقائق وتصوير الاحداث وفي آخر الفيلم عرض مشهدا لجلسة من جلسات هيئة الامم المتحدة في الاربعينات والتي صوتت فيها الدول بنعم اولا لقيام الدولة الصهيونية، وقد اندهشت كغيري حين سمعنا ممثل دولة الاتحاد السوفياتي يصوت بنعم لقيام دولة العدو... ثم جاء دور افغانستان لتصوت فقالت: لا وتمنيت لو يسمع العرب المتشدقون بصداقة الاتحاد السوفياتي موقفها هذا لعلهم يغيرون نظرتهم تجاه الغزو الروسي لافغانستان التي قالت لا لقيام دولة العدو.. ويكفون عن ترديد ما يخالف الحقيقة والواقع.

• صحف مضللة !! •

لا شك انكم تعلمون كم هي كثيرة تلك المجلات والصحف ــ المنتشرة على امتداد عالمنا الاسلامي ــ التي تحارب المسلمين حربا عقائدية وكيف انها تتلبس بلباس الاسلام لتضلل السطحيين من المسلمين ــ وما اكثرهم اليوم ــ وكيف انها تدس السم في الدسم لتلبّس على المسلمين دينهم، حتى اصبحت معول هدم لعقول الشباب المسلم الذي تشرب بأفكارها، وارتوى من مائها الآسن حتى كاد اليأس ان يدب في نفوس بعض المسلمين من امكانية وجود صحافة اسلامية تحمل راية الاسلام، وترد على المرجفين اباطيلهم، وتكون شعلة مضيئة لشباب الصحوة الاسلامية.
لولا ان الله ــ بمنه وكرمه ــ هيأ للمسلمين صحفا اسلامية اتخذت من قوله تعالى: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن» منهاجا لها ونبراسا يضيء طريقها، حلت بموجبه على عاتقها الدفاع عن قضايا المسلمين فانبرت تحارب الافكار والمعتقدات الدخيلة على المسلمين حتى القمت بحجارة الحق افواه الباطل واعادت الامل لكل مسلم غيور.
واذكر من تلك المجلات الاسلامية ــ وذلك على سبيل المثال لا الحصر ــ **الاصلاح ــ المجتمع ــ الاعتصام ــ البلاغ.**
ولا شك ان مجلة «المجتمع» تأتي في مقدمة تلك الصحف الاسلامية، حيث يجد فيها القارىء المسلم ما يثلج صدره وينير فؤاده ويزيد ايمانه.
وختاما اتوجه لكم ــ اصالة عن نفسي ونيابة عن اخواني قراء مجلة المجتمع ــ بالشكر الجزيل على ما بذلتموه وتبذلونه في سبيل رفعة شأن امتنا الاسلامية، متمنيا لكم التوفيق والسداد.

• مبارك بن عبدالمحسن الباز
السعودية ــ الرياض

المحرر: شكرا لك على ثقتك بالصحف الاسلامية.... ونسأل الله ان يعيننا في مسيرتنا ودعوتنا..

نحن نجيب

• البنوك الاسلامية •



• الاخ الفاضل محمد بشير سند من نيجيريا يسأل عن البنوك الاسلامية وكيفية التعامل معها والفرق بينها وبين البنوك المعاصرة؟

تعتبر البنوك الاسلامية من اهم الظواهر الاقتصادية في العالم اليوم، جاءت في وقتها المناسب لتواجه موجة البنوك الربوية التي جعلت المال دولة بين الاغنياء، والتي تدور في فلك البنوك الربوية العالمية اذ سيكون مآل الفائدة يوما ما الى جيوب الاحتكاريين الربويين في الدول الكبرى...

وقد شاء الله ان دفع بعض الرجال المؤمنين للتفكير بضرورة انشاء بنوك اسلامية ترفض التعامل بالربا وتقوم على اساس الاحكام الاسلامية من مشاركة ومضاربة ومرابحة بحيث تقع الخسارة على كل من العميل والبنك في آن واحد.... وقد شاء الله ايضا ان تنمو البنوك الاسلامية حتى انتشرت في عدد من الدول العربية وهي في طريقها الى الانتشار والتوسع، ويمكن ان نذكر منها بنك فيصل الاسلامي ــ السودان، البنك الاردني الاسلامي ــ بيت التمويل الكويتي ــ بنك دبي الاسلامي.

ويمكن لكل مسلم يود التعامل مع البنوك الاسلامية ان يكتب لها مباشرة وسوف يجد لديها اجابات شافية لكل سؤال.... وتعامل كريم لكل علاقة مالية باذن الله...
وللعلم فان البنوك الاسلامية تشهد اليوم ازدهارا كبيرا لانها دخلت في عمليات استثمارية كبرى وولجت ميادين تجارية وعقارية وزراعية وبالخصوص بعد ان اسرع اليها المسلمون الواعون هربا من البنوك الربوية ومن الربا الحرام!!

ردود قصيرة



● الاخ الفاضل سلمان عبدالفتاح محمد ـ الرياض ـ السعودية بعث برسالة يعزي فيها بالشيخ المرحوم سعيد حوى نقتطف منها:

وددت والله لو لم يصدق الخبر، حتى ترى الدعوة الغراء تنتصر..

آه ايها الشيخ الحبيب يصلنا نعيك مع قرب تباشير حكومة اسلامية في افغانستان... آه ايها الشيخ تبكيك النواعير.. تبكيك حماة ام الفداء... وتبكيك الامة الاسلامية.

فارقد هنيئا... فقد نلت اجر الهجرة والجهاد والصبر والدعوة... اللهم اغفر للشيخ سعيد... ارفع درجته... اخلفه من عقبه في الغابرين...

● الاخ الفاضل ناصر صالح (ابو عبدالله) ـ الرياض ـ السعودية

● الاخ الفاضل ابو سعد ـ الخبر السعودية:

وصلت رسالتكم الكريمة وسوف نأخذ بنصيحتكم وابداء الرأي ان شاء الله، شاكرين لكم اهتمامكم ومتابعاتكم وفقنا الله واياكم لخدمة الاسلام.

● الاخ الفاضل فيصل بن نعمان قاسم العواضي ـ الدمام ـ السعودية

نشكر لكم مشاعركم النبيلة وغيرتكم على الاسلام والمسلمين، آملين ان شاء الله من وزارة التربية في الكويت ان تنهج نهجا جديدا في الاحتفالات الرسمية بعيدا عن الرقص والغناء واستعراض الفتيات... فالفتاة مجالها العلم والادب والتخلف وليس الرقص والغناء... نرحب بكم مرة ثانية وندعو الله لامتنا بالهداية..

● الاخ الفاضل طارق العبيد ـ العمرية ـ الكويت

بعث الينا برسالة تتضمن اقتراحا هاما يطلب فيها ضرورة انشاء مدرسة تنتهج نهج ديدات في الدعوة وذلك لتأهيل الشباب على نفس الاسلوب وبالخصوص ان الشيخ الفاضل احمد ديدات قد بلغ السبعينات من عمره، وهذا يعني انه ينبغي علينا ان نفكر ونخطط... شكرا للاخ طارق على هذا الاقتراح الذي نرفعه بدورنا الى المسؤولين في وزارات الاوقاف الاسلامية في كل دولة اسلامية والى اهل الخير.. وفقكم الله واثابكم فمزيدا من الاقتراحات ومزيدا من الاهتمامات.

● الاخ الفاضل ادريس عبدالله اسحاق ـ جمهورية جيبوتي...

بعث برسالة يوضح فيها خطورة القات والضرر الناتج من استهلاكه، مثله مثل الخمر على وجه التقريب... ويدعو الى ضرورة الكتابة حول اضرار القات في مجلة المجتمع ... شكرا للاخ ادريس على متابعاته واهتماماته.

● الاخ الفاضل محمد احمد محمد ـ الاردن ـ اربد

بعث برسالة تتضمن اقتراحا بتخفيض سعر مجلة المجتمع حتى يتسنى لكل مسلم ان يشتريها وبالخصوص اصحاب الدخل الضعيف... ونحن بدورنا نضم صوتنا اليك ونحاول ان شاء الله دراسة هذا الامر شاكرين لكم يا اخي في الله متابعاتك واهتمامك بامر المسلمين وفقكم الله وسدد على درب الخير خطاك...

● الاخ الفاضل محمد بن عبدالرحمن العبدالله ـ الاحساء ـ السعودية..

بعث الينا برسالة تتضمن عددا من الاقتراحات الهامة منها اضافة باب جديد تحت عنوان (قراءة في كتاب) والاهتمام الاكثر بباب أدب وثقافة، بالاضافة الى ثنائه على باب المجتمع النسوي الذي يعتبره خطوة ممتازة ويرجو زيادة صفحاته وبالخصوص انه يعالج قضايا المرأة بأبعاد اقتصادية واجتماعية رائعة ويربط بين الاستهلاك والديون الدولية وبين تصرفات المرأة... وهكذا يكون هذا الباب قد تجاوز الطريقة التقليدية... واخيرا يتعاطف القارىء الكريم مع طلبة كلية الشريعة ومجلة المجتمع نشكر لكم هذا الاهتمام وسوف نلبي اقتراحاتكم قدر الامكان ان شاء الله.

رسالة قارئ

الصحف والقارىء المثقف

اصبح الاحباط ينتابنا ونحن نتصفح مواضيع صحفنا ومجلاتنا، فتراننا نقلب ما يزيد عن ثماني عشرة صفحة دون ان نجد موضوعا واحدا ينتفع منه.... ومن الصحف من تزعم ان اتجاهاتها وطنية او قومية ونود ان نسألها ماذا تقدم لبني وطنها وبماذا تفيدهم ـ على اعتبار ان ابناء وطنها هم جميعهم من المسلمين، وخدمتهم تعني خدمة دينهم وترسيخ عقيدتهم... لكنها تتجاهل ولا تكف عن طعن المسلمين وتلفيق الاكاذيب والافتراءات على ابناء هذا الدين المخلصين..

هذا مع ملاحظة ان اغلب محرري الصحف غالبا ما يكونون من الملحدين او النصارى علاوة على ذلك... نريد ان نعرف ما السر في كون جميع الصحف تهتم جدا بعرض صور العاريات من مختلف العالم....؟؟

وما السر في تتبع اخبار الساقطات ونشرها في اهم زوايا الصحيفة؟؟ بينما لا شيء عن الاسلام.... سوى الاتهامات بالرجعية والتخلف...!!!

اقول... ان الصحافة حين تتحول الى تفاهة فان اللوم والعتاب ينصب على القارىء الواعي الذي ينبغي ان يرفض الخبيث ويقبل الطيب، ويكون باستطاعته ان يرفع صوته بكلمة لا امام المجلة او الصحيفة التافهة... لان كثرة رواج هذه الصحف مرتبط بعدد قرائها.... لذلك فان نحن فقدنا الامل في القائمين على الصحف العربية ونرجو ان لا يحصل هذا... اقول ان نحن فقدنا الامل فيهم فلنطرق باب القراء الذي لن نفقد الثقة بهم ما دامت لديهم القدرة على التفكير واختيار ما يضرهم وما ينفعهم..

وها نحن نناشد صحافتنا ان لا تفسد على هذه الامة شبابها رمز قوتها وكرامتها... وان ترسم لنفسها هدفا ساميا تسير عليه وتدعو له... ولا نعتقد ان شبابنا يروق لهم هذه الاباطيل.

● اخوكم خالد بن عبدالرحمن سليمان المسبحي
الرياض ـ السعودية

مسابقة المجتمع (٧)

مسابقة أسبوعية لقراء المجتمع ذات جوائز قيمة ٤٠٠ دينار كويتي شهريا و٢٨ اشتراكا في المجلة

تدعو المجتمع الاخوة القراء والقارئات للاشتراك في مسابقتها الاسبوعية... وهي مسابقة ذات جوائز قيمة: نقدية... وغير نقدية، فاسحين المجال فيها امام الجميع للمشاركة فيها والاجابة عن اسئلتها.

الاسئلة

السؤال الاول: اختر المعنى الصحيح من المعاني الواردة قرين كل كلمة من كلمات القرآن الكريم:

أ ــ وغيض: وازداد ــ ونقص ــ وفاض

ب ــ المعتر: الفقير ــ البخيل ــ المقتصد

جـ ــ لتلفتنا: لتنبهنا ــ لتوجهنا ــ لتصرفنا

السؤال الثاني:

من هو: احد النقباء الاثني عشر، آخى الرسول صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابي سلمة بن عبدالاسد، لما اراد المسلمون الخروج الى «بدر» قال له ابوه: (لا بد لاحدنا ان يقيم، فآثرني بالخروج واقم انت مع نسائنا) فأبى وقال: (لو كان غير الجنة لآثرتك به، إني ارجو الشهادة في وجهي هذا) فاقترعا... فخرج سهمه... وكان ان قتل شهيدا في بدر.

السؤال الثالث:

في أي عام هجري فرض صوم رمضان؟

١ ــ ٢ هـ ٢ ــ ٧ هـ ٣ ــ ١٠ هـ

السؤال الرابع:

دخل رجل متجرا واشترى قميصا ثمنه ٩٠ قرشا، ثم اعطى صاحب المتجر ورقة من فئة الجنيه، فرد له عشرة قروش، وبعد انصراف المشتري، اكتشف البائع ان ورقة الجنيه التي اخذها مزورة... فكم تكون خسارته؟

شروط المسابقة

١ ــ الاجابة الصحيحة عن جميع الاسئلة.

٢ ــ ارفاق القسيمة المنشورة في اسفل الصفحة.

٣ ــ تشترك الاجابات الصحيحة التي تصل خلال شهر من تاريخ صدور العدد في القرعة لاختيار الفائزين والفائزات اسبوعيا.

٤ ــ يحق للمتسابق الاشتراك في اكثر من مغلف اذا ارفق كوبون المسابقة.

٥ ــ كتابة الاسم والعنوان واضحين

٦ ــ يكتب على المغلف ــ مسابقة المجتمع رقم (٧)

الكويت ــ ص. ب: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي ــ 13049

الجوائز

● **الجائزة الاولى:** خمسون دينارا كويتيا ● **الجائزة الثانية:** ثلاثون دينارا كويتيا ● **الجائزة الثالثة:** عشرون دينارا كويتيا ● **الجوائز ٤ ــ ٥ ــ ٦ :** اشتراك سنوي في مجلة المجتمع ● **الجوائز ٧ ــ ٨ ــ ٩ ــ ١٠:** اشتراك نصف سنوي في المجتمع.

قسيمة المسابقة رقم «٧»

الاسم: .... العدد (٩١٤)

العنوان: ....

....

استراحة المجتمع

سعيد أحمد الأصبحي

صفحات مشرقة

تدرون بين يدي من أقوم؟!

عن ابن سعد، عن علي بن محمد، عن عبدالله بن ابي سليمان، قال: كان علي بن الحسين اذا مشى لا تجاوز يده فخذيه ولا يخطر بها، واذا قام الى الصلاة، اخذته رعدة، فقيل له، فقال: تدرون بين يدي من اقوم ومن أناجي؟!

وعنه، انه كان اذا توضأ اصفرّ.

* * *

الاعجاب بالرأي

وعنه، قال: اذا كان الرجل لجوجا، مماريا، معجبا برأيه، فقد تمت خسارته.

* * *

ما ترك قيام الليل الا ليلة

عن ضمرة، عن ابن شوذب، قال: كان عروة يقرأ ربع القرآن كل يوم في المصحف نظراً، ويقوم به الليل، فما تركه الا ليلة قطعت رجله، وكان وقع فيها الأكلة، فنشرت، وكان اذا كان أيام الرطب يثلم حائطه، ثم يأذن للناس فيه، فيدخلون يأكلون ويحملون.

* * *

الخشوع في الصلاة

وقال غيلان بن جرير: كان مسلم بن يسار اذا صلى كأنه ثوب ملقى.

وقال ابن شوذب: كان مسلم بن يسار يقول لاهله اذا دخل في الصلاة: تحدثوا فلست اسمع حديثكم.

وروي انه وقع حريق في داره واطفىء، فلما ذكر ذلك له قال: ما شعرت.

هذا الدين

سيد قطب:

يقول: «ان هذا الدين ليس نظرية يتعلمها الناس في كتاب للترف الذهني والتكاثر بالعلم والمعرفة وليس كذلك عقيدة سلبية يعيش بها الناس بينهم وبين ربهم وكفى، كما انه ليس مجرد شعائر تعبدية يؤديها الناس لربهم فيما بينهم وبينه. ان هذا الدين اعلان عام لتحرير الانسان، وهو منهج حركي واقعي يواجه واقع الناس بوسائل مكافئة، يواجه حواجز الادراك والرؤية بالتبليغ والبيان ويواجه حواجز الاوضاع والسلطة بالجهاد المادي لتحطيم سلطان الطواغيت وتقرير سلطان الله».

- **ابراهيم الامين محمد النور**
  المملكة العربية السعودية

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣

من هو:

صحابي جليل اتصف بمعرفته بالمنافقين وذلك نتيجة حفظه لسر الرسول صلى الله عليه وسلم، واسمه من ثلاثة مقاطع.

٦ + ٨ + ٩ + ٣ قديم
٨ + ٢ + ٧ في الوجه
١ + ١٢ + ١١ من اولاد نوح عليه السلام
٤ + ١ + ١١ مصدر للطاقة
٥ + ١٠ + ١٣ سهل وبسيط

الاخت: مها. أ المملكة العربية السعودية المدينة المنورة

اجابات العدد ٩١٣

من هو: خالد بن الوليد

الشبكة اللولبية: ١ ــ الاظهار ٢ ــ رسالة ٣ ــ هامش ٤ ــ شك ٥ ــ كآبة ٦ ــ هادي ٧ ــ يدون ٨ ــ نوح ٩ ــ حنين ١٠ ــ نمل ١١ ــ لغو ١٢ ــ وحي ١٣ ــ يوسف ١٤ ــ فقه ١٥ ــ هشام ١٦ ــ مريم بنت عمران ١٧ ــ نعيم بن مسعود ١٨ ــ دليل ١٩ ــ لانسر ٢٠ ــ روما ٢١ ــ ابو عبيدة.

الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:

١ ــ ربيع ــ العصر ٢ ــ قوارب ــ حسن ٣ ــ أب (معكوسة) ــ ارانب (معكوسة) ٤ ــ هدية ــ ل ل ل ٥ ــ يم ــ يدع ــ مع ٦ ــ اتدياو ٧ ــ نمل ــ دنا (معكوسة) ــ أ أ ٨ ــ واحات (معكوسة) ــ لارس ٩ ــ رما ــ لبى ١٠ ــ هز ــ الاموية.

عموديا:

١ ــ رقبه ــ عنترة ٢ ــ بوادي ــ زمام (معكوسة) ٣ ــ لي ــ احلامي(معكوسة) ٤ ــ عربة ٥ ــ بن ــ وادي (معكوسة) ٦ ــ الدين ــ ان (معكوسة) ٧ ــ رحل (معكوسة) ــ عادل ٨ ــ عسال ــ الو ٩ ــ نص (معكوسة) ــ لم ــ أربى ١٠ ــ العباسية.

حروف وارقام

لكل حرف رقم يمثله اينما وجد ولديك هنا ارقام وبعض الاحرف التي تمثلها.. فاذا وضعت مكان كل رقم حرفه واستنتجت الاحرف الاخرى فبامكانك ان تقرأ ابياتا جيلة حاول ان تعرفها.

١	٨	٣	٤	٥	١	٣	٨	٤	١	٨	٤	٧	٦	١	٥	٤	٣	٢	١
							ن						م			د		ع	١

١	٨	٣	٦	١٣	١٤	٦	١٣	١	١٢	١	١١	١٠	٨	٢	١	٥	٤	٥	٩	٥
							ل										و			

١	٨	٣	١٥	١٧	١٣	١٣	١	١١	٣	١٦	١٣	٥	٨	٢	٣	٨	٦	١٥
١								س						ع				

١	٨	٣	١٨	١٠	١	١٥	١٣	١	١٧	١	٢٠	١٦	١٣	١	٥	٨	١٩	٨	١٨	٨	٥
			ح				ل						ل			ن					

الاخت: نور الاسلام
اليمن ــ الحديدة

الكلمات اللولبية

								١
	٨					٧		
٢				١٣			١٢	٦
			١٨			١٧		
		١٤						
				١٩			١٩	
			١٥			١١		
	٩				١٠			٥
٣				٤				

١ ــ قائد مسلم انتصر في معركة عين جالوت
٢ ــ مؤلف كتاب (جند الله ثقافة واخلاقا) رحمه الله
٣ ــ يزاول
٤ ــ مؤلف كتاب (معالم في الطريق) رحمه الله
٥ ــ جزيرة كويتية
٦ ــ قتّات
٧ ــ رحالة ايطالي لقب المحيط الهادي بهذا الاسم
٨ . احدى الولايات الامريكية
٩ ــ فأنية لنبذة
١٠ ــ يدعو
١١ ــ احد الانبياء
١٢ ــ واضع هذه الشبكة
١٣ ــ طمأنينة
١٤ ــ فرار
١٥ ــ عاصمة الصين الشعبية
١٦ ــ صوت الحمار
١٧ ــ بن
١٨ ــ صوت الحمام
١٩ ــ اداة شرط غير جازمة

فارس عبدالواسع البركاني
الجمهورية العربية اليمنية

مجال العقل ...

ان الاسلام لا يفرض على القوة العاقلة في الانسان حالة من الجمود والتعطيل... بل على العكس من ذلك، انه يدعو الى اعمال العقل حيث ينبغي له ان يعمل، ومجاله واسع في هذا الوجود المشهود، في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار، وفيما خلق الله من شيء... اما ان يتطاول العقل ليحكم على القواعد الآمرة والناهية التي تحكم السلوك، او يحاول ان يجيء من عنده بأسس نظرية يقيم عليها الحكم المعين، فاذا انهارت هذه الاسس بقي الحكم معلقا حتى يصل العقل الى غيرها... نقول: اما هذا الذي يطيب لبعض الباحثين، فهو عندنا إثم كبير.

(د. عيسى عبده ــ
بنوك بلا فوائد)

التحديات بالكاريكاتير



رئيس اللجنة الفرعية لشؤون اوروبا والشرق الاوسط التابعة للكونغرس الامريكي السيد لي هاملتون يقول: **نحن في حاجة للتعرف على طبيعة الاصولية الاسلامية ولماذا تعبر عن نفسها احيانا باسلوب متطرف؟ ولماذا تتخذ هذه الحركة موقفا عدائيا من الولايات المتحدة؟**

وكيف يمكن للولايات المتحدة ان تواجه هذه المشكلة؟